

اعلاناتكم  
ads@alquds.co.uk

الداعشية لم تصل إلى العراق حافية	سيريينا وليامز تفوز ببطولة ستانفورد للتنس	تشريح المسلسلات الدرامية الرمضانية لهذا العام	قصف على منزل مصور سوري يخرج عن «صمته الفني»
23	19	15	13

## مقتل اسرائيلي وجرح 6 آخرين بينهم ضابط... لندن تعيد النظر في تراخيص التصدير الى اسرائيل مصر تتوقع بدء الهدنة فجر اليوم وتدعو لمفاوضات تشمل فتح المعابر



فلسطيني يحمل جثة طفل عمره عام واحد يدعى زرق أبو بطة في المشفى الكويتي في مدينة رفح بعد استشهاده بقصف اسرائيلي

غزة - رام الله - القاهرة «القدس العربي»  
من اشرف الهور وفادي ابو سعدي:

بينما يتسارع الحراك السياسي في العاصمة المصرية القاهرة للتوصل الى صيغة اتفاق يرضي كل الاطراف، لانهاء الحرب العدوانية الاسرائيلية على قطاع غزة، شهدت مدينة القدس المحتلة عمليتين استشهد في احدهما فلسطيني وقتل اسرائيلي وجرح خمسة آخرون، وفي العملية الثانية جرح ضابط اسرائيلي. وفي العملية الاولى صدم الفلسطيني محمد نايف جعابيص من جبل المكبر في القدس، بجرافته حاقله اسرائيلية فقلبها، مما اسفر عن قتل الاسرائيلي وجرح خمسة آخرين، قبل ان تتمكن منه الشرطة الاسرائيلية وتقلته. وفي العملية الثانية اطلق مجهول النار على ضابط اسرائيلي في التلة الفرنسية فاصابه بجروح. واعلن مسؤول مصري ان اسرائيل والفلسطينيين توافقوا على تهدئة في قطاع غزة تستمر 72 ساعة اعتبارا من الثامنة صباح الثلاثاء بالتوقيت المحلي (5.00 غ.) وقال هذا المسؤول ان «اتصالات مصر مع مختلف الاطراف ادت الى التزام بتهدئة تستمر 72 ساعة في غزة وتبدأ في الساعة 5.00 غ من صباح (الثلاثاء)، اضافة الى الاتفاق على ان تحضر بقية الوفود الى القاهرة لاجراء مفاوضات اكثر شمولاً».

وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري امس الاثنين ان بلاده لا تتحمل تواصل سفك دماء الفلسطينيين بسبب الحرب التي تشنها اسرائيل على قطاع غزة وتعمل على حل يؤدي لفتح المعابر للقطاع. وحسب المصادر فان المشاورات والمفاوضات التي يشارك فيها اضافة الى وفد الجميع الفلسطيني، ومصر نائب وزير الخارجية الامريكى وليام بيرنز ومبعوث الامم المتحدة روبرت سيرري وممثل اللجنة الرباعية توني بلير، وكذلك اسرائيل عبر الاتصالات السرية التي يقوم بها مسؤولون في المخابرات المصرية، تمخضت خلال ساعات مساء أمس عن تفاهم لوقف اطلاق النار لمدة ثلاثة ايام يجري خلالها العمل على التوصل الى اتفاق دائم. ورغم بوادر التفاؤل في القاهرة الا ان ماكنة القتل الاسرائيلية تواصلت امس اذ ارتفع عدد شهداء الى 53 شهيدا، 32 شهيدا انشلت الطواقم الطبية جثثهم من تحت الركام من مناطق مختلطة بالقطاع، بينما استشهد 20 آخرون في قصف استهدف مناطق مختلفة بالقطاع. وبذلك يصل اجمالي عدد الشهداء الى 1868 شهيدا والجرحى الى 9470.

وقال رئيس مجلس الأمن الدولي في مؤتمر صحافي امس ان موقف المجموعة العربية من غزة واضح وموضح: «لا نعرف هل سيسعيدون القضية إلى مجلس الأمن أم سيذهبون إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة». الى ذلك اعلنت محدثة باسم الحكومة البريطانية ان لندن تعيد النظر في كل تراخيص التصدير المبرمة مع اسرائيل خصوصا تلك المتعلقة بالاسلحة والعتاد العسكرية للتحقق من انها «مناسبة» بالنظر الى الوضع في غزة. (تفاصيل ص 6 و7)

### وزارة الأوقاف السعودية تهدد «خطابها» المتراخين في نقد الإرهابيين

الرياض - د ب أ: وجهت وزارة الشؤون الإسلامية السعودية رسالة شديدة اللهجة لمنسوبيها من الخطباء والدعاة على خلفية انتقاد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لكسول صامت المشايخ عن القيام بأهم المطلوبة منهم في التصبير بحقيقة الجماعات الإرهابية وأبعاد مخاطبتها. ونقلت صحيفة «الوطن» السعودية أمسية الاثنين عن وكيل وزارة الشؤون الإسلامية لشؤون الأوقاف والدعوة والإرشاد الدكتور توفيق السديري قوله ان «الخطباء سببواون بتفصيل توجيهات خادم الحرمين الشريفين اعتبارا من الجمعة المقبلة». وأضاف ان الوزارة لن تعذر احدا بعد اليوم لتقاعسه عن القيام بدوره ومسؤولياته، مضيفا بالقول «لا نغز لأحد بعد اليوم». وليس هناك إيضاح أكثر من إيضاح خادم الحرمين الشريفين، في إشارة الى التنبيه على الخطباء والدعاة بالتفاعل مع دعوة الملك. وعن خطاب خادم الحرمين وما تبعه من لقاء، والذي لا خلاه الملك المشايخ على صمتهم وكسلهم، علق السديري عليه بالقول ان الكلمات التي خرجت من الملك «أتت من قلب قائد عظيم»، وأكد انها نابعة من حرصه على وحدة الصف، إذ بين خلالها الأخطار التي تواجه المملكة والأمان العربية والإسلامية، محذرا من نتائجها الوخيمة التي تستهدف الإسلام والمسلمين. وأضاف السديري «ويذكرني حث الملك عبدالله بن عبدالعزيز لأهل العلم بعدم الكسل وعدم الصمت بكلام الخليفة الراشد الرابع على بن أبي طالب رضي الله عنه للمسلمين الذين كانوا معه في قتال الخوارج: عجبت لكسلكم في الحق ونشاط عدوك في الباطل».

### فيما مصادر للمعارضة تنتهم حزب الله بقصف مخيمات السوريين الحكومة اللبنانية تدعم الجيش: لا مهادنة مع الارهابيين

بيروت - «القدس العربي»  
من سعد الياس:

على الرغم من الاعلان عن وقف مؤقت لإطلاق النار عند السادسة من عصر الاثنين في بلدة عرسال ومحيطها.. إلا ان هذا الامر لم يدخل حيز التنفيذ، وسجل هجوم بالقاذف الصاروخية على موقع للجيش في التلال المحيطة بعرسال، الامر الذي دفعه للرد بقصف مدفعي على مواقع للمسلحين في التلال المقابلة، وشوهت سحب الدخان الاسود تصاعد في تلك المواقع.

وسبق هذا القصف تنفيذ الطيران الحربي السوري أكثر من 10 غارات في خلال نصف ساعة على اطراف بلدة عرسال. وأفيد ان هذه الغارات استهدفت قافلة لجهة النصر كانت في طريقها الى عرسال. وقالت اوساط قيادية في حزب الله ان الحزب لم يتدخل، حتى الآن، في المعركة ضد المسلحين جرد عرسال.

وكانت معلومات تحدثت عن التوصل الى اتفاق يقضي ببدء الهدنة في السادسة مساء على ان يدخل وفد هيئة العلماء المسلمين الى البلاد. ودعت هيئة العلماء في بيان «كافة اهل السنة في مختلف المناطق للنزول الى الشوارع في السادسة مساء الاثنين واقامة الهجوم، (تفاصيل ص 4)

اعصامات شعبية حتى تحقيق ثلاثة مطالب: توقف القصف نهائيا في عرسال. اعتماد الحل السلمي لعلاج كافة الوضع الى ما كان عليه قبل اندلاع المشكلة. وفتح ممر انساني آمن الى عرسال لاغاة الجرحى». ودعت الجيش «الى عدم الانجرار وراء مخطوط حرب ايران بجر لبنان الى الفتنة».

وكانت الجلسة الاستثنائية لمجلس الوزراء خرجت بلهجة حاسمة عبر عنها رئيس الحكومة تمام سلام والى جانبه كافة الوزراء في تعبير عن التضامن الحكومي. وأكد سلام «استنفاد كل المؤسسات والاجهزة للدفاع عن لبنان والوقوف صفاً واحداً خلف الجيش وعدم توفير سبل لدعته»، وأشار الى «ان لا مهادنة مع الارهابيين ولا حلول سياسية مع التفريرين الذين يعيون برافضا». ودعا سلام «اللبنانيين الى التمسك بمؤسساتهم الدستورية وتنظيم الخلافات في ما بينهم»، موجها التحية الى ابناء عرسال واعداء «بأن عذاباتهم لن تطول والدولة لن تتركهم فريسة القوض والاهمال».

الى ذلك اتهمت مصادر للمعارضة السورية عناصر لحزب الله في قرية اللبوة القريبة من عرسال بقصف مخيمات اللاجئين السوريين القريبة من البلدة، وزعمت المصادر ان أكثر من خمسين امرأة وطفلا قتلوا نتيجة الهجوم، (تفاصيل ص 4)



مذيعة لبنانية في قناة الجديد ظهرت بالزي العسكري تعبيراً عن دعمها للجيش اللبناني

### جدل في المغرب عقب نشر صور لزعيم حزب تسلم شهادة عليها علم اسرائيل

الرباط - «القدس العربي»  
من عماد استيتو:

اللغو، وهي عملية لا تخلو من سوء نية»، حسب تعبيره.

وأوضح الأمين العام لحزب الاستقلال في تصريحات صحافية أن الصور المعنية تروخ لحفل عشاء، اقامه أفراد من الجالية المغربية اليهودية، على هامش تدشين المعرة اليهودية في مدينة فاس، مشيراً إلى أن الحفل عرف بحضور رئيس الحكومة عبد الإله بنكيران، ووزير الداخلية أحمد امحمد العنصر، ووزير الثقافة أمين الصيحي، ورئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان إدريس اليزمي، والمستشار الملكي أندري ازولاي.

وتعرض شباط لنقد شديد للهجة، خاصة وأن حزب الاستقلال من الأحزاب المغربية التاريخية التي تبنت قضية فلسطين والدفاع عن شعبها.

أثارت صور تداولها نشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويظهر فيها الأمين العام لحزب الاستقلال حميد شباط وهو يتسلم شهادة من أحد اليهود المغاربة جدلا كبيرا، خاصة وأن الشهادة التي ظهر شباط وهو يتسلمها بتصويرها شعار فيه العلم الاسرائيلي الى جانب العلم المغربي.

وأول رد فعل صدر من حزب الاستقلال تجاه الصور، التي ظهرت بالموازاة مع العوان الاسرائيلي على غرة، هو بيان من حزبه ينتهم فيه حزب العدالة والتنمية باستغلال هذه الصور، وفكرة «الشعار» موضوع الجدل.

واتهم شباط حزب العدالة والتنمية بفكرة الصور، وقال ان الصور التي تم تداولها «تمت فكرتها عبر تغيير في

### عرض مسرحي يثير أزمة طائفية في الكويت بعد سخرية من طقوس الشيعة

الكويت - «القدس العربي»:

أثار مقطع فيديو صور في الخفاء من وراء كواليس عرض مسرحي في الكويت أزمة طائفية جديدة صباح امس الاثنين، وتناقلت وسائل الاتصال الاجتماعي المقطع الذي يقدم فيه الممثل خالد بوصرح يتفوه ارتجاليا لا يتجاوز خمس دقائق حول ما يحدث في الحسينيات للطائفة الشيعية في نواح وعويل ورفع العلم الأسود شعار الشيعة في الكويت.

وطالب النائب الشيوعي في البرلمان الكويتي عبدالله التميمي وزارة الإعلام بوقف العرض المسرحي «هاجر لعنة الجن» لأنه يستهزئ بشعائر الشيعة.

وأضاف: شاهدت مقطعا من مسرحيتهم السيئة التي تعتمد على الابتذال والسخرية من مشاعر شريفة من المسلمين، وهذا امر مرفوض من قبل هؤلاء الفقهاء الذين يقترح وجود بعض النجوم بينهم الذين لهم باع طويل في الفن المسرحي، لكنهم لم يرفضوا مثل هذا الاستهزاء (في إشارة منه للفنان الكبير جاسم النبهان).

وفي استجابة فورية أمر وزير الإعلام وزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود

بإحالة فريق عمل مسرحية «هاجر» إلى النيابة العامة لما تضمنته من أسلوب السخرية والاستهزاء والتعريض للشعائر والمعتقدات الدينية لطائفة الشيعة.

منتج وبطل العمل عادل المسلم هاتفته «القدس العربي» وسألته فيدا وكأنه في عالم آخر فقال:

ما حدث غير حقيقي وهذا من الإشاعات التي تهدف لحاربة نجاحنا، وليس هناك أية إساءة للشيعة وغير صحيح ما يتم تداوله على تويتر وغيره من وسائل الاتصال الاجتماعي وأضاف: إننا وقفنا عرض المسرحية ليس بأمر من وزارة الإعلام ولكن لأن عقد إجارتنا لصالح العرض في الدعية انتهى ولكننا نتجت عن صالة عرض جديدة لنواصل تقديم عروض مسرحيتنا حيث الإقبال كان كبيرا عليها خلال فترة عيد الفطر. وحين سألناه عن تحويل العرض للتلبية العامة تحت المساءلة القانونية أجاب: لم يصلنا حتى الآن أي إخطار قانوني بالإحالة للنيابة أو شكوى من أي جهة كانت.

ثم قام منتج العرض عادل المسلم بعد تصريحه الخاص لنا بأقل من ساعة بنشر بيان اعتذار بلغة عامية على حسابه في الانستغرام جاء فيه: للأسف

وكل الأسف من البعض الذي بدأ يفسر الأمور مثل يبغى عموما إذا هذا القطع الذي قدمه خالد بوصرح فهم بطريقة خاطئة فهو قدم اعتذاره للي فهموا أن المقطع فيه إساءة وأنا عن فريق العمل ألول للي فهم المقطع بشكل خاطئ فنحن نعذر لهم ونتمنى منهم عدم فهم الأمور بطريقة خاطئة فنحن في بلد مسلم يتساوى به السنني والشيوعي وباسمي واسم فريق العمل كافة سواء من السنة والشيعة نتقدم بالاعتذار لكل ونلك احترامنا للجميع وليس خوفا فنحن نقدر كرامة الناس قبل أي شيء والعمل سيعاد عرضه تحت رعاية مشايخ من السنة والشيعة لغض ملايسات ما حدث».

«القدس العربي» تحدثت للأمين المساعد لقطاع الفنون في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب محمد العسوس المسؤول عن لجنة إجازة النصوص المسرحية فقال: العرض المسرحي «هاجر لعنة الجن» فعلا مجازان رقابة النصوص لكن هذا القطع الذي شاهدناه وأثار ضجة لم يكن موجودا في النص بل هو مشهد ارتجالي ومفتعل.

وأضاف أن الرقيب حاضر يوميا في العرض ولم يشاهد هذا المشهد إلا يوم الخميس الفائت قبل العرض الأخير وقد سجلنا نحن في المجلس الوطني

## العراق: غموض في معارك الشمال مع ادعاءات متضاربة من القوات الكردية و«الدولة الإسلامية» بتحقيق انتصارات



عائلات عراقية يزيدية تهرب الى الصحراء بعد سقوط سنجان في ايدي داعش،

## محللون أمريكيون: العراق مفكك إلى 3 دويلات هي «جهاد ستان» و«شعبة ستان» و«كرديستان»

سنشهد صراعا بين كل السنة العرب ودولة عراقية شيعية مدعومة من إيران. وقد استولى الاكراد على اراض جديدة بعد هروب الجيش العراقي امام هجمات تنظيم الدولة الاسلامية تأكيداً على استقلالهم وحاولوا بيع النفط دون موافقة بغداد واعلنوا عن خطط لاجراء استفتاء على الاستقلال.

ويعتقد المحللون ان لاكراد افضل فرصة للبقاء اذا تمكنا من الانفصال عن الحكومة المركزية في بغداد حيث تتمتع مناطقهم بالاستقرار السياسي في الشمال ويستغلون دولتهم من الاحتياطات النفطية الغنية وسحمتها واحدة من القوات المقاتلة الاكثر انضباطاً في المنطقة، البيشمركة، واستغل الاكراد الائمة الاخرة بتوسع سيطرتهم على مدينة «كركوك» الغنية بالنفط.

وقال عدد مارك كيميت وهو عميد متقاعد في الجيش الامريكى ومسؤول في وزارة الخارجية ولديه خبرة واسعة في الشأن العراقي ان الاكراد حققوا على الارض ما لم يتمكنوا من تحقيقه سياسيا عبر السيطرة على مواقع تم هجرها من قبل القوات العراقية.

مجلس الشيوخ في خضم العنف الطائفي ووقفه الان المخالف لاقتراحه الاصلي عندما شغل منصب نائب الرئيس.

وتعتقد الادارة الامريكية ان اقوى اشارة لواجهة تهديد التقسيم لن تاتي الا عبر حكومة اتحادية قوية قادرة على بسط سيطرتها ونفوذها مرة اخرى على جميع ارجاء العراق ولكن المشكلة الحقيقية تكمن في الاساط السياسية في بغداد غير القادرة على تشكيل حكومة وحدة وطنية.

ويقول المحلل جيم ميشيل من «يو. اس. ايه. توداي»، ان المشرعين في العراق امامهم طريق طويلة قبل تشكيل حكومة واسعة من شأنها ان تقلل التوترات بين الاكراد والسنة والشيعية وخاصة مع وجود رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الذي تعرض للانتقادات على نطاق واسع في بلاده والولايات المتحدة لانه يساهم في الحد من مشاركة السنة في الحكم ويمكن المشييات الشيعية من استهداف السنة.

وتضغط واشنطن من اجل اقتاع الاكراد الذين سعوا طويلا لانشاء دولة مستقلة الى البقاء كجزء من الحكومة المركزية، ووفقا لجيمس جيفري، السفير الامريكى السابق في بغداد، فانه يدون الاكراد

الولايات المتحدة في العراق ما بين 2007 الى 2009 فان العراق انقسم بالفعل الى ما اسماءه «جهاد ستان» التي تتكون معظمها من انصار تنظيم «الدولة الاسلامية» والسنة و«كرديستان» التي تدير حتى الان الحكومة المركزية في بغداد وتتالف من الشيعة واخرها «كرديستان» التي تتكون من جيب شبه مستقل في الشمال وهو يتمتع بجزء نفيطة.

وقد لفت الاكراد الانتباه الى الواقع الجديد بشكل صريح حيث قال فؤاد حسين رئيس هيئة الاركان المركزية التي يترجمها مسعود بارزاني ان «العراق ليس عراقا واحدا بعد اليوم» وذلك اثناء كلمة القاها في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى خلال زيارة للولايات المتحدة مؤخرا.

وتواجه الادارة الامريكية حاليا عدة تحديات في العراق من امها تحديد كيفية اعادة تجميع العراق الى دولة واحدة حيث تقول الادارة ان العراق يجب ان يبقى موحد من اجل استعادة السيطرة على الاراضي التي سيطرت عليها الجماعات المتطرفة، ومن السخرية والمفارقة، ان، المقارنة بين موقف جو بايدن الذي اقترح تقسيم العراق الى 3 مناطق حكم ذاتي مع حكومة مركزية ضعيفة عندما كان عضوا في

### واشنطن - «القدس العربي»

### من رائد صالحه:

اعربت الولايات المتحدة عن قلق بالغ منذ الغزو الامريكى للعراق والذي اطاح بالرئيس السابق صدام حسين في عام 2003 ان البلاد ستقسم الى 3 دول تمثل الفصائل النيجية والعرقية المتناحرة ولكن حسب اراء عدد كبير من المحللين فليس هناك اى داع لهذا الفلق لان العراق تفكك بالفعل.

ويعتقد المسؤولون الامريكيون من جانبهم ان تنظيم «الدولة الإسلامية» الراديكالي الذي استولى على رقعة كبيرة من الاراضي غرب ووسط العراق قد ساهم الى حد كبير في تقسيم البلاد الى 3 قطع، وتحظى الولايات المتحدة بشكل صريح من ان يودى كسر العراق الى ائتلاف دولة فاشلة والسماح للجماعات الاسلامية المتطرفة باقامة معقل من الممكن من خلاله تصدير الازهاج الى اجزاء اخرى من العالم.

ووفقا لريان كركوك الذي شغل منصب سفير

عن اسمه، ان «هناك عمليات نزوح جماعي من قضائي تكليف والشيوخ ومنطقة سد الموصل باتجاه محافظة دهوك.»

وقادت مصادر صحافية ان آلاف من سكان قضاء سنجان وزمار، قد بدأوا ينجحون نحو محافظة دهوك، خشية تعرضهم للاصابة من العمليات المسلحة، بعد ان فتح المسلحون الطريق لخروج الزيديين الى مدن اقليم كردستان.

وبدوره، دعا امير الايزيديين في العراق والعالم تحسين سعيد، رئيس اقليم كردستان ورئيس جمهورية العراق والحكومة الاتحادية الى التدخل السريع لمساعدة الايزيديين في سنجان.

وقال سعيد في بيان وزع على وسائل الاعلام ان « ابناء الاديانة الايزيدية اناس مسالون يعترفون بكل المبادئ والقيم الإنسانية ويحترمون كافة الأديان»، مضيفاً انه « لم يكونوا يوماً ما اعداء لأحد وكان لهم بالأسم القريب وثقة إنسانية كبيرة مع إخوانهم أهالي الموصل ولتعفر».

وأضاف، ان «الإيزيديين في أمس الحاجة إلى مساعدة إخوانهم بأسرع وقت ممكن»، داعياً كل الجهات المعنية الى التدخل لمساعدة الإيزيديين.»

واعلنت مصادر مختلفة في محافظة نينوى ان مسلحي تنظيم «داعش» فجروا جميع المزارات التابعة للإيزيديين في قضاء سنجان غرب الموصل، كما أعلن المفكرين العراقي الرسمي ان داعش فجرت مقام السيدة زينب (ع) في قضاء سنجان غربي الموصل بعد سيطرتهم عليه، وعن أوضاع النازحين من سنجان، فقد تصاعدت دعوات محلية ودولية لانقاذ

النازحين من سنجان، حيث دعا محافظ نينوى أهيل التجيبي، دول العالم الى المساعدة ناخي سنجان الذين فروا من المعارك ويواجهون أوضاعا إنسانية مأساوية. وحذر التجيبي من كارثة اكيدة يواجهها النازحون الذين لجأوا الى جبل سنجان ويقفون للماء والغذاء والمأوى.

داعيا الى حماية الايزيديين من اعادة مؤكدة على هذا السياق، أعلن قائد عسكري كردي ان قوات البيشمركة صدت هجوما لمسلحين من تنظيم (داعش) الازهابي في ناحية ربعية على الحدود مع سوريا، وتمكنت من تكبيدهم خسائر بشرية ومادية.

وقال القائد في قوات البيشمركة اللواء عبد الرحمن كورتي في تصريح لوقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني أمس الأول إن «مسلحين من تنظيم داعش شنوا هجمة على قواتنا في ناحية ربعية، ولكن قوات البيشمركة ردت بحزم وتمكنت من تكبيدهم خسائر بشرية ومادية»، وأضاف أن «قواتنا تمكنت من قتل واصابة العشرات من عناصر تنظيم داعش، بينما لم يصب أي فرد من قوات البيشمركة بأذى»، وكان مصدر عسكري في قيادة حرس الاقليم، قد أكد، مساء أمس الأول، ان قوات البيشمركة استعادت سيطرتها على منطقة زمار (120 كم شمال غرب الموصل)، بعد مواجهات مع المسلحين الذين فروا سيطرتهم على الناحية في وقت سابق.

وقال المصدر في تصريح صحافي ان «قوات البيشمركة احكمت سيطرتها بالكامل على منطقة زمار، بعد ان سيطرت عليها عناصر من تنظيمات مسلحة ، وان الفلقل يتركز الان في منطقة سنجان، لاستعانتها مجددا».

وتكر التائب عن كتلة التغيير الكردية كاوة محمد آل المعارك العنيفة في سنجان وزمار ما زالت متواصلة ولم تتحسم حتى الآن، وان قوات كبيرة من البيشمركة توجهت الى المنطقة.

كما أعلن برلمان كردستان عن قطع اجازته وعقد اجتماع عاجل لمناقشة تطورات الأوضاع في منطقة سنجان.

ومن جهة أخرى، أجل المسلمون ، أمس الأول، قوات البيشمركة قبل الساعة للاستباح من قضاء الشيخان شمال الموصل.

وقال المصدر في حديث للسومرية نيوز، ان «مسلمون توجهوا الى قضاء الشيخان (60 كم شمال الموصل)، وامهلوا قوات البيشمركة المتواجدة هناك حتى المساء للانسحاب من القضاء بشكل كامل».

وأضاف المصدر الذي طلب عدم التكلم

في وقت سابق.

وقال المصدر في تصريح صحافي ان «قوات البيشمركة احكمت سيطرتها بالكامل على منطقة زمار، بعد ان سيطرت عليها عناصر من تنظيمات مسلحة ، وان الفلقل يتركز الان في منطقة سنجان، لاستعانتها مجددا».

وتكر التائب عن كتلة التغيير الكردية كاوة محمد آل المعارك العنيفة في سنجان وزمار ما زالت متواصلة ولم تتحسم حتى الآن، وان قوات كبيرة من البيشمركة توجهت الى المنطقة.

كما أعلن برلمان كردستان عن قطع اجازته وعقد اجتماع عاجل لمناقشة تطورات الأوضاع في منطقة سنجان.

ومن جهة أخرى، أجل المسلمون ، أمس الأول، قوات البيشمركة قبل الساعة للاستباح من قضاء الشيخان شمال الموصل.

وقال المصدر في حديث للسومرية نيوز، ان «مسلمون توجهوا الى قضاء الشيخان (60 كم شمال الموصل)، وامهلوا قوات البيشمركة المتواجدة هناك حتى المساء للانسحاب من القضاء بشكل كامل».

وأضاف المصدر الذي طلب عدم التكلم

في وقت سابق.

وقال المصدر في تصريح صحافي ان «قوات البيشمركة احكمت سيطرتها بالكامل على منطقة زمار، بعد ان سيطرت عليها عناصر من تنظيمات مسلحة ، وان الفلقل يتركز الان في منطقة سنجان، لاستعانتها مجددا».

وتكر التائب عن كتلة التغيير الكردية كاوة محمد آل المعارك العنيفة في سنجان وزمار ما زالت متواصلة ولم تتحسم حتى الآن، وان قوات كبيرة من البيشمركة توجهت الى المنطقة.

كما أعلن برلمان كردستان عن قطع اجازته وعقد اجتماع عاجل لمناقشة تطورات الأوضاع في منطقة سنجان.

ومن جهة أخرى، أجل المسلمون ، أمس الأول، قوات البيشمركة قبل الساعة للاستباح من قضاء الشيخان شمال الموصل.

وقال المصدر في حديث للسومرية نيوز، ان «مسلمون توجهوا الى قضاء الشيخان (60 كم شمال الموصل)، وامهلوا قوات البيشمركة المتواجدة هناك حتى المساء للانسحاب من القضاء بشكل كامل».

وأضاف المصدر الذي طلب عدم التكلم

في وقت سابق.

وقال المصدر في تصريح صحافي ان «قوات البيشمركة احكمت سيطرتها بالكامل على منطقة زمار، بعد ان سيطرت عليها عناصر من تنظيمات مسلحة ، وان الفلقل يتركز الان في منطقة سنجان، لاستعانتها مجددا».

وتكر التائب عن كتلة التغيير الكردية كاوة محمد آل المعارك العنيفة في سنجان وزمار ما زالت متواصلة ولم تتحسم حتى الآن، وان قوات كبيرة من البيشمركة توجهت الى المنطقة.

كما أعلن برلمان كردستان عن قطع اجازته وعقد اجتماع عاجل لمناقشة تطورات الأوضاع في منطقة سنجان.

ومن جهة أخرى، أجل المسلمون ، أمس الأول، قوات البيشمركة قبل الساعة للاستباح من قضاء الشيخان شمال الموصل.

وقال المصدر في حديث للسومرية نيوز، ان «مسلمون توجهوا الى قضاء الشيخان (60 كم شمال الموصل)، وامهلوا قوات البيشمركة المتواجدة هناك حتى المساء للانسحاب من القضاء بشكل كامل».

وأضاف المصدر الذي طلب عدم التكلم

في وقت سابق.

وقال المصدر في تصريح صحافي ان «قوات البيشمركة احكمت سيطرتها بالكامل على منطقة زمار، بعد ان سيطرت عليها عناصر من تنظيمات مسلحة ، وان الفلقل يتركز الان في منطقة سنجان، لاستعانتها مجددا».

وتكر التائب عن كتلة التغيير الكردية كاوة محمد آل المعارك العنيفة في سنجان وزمار ما زالت متواصلة ولم تتحسم حتى الآن، وان قوات كبيرة من البيشمركة توجهت الى المنطقة.

كما أعلن برلمان كردستان عن قطع اجازته وعقد اجتماع عاجل لمناقشة تطورات الأوضاع في منطقة سنجان.

ومن جهة أخرى، أجل المسلمون ، أمس الأول، قوات البيشمركة قبل الساعة للاستباح من قضاء الشيخان شمال الموصل.

وقال المصدر في حديث للسومرية نيوز، ان «مسلمون توجهوا الى قضاء الشيخان (60 كم شمال الموصل)، وامهلوا قوات البيشمركة المتواجدة هناك حتى المساء للانسحاب من القضاء بشكل كامل».

وأضاف المصدر الذي طلب عدم التكلم

في وقت سابق.

## الأمم المتحدة تطالب بتعميق التعاون بين بغداد وإربيل بعد فرار الإيزيديين

### نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»

أعرب الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، عن قلقه العميق بسبب التقارير التي اكدت سيطرة قوات الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) على منطقتي سنجان وتلعفر في محافظة نينوى بالعراق، مما تسبب بنزوح جماعي لحوالي 200,000 مدني معظمهم من الجتمتع الزيديي كما أعرب عن قلقه على سلامة هؤلاء المهجرين من ديارهم.

وتذكر الأمين العام أن أي هجوم منهجي على السكان المدنيين أو قسم من السكان المدنيين بسبب خلفيتهم العرقية ومعتقداتهم الدينية أو إيمانهم قد يشكل جريمة ضد الإنسانية يجب أن يحاسب المسؤولون عنها.

وأضاف البيان أن الأمين العام مصدوم بشكل خاص بسبب الأزمة الإنسانية التي تسببت بها أفعال داعش والجماعات المسلحة المرتبطة بها، داعياً حكومة العراق وحكومة إقليم كردستان إلى وضع خلافاتها جانبا والعمل معا بشكل وثيق لمعالجة الاحتياجات الملحة للأمم العراقية، وحماية الشعب ووحدة أراضي العراق بالشكل المناسب.

كما دعا الأمين العام جميع العراقيين إلى مساعدة النازحين، وتذكر جميع أطراف النزاع بواجبهم حسب القانون الدولي الذي ينص على ضمان وصول المساعدات الإنسانية وتسهيل تقديم المساعدة إلى الفارين من العنف، قائلا، «يجب على جميع الأطراف الالتزام بالقانون الدولي وحماية المدنيين الذين يعيشون في المناطق المتضررة من القتال.»

هذا وأعربت الأمم المتحدة عن استعدادها التام لدعم الجهود التي تبذلها حكومة العراق وحكومة إقليم كردستان في معالجة الاحتياجات الإنسانية العاجلة للنازحين بسبب النزاع الحالي.

وكانت بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في العراق (أونامي) قد حصلت على تقارير مؤكدة تفيد أن داعش والجماعات المسلحة المرتبطة بها قد سيطرت تقريبا على قضائي سنجان وتلعفر في محافظة نينوى بما في ذلك حقول النفط في عين زالة وبطمة النماخة لإقليم كردستان العراق.

ووفقا للتقارير فإن نحو 200,000 من المدنيين معظمهم من الزيديين قد فروا إلى جبل سنجان. وتفيد التقارير بأن الحالة الإنسانية لهؤلاء المدنيين متردية وأنهم بحاجة ماسة إلى المواد الأساسية بما في ذلك الغذاء والماء والدواء، كما أن أعدادا منهم توجهوا إلى دهوك وزاخو في إقليم كردستان.

والأمم المتحدة تشعر بالخوف على سلامة هؤلاء المدنيين لاسيما المحاصرين منهم في منطقة جبل سنجان حيث إنهم محاطون بمسلحي داعش، كما جاء في تصريحات الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة السيد نيكولاي ملادينوف.

## برلماني عراقي: لن ننازل عن مقاضاة المالكي ولا مساومة مقابل الولاية الثالثة

متروك للقليات السياسية للمناقشة أولا لإيجاد مخرج يرضي الشعب العراقي لأنه لا يقبل أن يتنازل عن «حقه».

ويصر ائتلاف دولة القانون (شيعي) على أنه الكتلة الوحيدة في البرلمان التي يحق لها تشكيل الحكومة المقبلة برئاسة المالكي.

وبدور الخلاف الأبرز على هوية رئيس الوزراء القادم بعد تمسك المالكي بالترشح للمنصب والرفض الواسع من القوائم السياسية الشيعية والسنية، والكردية بعدم التجديد له لدورة ثالثة.

## الطيران العراقي يقتل 18 شخصا في كركوك

حطين في قضاء الحويجة غربي كركوك ما أدى الى مقتل سيدتين وثلاثة أطفال ورجل واصابة ثلاثة مدنيين من عائلتين تم نقلهم الى مستشفى القضاء لتلقي العلاج ، وحسب المصادر ، تمكنت طائرات مقاتلة من قتل 12 من عناصر الدولة الإسلامية بعد قصف مبنى محكمة قضاء الحويجة والتي يتحصن فيها المسلحون.

## مقتل 10 من «الدولة الإسلامية» في اشتباكات مع قوات الجيش في الفلوجة

وقال فليح ، إن «قوة من فرقة التدخل السريع الاولى بمساعدة لواء مدرع آلي وبالتنسيق مع طيران الجيش والطيران الحربي اشتبكت مع عناصر الدولة الإسلامية في محيط ناحية الكرمة 13كم شرقي الفلوجة»،

كركوك - د ب آ: افادت مصادر أمنية وشهود عيان ان 18 شخصا قتلوا غالبيتهم من عناصر الدولة الإسلامية (داعش سابقا) وأصيب ثلاثة من المدنيين في قصف للطيران العراقي استهدف مكاتب منفصلين غربي مدينة كركوك .

وقالت المصادر ان طائرات مقاتلة استهدفت منزليين يحي

### الانبار - الاناضول: أعلن قائد

عمليات محافظة الأنبار غربي العراق الفريق الركن رشيد فليح، أمس الإثنين، مقتل 10 عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية في اشتباكات عنيفة مع قوات الجيش في مدينة الفلوجة بالمحافظة.

## مقتل 17 من الميليشيات الشيعية في اشتباكات مع «الدولة الإسلامية» في ديالى

ديالى - الاناضول: افاد مصدر عشائري في محافظة ديالى العراقية، أمس الإثنين، أن 17 عنصرا من الميليشيات الشيعية قتلوا في اشتباكات مع عناصر «الدولة الإسلامية» شمال شرق المحافظة، فيما قتل 3 جنود واصيب آخران في انفجار جنوب بعقوبة مركز المحافظة، بحسب مصدر أمني وعشائري.

وقال الشيخ عامر الحمدني احد وجهاء عشيرة الحمدية في ديالى في حديث صحافي، ان «اشتباكات ومواجهات عنيفة وقعت صباح أمس الإثنين بين الميليشيات الشيعية (عصائب أهل الحق وسرايا السلام) وعناصر الدولة الإسلامية بمختلف الاسلحة في منطقة سدة حمرين شمال شرق قضاء بعقوبة شمال شرق محافظة ديالى».

وأضاف ان «الاشتباكات استمرت عن وقتها 17 عنصرا من الميليشيات الشيعية وتدمير مركبة لهم فيما لم يتم معرفة حجم الخسائر في صفوف الجماعات المسلحة «الدولة الإسلامية». من جانب آخر، قال مصدر أمني في قيادة عمليات ديالى، ان «عبوة ناسفة كانت مزروعة على جانب الطريق العام جنوب قضاء بعقوبة انفجرت مستهدفة رتل عسكري لقوات الجيش، ما أدى الى مقتل 3 جنود واصابة 2 بجروح مختلفة والحاق اضرار بأحد العجلات».

### مسلمو «داعش» يخطفون قاض في كركوك

كركوك - د ب آ: افاد شهود عيان أمس الاثنين ان عناصر الدولة الإسلامية (داعش سابقا) قاموا باقتحام منزل قاضي تحقيق في محكمة الحويجة واقتاداه إلى جهة مجهولة غربي مدينة كركوك.

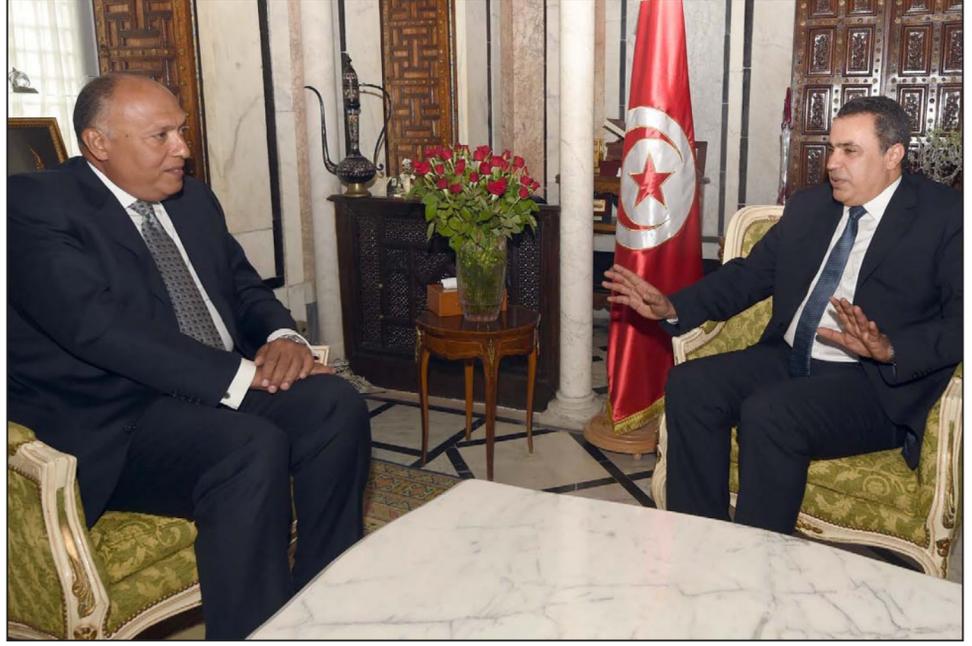
وقال الشهود ان مسلحي (داعش) اختطفوا القاضي صباح سليمان غرب الجبوري بعد ان داهمو منزله في قرية (سليمان الغرب) في قضاء الحويجة غربي كركوك ولايزال مصيره مجهولا. وتكر الشهود ان «القاضي المختطف معروف بنزاهته وتطبيقه للقانون وكان يحقق في قضايا الازهاج دون تردد»، ويتنمي القاضي المختطف الى عشيرة الصكر من قبيلة الجبور حيث يشغل ا لقب افرار عشيرته المنصب المهمة في قضاء الحويجة ومحافظة كركوك ابرزها نائب المحافظ كركوك والانتظام في القضاء سيهان الجبوري وقيادة الصخرة وعضاء البرلمان السابقين عن محافظة كركوك.

## تظاهر مئات الأكراد العراقيين للمطالبة بإنقاذ الإيزيديين في سنجان

أربيل - د ب آ: خرج المئات من الاكراد العراقيين أمس الاثنين في مظاهرات حاشدة في مدينتي أربيل والسليمانية للمطالبة بإنقاذ شعب سنجان من أعمال العنف والتجهير التي تقوم بها الدولة الإسلامية (داعش سابقا) التي احتلت منطقة سنجان امس الاول.

وتجمع المظاهرون في أربيل مبنى البرلمان فيما تجمع آخرون امام الابنية الحكومية في مدينة السليمانية وهم يهتفون بشعارات تطالب بإنقاذ الإيزيديين الذين يتعرضون لعذابة خطيرة جراء قيام الدولة الإسلامية بالسيطرة على قضاء سنجان ما اضطرهم الى الصعود الى قمة جبل سنجان.

ويعيش النازحون حاليا اوضاعا سيئة جراء نقص الغذاء والمياه فضلا عن أنه هذه العوامل تعيش الان في العراق في ظل ارتفاع كبير في درجات الحرارة.



وزير الخارجية المصري خلال لقائه نظيره التونسي في تونس امس

## جسران جويان من مطاري جرية وقابس لنقلهم الى القاهرة وزير خارجية مصر من تونس: عدد المصريين العالقين على الحدود الليبية ما بين 5 إلى 10 آلاف

التونسية في انتظار العودة إلى بلادهم ما بين 5 إلى 10 آلاف شخص.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها شكري، امس الاثنين، عقب اجتماعه برئيس الحكومة التونسية مهدي جمعة في تونس العاصمة، التي قام بزيارة رسمية لها امس.

وأضاف وزير الخارجية المصري «لا يوجد عدد دقيق للمصريين العالقين على الحدود الليبية - التونسية، ولكن العدد يتراوح من 5 آلاف إلى 10 آلاف شخص».

وتابع «حتى الآن تم إجلاء قرابة 2500 مواطن وقد كانت هناك مشاكل لوجيستية مرتبطة بطرف المفد على الناحية الليبية وطاقة استيعاب المطارات التونسية» وأشار إلى أن هناك تعاوناً مع الجانب التونسي لتوفير تسهيلات كبيرة من أجل الاسراع في عودة المصريين العالقين على الحدود، معتبراً أن ذلك يتطلب «تنظيماً أكثر وتحكياً للتعاون مع الأجهزة التونسية» وقال وزير خارجية مصري إن بلاده تقدر الأوضاع الخطيرة التي تشهدها ليبيا والعبء الذي تتحمله تونس وهو ما يقتضي التعامل بكل حرص وجدية مع هذا الملف من دون «التأثير سلبياً على الأمن التونسي».

وشدد على أن هناك «حرص على كبير على عدم

القاهرة - وكالات: أعلن الطيار حسام كمال وزير الطيران المدني الاثنتين عودة 520 من المصريين التازحين من ليبيا قادمين على طائرتين مصريتين من مطار جريا التونسية في إطار جريا الجوي الذي تنظمه مصر لإعادة مواطنيها من ليبيا.

وقال في بيان اعلامي أصدرته وزارة الطيران الاثنتين إنه تم إرسال خمس حاويات معونات ومساعدات إغاثة إلى تونس لنقلها إلى منطقة الحدود الليبية التونسية وقوزيها على المصريين المتكسدين على الحدود وأن أولى الطائرات التي وصلت اليوم من مطار جريا التونسية ضمن الجسر الجوي تحمل رقم 3213 وعلى متنها 260 راكبا.

وأشار إلى أن الرحلة التالية برقم 3017 وعليها 260 راكبا أيضا في حين توابض طائرتان في نفس الوقت لمسرح للطيران على أرض مطار جريا انتظاراً للمواطنين المصريين من المعبر على الحدود الليبية التونسية وهي رحلة رقم 3215 ورحلة رقم 3021 وهما من طراز اليريباص 330 والذي يتسع لـ 260 راكبا.

من جهته قال وزير الخارجية المصري سامح شكري إن عدد المصريين العالقين على الحدود الليبية -

## السودان: خبراء ومواطنون يحذرون من كارثة صحية جراء السيول والأمطار

طوارئ «الخريف» بولاية الخرطوم، مالك بشير، أن وزارة الصحة بدأت عمليات الرش لمنع تدهور الصحة البيئية بسبب تراكم مياه الأمطار والسيول.

وأشار إلى شروع أجهزة الولاية في تصريف المياه عن الشوارع، فيما تستمر عمليات تخفيف المساحات داخل الأحياء من المياه.

وأوضح أن فرق الطوارئ الصحية، تمكنت من الوصول إلى المناطق المتضررة، وفتح 28 عيادة طوارئ بالكامل طولها، إضافة إلى بدء عمليات تكرير مياه الشرب كإجراء احترازي في المناطق التي تأثرت فيها شبكات الإمداد المائي جراء السيول.

لكن محمد صالح الذي يسكن حي «صالحه» غربي الخرطوم اتهم الحكومة «بالامبالاة» طبقاً لوصفه، وقال في حديث لوكالة الأناضول: «حتى بعد وقوع الكارثة، هم لا يريدون إنقاذ ما يمكن إنقاذه فالفرق الصحية التي يحذرون عنها لا وجود لها إلا في وسائل الإعلام».

وبحسب عدد من المواطنين الذين استطاع آراءهم مراسلو الأناضول في عدد من الأحياء المتضررة فإن السبب: «لم يكن هطول الأمطار بغزارة بل سوء شبكة الصرف الصحي أو انعدامها كلياً في بعض الأحياء».

وكانت الحكومة السودانية قد أعلنت السبت الماضي، أن نواضع البلاد الراهنة بسبب موجة السوج والفيضانات الحالية، لا تستطيع توجّه إعلان العالم بأن السودان منطقة كوارث، وأشارت إلى إمكانية تجاوز الأزمة بالإمكانات والموارد الوطنية المتاحة.

وكانت البلاد قد شهدت العام الماضي، وبخاصة الخرطوم أمطاراً قياسية، وسيولا تسببت في انهيار كلي وجزئي لنحو 100 ألف منزل، ومصرع أكثر من 40 شخصاً طبقاً لإحصائيات رسمية، وسط تحذيرات من خبراء عن تغيرات مناخية.

يواجه منزله الذي انهيار كلياً، ورائحة البراز، تزكم الأنوف جراء انهيار المراحيض، ونفوق القطط والفئران: «أنا ؟ أخاف من الموت بعد كل هذا العمر...».

صمت جابر البرهة كانت قاسية عليه، قبل أن يستطرد وهو يشير إلى صبية كانوا يلعبون بقطع من الطين كانت حتى وقت قريب لبنات من المنزل المتداعي «ما أخافه هو أن يموت أحفادي بالوباء».

وقال خبير الصحة البيئية، «عبد الله» إن عدم تخفيف المياه الراكدة (الستقعات)، داخل الأحياء، من شأنه أن يخلق حاضنة (بيئة) مثالية لكثير من الحشرات والبعوض الناقلة للأمراض «الإسهال المائي، والتيفويد، والملاريا».

وأشار الخبير السوداني، إلى أن هذه الأمراض مرضية، ويمكن أن تنتشر على نطاق واسع.. لذا يجب رشها (الحشرات) سريعاً، لمنع تكاثرها بكميات كبيرة، وحدث كارثة بيئية وصحية».

ومضى قائلاً: «على الحكومة الإسراع بتوفير كميات كبيرة من المواصلات واللقاحات المضادة للأوبئة تحسباً لأي طارئ محتمل».

لكن رئيس نقابة الأطباء بمستشفى الخرطوم، محمد عبد الرزاق، قال إن الوضع لا يزال تحت السيطرة، ولم تسجل حالات إصابة بإسهال مائي (من النوع الحاد) حتى الآن».

غير أنه لم يستبعد ظهور إصابات بحالات ملاريا خلال الأيام المقبلة بسبب ازدياد البعوض، خاصة وأن 50 % من حجم الوفيات بسبب الملاريا في العالم تحدث في السودان، بحسب منظمة الصحة العالمية.

ويشأن المخاوف من حدوث كارثة بيئية، أضاف: «لا استبعد حدوث كارثة بيئية في حال استمرار هطول الأمطار بغزارة، وتراكم المياه داخل الأحياء دون شفطها ورشها».

في السياق نفسه، أوضح مقرر غرفة

الخرطوم - الأناضول: وسط انقراض منزل في حي «الحاج يوسف»، شرقي العاصمة السودانية الخرطوم، جرفته السيول والأمطار التي ضربت البلاد مؤخرا، كان الطفل مجاهد بشير (10 أعوام)، ممسكاً بقطعة خبز بيده اليمنى، يهيش الذباب والحشرات التي تكاثرت يوماً تلو آخر، بيده اليسرى، في مشهد يتماهى مع تحذيرات خبراء من كارثة صحية محتملة.

وضربت الخرطوم وإجزاء واسعة من البلاد ثاني أيام عيد الفطر، أمطار غزيرة، تجددت مساء أمس الأول الأحد، واستمر هطولها ساعات أعقبها سيول دمرت آلاف المنازل، بحسب إحصائيات رسمية، خلفت 21 قتيلاً في الأحياء الشعبية التي تقع على الجانبين الشرقي والغربي للعاصمة الخرطوم، وأغلبها مشيد من الطين والقش والأخشاب.

وزادت تحذيرات الخبراء من وقوع كارثة صحية بسبب تكاثر الذباب والبعوض والحشرات وانهيار عدد كبير من المراحيض جراء السيول والأمطار.

وفي حديث صحافي، أشار خبير الصحة البيئية، أبو نر محمد عبد الله، إلى نفوق عشرات الحيوانات، بجانب انهيار المراحيض، واختلاط مياه الصرف ببناء الأحياء والسيول، ما يفاقم الوضع الصحي.

وفي حي «صالحه» غرب العاصمة، أحد أكثر الأحياء تضرراً، كان السجاج «جابر» ممسكاً بقطعة خبز، وطفلة في الميا، وهو يتسائل «أظن ماذا ستفعل بنا هذه الجحيم المتعفن؟».

لكن ممكن الخطر بالنسبة لابنيه «أحمد»، كان أن «دات الجري الذي جاء بجيفة الحمار حمل اليهم قبل ساعات جثة شاب في العتد الثامن من العمر».

وتابع الخبير جابر (70 عاماً)، الذي يتمتع بصحة جيدة وهو جالس على جذع شجرة موضوعة فوق تلل عال نسبياً،

## ضحايا فيضانات أتت على ثلاثة آلاف منزل في السودان يشكون ببطء وصول المساعدات

الشباب في تفرجة على موقع التواصل الاجتماعي تويتر «أحداث الطوفان هي نتيجة لفساد الحكومة وتجاهلها لحماية حياة الشعب».

وطالب حركة الإصلاح الآن المعارضة باقالة والي الخرطوم عبد الرحمن الخضر «بسبب فشله الزراعي في إيجاد حلول لازمة الأمطار التي تتكرر كل عام».

وتقوم السلطات بتسليم بعض الاسر خياما بيضاء من ضمن مئات تحتاجها في مجمع الصالحة.

وقال عمر هارون وهو يحاول نصب إحدى الخيام البيضاء «أخيرا بعد ستة ايام حصنا على شيء يحمينا من الأمطار والشمس».

ويصف المساعدات «بأنها افضل من لا شيء» لكنه قلق من تكلفة اعادة بناء منزله المهدم.

وأضاف «نحن نأسف فقراء ان لم نجد من يساعدنا على اعادة بناء منازلنا سوف نظل نعيش في هذا الوضع البائس، ردة فعل الحكومة تجاه الازمة طبيعة للغاية».

وتنتشر عشرات من شرطة مكافحة الشغب وافراد جهاز الامن في الشارع الرئيسي لمنطقة الصالحة.

وضحية أخرى حطاة بالطين تحاول امه عبد الرحمن اعداد الطعام لاسترتها مستخدمة موقد يعمل بالغاز.

ووضعت اسرة وخزانة ملابس في الارض الجافة بينما يحاول زوجها ورجال آخرين صناعة ماوى من بقايا المنزل المهدم.

وقالت «اظن الحكومة لا تهتم بمعاننا، لانا لم نحصل منهم على شئى سوى القليل من الطعام والسكر وكان علينا النضال من أجله وانتظارا لساعات طويلة للحصول عليه وهذا وضع غير مقبول هنا».

ونقلت وكالة سونا الاسبوع الماضي عن المهندس مالك بشير رئيس غرفة طوارئ الأمطار بولاية الخرطوم بان أجهزة الولاية تعمل بطاقتها القصوى لجباية لوضع كما ان الحكومة امرت منسوبيها بالعودة من العطلة كما حشدت كل مواردها لجبايات الاوضاع.

وطلبت السلطات من الذين يعيشون حول نهر النيل اخذ حذرهم في ظل توقعات بارقاع مناسب النهري.

وبعد ستة ايام في الغراء يحشى حسين ان تكون مشكلته في بدايتها.

وقال حسين «المشكلة اننا في بداية موسم الامطار».

أم درمان - أ ب - عندما امطر السماء غضبها فوق العاصمة السودانية الخرطوم فجر امس الأول الأحد لم يتبقى إلا القليل من منزل مالك حسين ليدمر.

وكان طوب الطين والأخشاب التي بني بها المنزل تحطمت الاسبوع الماضي عندما جرفت السيول منطقة الصالحة جنوب ام درمان المدينة موسم للخرطوم.

وقام بداية موسم الأمطار في السودان ضربت العاصمة السودانية وما حولها ثلاثة عواصف عنيفة.

وأكدت وكالة الأنباء السودانية الرسمية (سونا) ان أكثر من ثلاثة آلاف منزل دمرت في كل البلاد.

وتركزت السيول المناطق الفقيرة مثل الصالحة وحتى الغنية في وسط الخرطوم غارة في برك من المياه في حين اتهم المواطنون الحكومة بعدم الاتراث بتشيديهم.

ويشكو ضحايا الفيضانات مثل حسين من بطء المساعدات، وقال حسين وهو جالس على سرير مع اطفال فوق ركاب منزله والمسؤولون لا ياتون لمشاكلنا المناسة انهم ياتون لاحذ الصور لعرضها في التلفزيوني تظهر انهم يقومون بعملهم».

ومثله مثل الآخرين حاول حسين ان يصنع ماوى من الاخشاب والجولات وقطع من بقايا منزله المهدم ولكن ما صنعه ليس كافيًا للوقاية من امطار الاحد وما رافقها من رياح عنيفة.

وأضاف «انا وابني الاكبر قضينا ليلة الامس هنا بسبب ان علينا حماية ما تبقى لنا تجرية قاسية».

ورغم ان أسرته لم تتسلم من الحكومة او مجموعات الاغثة غطاء طارئ الا انها تلقت ثلاث مرات مساعدات غذائية تمثلت في زيت الطعام والارز والدقيق.

لكن حين قال «انا محتاج لقلية».

والفيضانات هي آخر التحديات الانسانية التي تواجه السودان التي يحتاج حوالي 20 % من مواطنيه لمساعدات وفق ما نشرته الامم المتحدة الشهر الماضي.

وأضافت الامم المتحدة بان ارتفاع وتيرة الصراع في دارفور وازدياد اعداد الفارين من الحرب في جنوب السودان وازمة سوء التغذية زادت من اعداد المحتاجين لمساعدات.

وتجدت فيضانات اب/اغسطس العام الماضي التي كانت اسوء ما شهدته منطقة العاصمة الخرطوم. وقدرت الامم المتحدة عدد المتضررين منها بـ 180 ألف شخص.

وقالت حركة التغيير الان وهي مجموعة من الناشطين

## مصر: غياب الشهود يؤجل محاكمة 269 في «أحداث مجلس الوزراء»

القاهرة - الأناضول: أجلت محكمة مصرية، امس الإثنين، نظر قضية «أحداث مجلس الوزراء»، المتهم فيها 269 بينهم أحمد دومة الناشط البارز خلال ثورة 25 كانون الثاني/يناير 2011، في جلسة 13 اب/ أغسطس الجاري، بحسب مصدر قضائي.

وتذكر المصدر أن محكمة جنايات القاهرة المنتقده بمعهد أمعاء الشرطة بطرة، أجلت محاكمة دومة (محجوس) و268 آخرين (مطلق سراحهم) في القضية المعروفة إعلاميا بأحداث مجلس الوزراء، والتي وقعت في شهر ديسمبر/ كانون الأول 2011 إلى جلسة 13 أغسطس/ آب الجاري، للبدء في سماع الشهود الذين لم يحضروا جلسة امس الاثنين.

ويحسب المصدر فإن القاضي أصدر أمر بضيء وإحضار لشهود الأليات الذين تم إخطارهم بموعد الجلسة، ولم يحضروا للإلاء بشهادتهم في القضية، وعقب بدء الجلسة، تحدث أحمد دومة من داخل القفص إلى القاضي قائلا «أجنا (نحن) مش في جديفة (نسنا في حديفة) حيوانات، علسنا (أجل) تحطونا (تضعدونا) في قفص داخل قفص، وأطلب من المحكمة حتى تكون المحكمة عادلة إزالة هذه الاقفاص الزجاجة».

وطلب دومة من القاضي أن يصدر حكمه عليه في هذه الجلسة أو جلسة محاكمته خارج معهد أمعاء الشرطة، بدعى وجود

## وزير خارجية الصين يغادر القاهرة إلى ألمانيا بعد بحث دعم التعاون

القاهرة - د ب أ: غادر القاهرة الاثنتين وزير خارجية الصين يانغ جى شى متوجها إلى ألمانيا بعد زيارة لمسرح استمرت ثلاثة أيام استقباله خلالها الرئيس عبدالفتاح السيسي لبحث آخر تطورات الوضع في المنطقة ودعم التعاون بين البلدين.

كما التقى الوزير الصيني خلال الزيارة مع كبار المسؤولين من بينهم وزير الخارجية سامح شكري وأمين عام جامعة الدول العربية نبيل العربي.

وتم بحث دعم علاقات التعاون بين الصين ومصر والجامعة العربية وبحث آخر تطورات الوضع في المنطقة خاصة الوضع في قطاع غزة والأوضاع في العراق وليبيا وسوريا.

## بعد إتصال من السيسي... وزيرة التضامن تعرض لضحايا على أطباء نفسيين فضيحة تعذيب أطفال في دار أيتام تثير غضبا واسعا في مصر

بالدار على يد رئيس مجلس إدارة الدار ومديريها ويدعى «أسامة محمد عثمان»، وأفادت تحريات اللواء محمود فاروق مدير الإدارة العامة للمباحث، أن صاحب شركة، وموظف بالكهرباء، يديان «محمد. ف. و محمد. ا. ف.» توجهوا إلى دار أيتام- مكة المكرمة «بشارع الهرم بالطالبيه، لزيارة الأطفال النزل به، والتبرع للدار، إلا أنها أثناء الزيارة فوجئا بإصابة الأطفال بكدمات وسحجات في الوجه والجسد، فتوجهوا إلى قسم الطالبيه، وحررا محضرا اتهما فيه مدير الدار بتعذيبهم.

وبناء على البلاغ وصلت على الفور قوة من مباحث رعاية الأحداث بالجيزة لمقر الدار لتحرير الأطفال، والتي أكدت هروب مدير وأصحاب الدار فور وصولها للدار، وأن الدار بها 13 طفلا، و 3 صبيان و 10 فتيات، أكبرهم في الصف الأول الإعدادي تم حبسهم بشقة في الدور الثالث، كما وصلت وكيل وزارة التضامن الاجتماعي عزيزة عمار، بصحبة وفد من الوزارة لمقر الدار ليبحث الوضع، ووصل «علي عبد الرحمن»، محافظ الجيزة، لتابعة سير التحقيقات مع فريق النيابة المتواجد بالجمعية والذي أمر بحل مجلس إدارة الجمعية وتعيين مجلس إدارة مؤقت لمدة 3 شهور لحين انتخاب جديد لمجلس. وفي اليوم التالي أُلقت قوات الأمن القبض على المتهم الرئيسي في واقعة التعذيب أسامة محمد عثمان رئيس مجلس إدارة الدار، كما تم القبض على منى سيد أمين، مدير الدار، ووكيل النائب العام المستشار هشام بركات، نيابة حوالت الجيزة بإحالة «عثمان» للمحاكمة الجنائية وقال النائب العام، إن الجرائم التي ارتكبتها المتهم في حق

أثبتت تعذيبهم، مؤكدة أنه يجب وضع ضمانات لعدم تكرار وقائع التعدي على الأيتام مرة أخرى.

جاء ذلك بعد تداول نشطاء «الفيسبوك» و«تويتر» فيديو يوضح قيام مدير دار أيتام «مكة المكرمة» بمنعقة الطالبيه «بالهرم»، وهو يقوم بضرب الأطفال ضرب مبرح لقيامهم بفتح التلفاز والتلاجة، مما أثار حالة من الغضب والإستياء العام والتي أثارَت جدلاً سياسياً واسعاً.

وأدان الدكتور أحمد مهرا، أستاذ القانون العام، ورئيس مركز القاهرة للدراسات القانونية، حادث تعذيب الأطفال، وأكد في تصريحات صحافية، أن قضايا التعذيب والعنف ضد الأطفال لا تسقط بالتقدم، حيث تنطوي القضايا على شق جنائي يتطلب تقديم بلاغ رسمي ضد مشرف الدار، وشق إداري داخل وزارة التضامن الاجتماعي لفصله عن الخدمة، وشدد على ضرورة الاهتمام بتلك القضايا، للقضاء تماما على ظاهرة العنف ضد الأطفال سواء داخل المؤسسات الخدمية أو التعليمية.

وقد استنكر عبد الغفار شكر، نائب رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان، بشدة فيديو التعذيب، وأضاف في تصريحات صحافية، إن وزارة التضامن الاجتماعي هي المنوطه بدور الأيتام والمسؤولة عن متابعتهم، في حين أنها تتجاهلهم على الرغم من علمها بأن العاملين داخل تلك الدور يتعاملون بقسوة وإهمال شديد مع الأطفال، يصل أحيانا لتحذ تعذيبهم كما هو الحال في الفيديو.

وصرح مصدر أمني بأنه تم تعرض 8 أطفال من أصل 16 موجودين

بالدار على يد رئيس مجلس إدارة الدار ومديريها ويدعى «أسامة محمد عثمان»، وأفادت تحريات اللواء محمود فاروق مدير الإدارة العامة للمباحث، أن صاحب شركة، وموظف بالكهرباء، يديان «محمد. ف. و محمد. ا. ف.» توجهوا إلى دار أيتام- مكة المكرمة «بشارع الهرم بالطالبيه، لزيارة الأطفال النزل به، والتبرع للدار، إلا أنها أثناء الزيارة فوجئا بإصابة الأطفال بكدمات وسحجات في الوجه والجسد، فتوجهوا إلى قسم الطالبيه، وحررا محضرا اتهما فيه مدير الدار بتعذيبهم.

وبناء على البلاغ وصلت على الفور قوة من مباحث رعاية الأحداث بالجيزة لمقر الدار لتحرير الأطفال، والتي أكدت هروب مدير وأصحاب الدار فور وصولها للدار، وأن الدار بها 13 طفلا، و 3 صبيان و 10 فتيات، أكبرهم في الصف الأول الإعدادي تم حبسهم بشقة في الدور الثالث، كما وصلت وكيل وزارة التضامن الاجتماعي عزيزة عمار، بصحبة وفد من الوزارة لمقر الدار ليبحث الوضع، ووصل «علي عبد الرحمن»، محافظ الجيزة، لتابعة سير التحقيقات مع فريق النيابة المتواجد بالجمعية والذي أمر بحل مجلس إدارة الجمعية وتعيين مجلس إدارة مؤقت لمدة 3 شهور لحين انتخاب جديد لمجلس. وفي اليوم التالي أُلقت قوات الأمن القبض على المتهم الرئيسي في واقعة التعذيب أسامة محمد عثمان رئيس مجلس إدارة الدار، كما تم القبض على منى سيد أمين، مدير الدار، ووكيل النائب العام المستشار هشام بركات، نيابة حوالت الجيزة بإحالة «عثمان» للمحاكمة الجنائية وقال النائب العام، إن الجرائم التي ارتكبتها المتهم في حق

أطفال تشكل جرائم يعاقب عليها القانون، وقد تصل العقوبة فيها بموجب قانون العقوبات، وقانون الطفل، إلى حدس مدة 3 سنوات.

وقال الدكتور أحمد البحيري، استشاري الطب النفسي، إن «دور الأيتام في مصر تفقد لرقابة الدولة بشكل كبير، فهناك أشخاص يتاجرون بهؤلاء الأطفال ويتعاملون مع الدار من منطلق «السبوية»، مشيرًا إلى ضرورة عقد اختبارات لكل المعلمين في هذه الدور، وعمل دورات تدريبية من جهات متخصصة في الطب النفسي والتربية والسلوك، لكل المعلمين في هذه الدور.

وأوضح في تصريحات صحافية، أنه عندما يتعرض الأطفال في مثل هذا العمر، لهذا النوع من العنف، فإن ذلك يؤثر على صحتهم النفسية، فيصابون بمرض نفسي يعرف «باضراب كرب ما بعد الصدمة»، وهذا المرض من أخطر أعراضه الاضطراب والعزلة عن المجتمع.

وأضاف «نظرا لانتشار ثقافة العنف في الأسر والمدارس المصرية، يصاب عدد كبير من الأطفال بهذا النوع من الأمراض النفسية، التي تؤثر على توازنهم النفسي».

هذا وطالب عدد كبير من نشطاء « فيسبوك» بضرورة تنيه الحكومة لمثل هذه الدور ورعاية ما فيها من أطفال حيث كتب أحد النشطاء على حسابها الشخصي «كويين ان في ناس راحت وشافت وبلغت والحكومة اتحركت ومسكت المتهمين، بس ده لازم يحصل في كل دور الإيتام اللي الاطفال بتتعب فيها ومحدث دريان بيهم.. أأنا مش ناقصين العيال تطلع معقدة زيادة كفاية الشباب محيط خلقة».

### القاهرة - «القدس العربي»:

#### من محمد عبد اللطيف:

عقدت وزيرة التضامن الإجتماعى غادة والى مؤتمرا صحافيا أمس الإثنين لشرح الإجراءات التي تم اتخاذها من قبل الوزارة بخصوص واقعة تعذيب أطفال دار أيتام مكة المكرمة بالهرم، التي أثارَت غضب الرأي العام من خلال فيديو لتعذيب الأطفال تم نشره على مواقع التواصل الاجتماعي، وأعلنت «والى» أثناء المؤتمر قائلة: «الرئيس عبد الفتاح السيسي، اتصل بنا لتابعة واقعة تعذيب الأطفال بدار أيتام مكة المكرمة»، مؤكدة أنها عرفت بالواقعة من خلالها رسالة نصية تلقتها على هاتفها المحمول وبعدها شاهدت فيديو التعذيب، وبناء عليه قامت بتشكيل لجنة خاصة لحصر عدد الأطفال وسحبهم من الدار وقامت بتحرير بلاغ ضد الدار ومطالبة الأمن بالبحث عن مدير الدار.

ودعت الوزيرة خلال المؤتمر المواطنين إلى ضرورة الاهتمام بالأيتام والشراكة بوقتهم لرعايتهم وليس فقط التبرع بالأموال، موضحة أن أطفال دار «مكة» سيخضعون لـ أطباء نفسيين لعلاجهم من آثار التعذيب، وأكدت أن هذا الحادث لا يعني أن مؤسسات رعاية الأيتام كلها مفصرة وبيها حوادث تعذيب للأطفال، مشددة على أن القانون سيرد المتسببين في هذه الواقعة، إضافة إياها بالجريمة الكبرى التي سيجاسب عليها الجرمين والمسؤولين المصريين في الوزارة، إن

## «الدولة الإسلامية» تقتل سبعة أشخاص من عائلة واحدة في حماة



مسعف يعالج طفل سوري جرح من قصف قوات النظام لمنطقة دوما

### دمشق تعلن «وقوفها مع الجيش اللبناني» في المعارك ضد المسلحين قرب الحدود

تعرضت البلدة التي تستضيف عشرات آلاف اللاجئين السوريين، للقفص مرارا من الطيران السوري منذ اندلاع النزاع منتصف آذار/ مارس 2011. وعلى رغم اعتماد الحكومة اللبنانية رسمياً سياسة «النأي بالنفس» حيال النزاع، إلا أن لبنان منقسم بشدة بين متعاطفين مع المعارضة، ومؤيديين للنظام أبرزهم حزب الله الذي يشارك في المعارك إلى جانب القوات النظامية في داخل سوريا. وانتقدت صحف سورية صادرة أمس هذه السياسة. وقالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم أن «سياسة النأي بالنفس لها النصب الأكبر فيما وصل إليه لبنان عموماً وبإلدة عرسال وطرابلس خصوصاً، في إشارة إلى كبرى مدن شمال البلاد التي شهدت مراراً معارك بين مجموعات سنية وعلوية على خلفية النزاع السوري. وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية من جهتها انه «لا يمكن على الإطلاق ان تتأني بنفسك عن الازهاب الذي لن يستثني احداً من جرائمه». وأضافت ان اشتعال نار داعش (الدولة الإسلامية) والنصرة والقاعدة في لبنان وفي العراق، هو النتيجة التي خرجت منها سوريا منذ اندلاع كذبة الربيع العربي (في إشارة إلى الاحتجاجات التي اندلعت في العالم العربي عام 2011) التي ادت إلى انتشار الارهاب».

### خمسون قتيلاً في غوطة دمشق والجيش الحر يفتح نيرانه على المربعات الامنية

النظام في قلب العاصمة دمشق، ويأتي هذا الاستهداف رداً على الجازر الأخيرة المرتكبة من قبل قوات النظام السوري خاصة في مجزرة القنيطرة الشرقية التي راح ضحيتها مئات المدنيين في أيام العيد. وجاء الإعلان عن تلك العمليات بغية مطالبة المدنيين بعدم التواجد في المناطق التي يجوار القنيطرة الأمنية، فيما سجل الإعلان عن العملية حالة هلع شديدة في صفوف القوات النظامية وأشار شهود عيان أن أعداد الدخان شوهدت في المناطق المستهدفة. إلى جانب ذلك قامت مجموعة من تشكيلات الجيش الحر بعملية نفذها شخص يدعى أبو الاء التونسي من جهة الصخرة قام بتفجير عربة أسفرت عن قتل العشرات من القوات النظامية، وفي مدينة دوما تم إلقاء القبض على سائق سيارة مفخخة دخلت حاجز من مخيم الواقفين إلى قلب المدينة وتم احتجاز السائق لدى «جيش الإسلام»، فيما أسفرت محاولة تفكيك المفخخة عن مقتل اثنين من عناصر سرية الهندسة ضمن الجيش نفسه. وكانت طائرات النظام قد شنت غارات جوية عديدة على الغوطة الشرقية منذ أول أيام عيد الفطر 1994، إذ لم يسبق أن قامت أية مؤسسة رسمية أو غير الربحية منظمات غير حكومية بالاحتجاج بهذه الطريقة ضد الاسرائيليين، رغم أن النقابات المهنية واتحاد الوحداء الرياضي يذعن العلم الاسرائيلي على أبواباتهم منذ سنوات لتدوس عليه من قبل الداخلين والخارجين إلى مكاتبهم الجديري بالإضافة أن رئيس بلدية معان المهندس ماجد الشري را هو أحد أبرز رموز المدينة وكبار الشخصيات فيها، ويحظى بشعبية واسعة بين السكان الذين انتخبوه عبر صناديق الاقتراع ليتمثل منصبه الحالي، حيث لا تتدخل الحكومة في تعيين رؤساء البلديات وإنما يتم اختيارهم بالانتخاب الشعبي المباشر.

الحدودية مع منطقة القلمون السورية، اثر هجوم مسلحين على جواز الجيش بعد توقيفه قيادياً جهادياً سوريا. وادت المعارك إلى مقتل 16 جندياً لبنانياً بينهم ضابطان، وفقدان الاتصال مع 13 آخرين. كما قام المسلحون باقتحام فصيلة لقوى الامن في داخل عرسال، واقتادوا عناصرها، بحسب مصدر امني. وأضاف المصدر السوري ان «سوريا كانت خذرت مراراً من ان الارهاب المدعوم من الخارج لا يعرف حدوداً ولا هوية وسيتمد إلى المنطقة وجوارها ان لم يتم التصدي له وتجييف منابعه والزام الدول المعروفة الداعمة لهذه المجموعات الارهابية بوقف التمويل والتسلح والتدريب والايواء وتنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة بمكافحة الارهاب». ومنذ اندلاع الاحتجاجات المناهضة للنظام السوري منتصف آذار/ مارس 2011، والتي تحولت إلى نزاع دم اودي باكتر من 170 الف شخص، تقول دمشق انها تواجه «مؤامرة» ينفذها «ارهابيون» تدعمهم دول عربية وغربية. وتتشارك بلدة عرسال ذات الغالبية السننية المتعاطفة مع المعارضة السورية، حدوداً طويلة مع جردود منطقة القلمون شمال دمشق، والتي يتحصن فيها مسلحون يخوضون معارك مع القوات النظامية السورية وعناصر حزب الله اللبناني الموالي لها.

دمشق - ف.ب. أكدت دمشق أمس الاثنين «وقوفها مع الجيش اللبناني» في المعارك التي يخوضها منذ ثلاثة أيام مع مسلحين يعتقد انهم من الجهاديين، في محيط بلدة عرسال الحدودية مع سوريا، بحسب مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السورية. وقال المصدر ان «الجمهورية العربية السورية تؤكد وقوفها مع الجيش اللبناني وتضامنها معه في التصدي للمجموعات الارهابية والقضاء عليها وهي على ثقة تامة بانتصار لبنان الشقيق في هذه المعركة واحباط كل ما يحاك لزعزعة امن لبنان واستقراره»، بحسب بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا). اضاف المصدر ان «ما تشهده بلدة عرسال اللبنانية وجردودها من اعتداءات وجرائم ارهابية ضد المدنيين وحواجز ومقرات الجيش اللبناني يستوجب تقديم الدعم والوقوف مع الجيش اللبناني صفاً واحداً في معركته ضد الارهاب التكفيري المتطرف». وأضاف ان سوريا «تدين ما يتعرض له الجيش اللبناني من اعتداءات ارهابية مخطط لها تنفذها المجموعات الارهابية وعلى رأسها أذرع تنظيم القاعدة منها ما يسمى تنظيم «دولة العراق والشام» (الدولة الإسلامية) وجبهة النصرة بهدف زعزعة امن واستقرار لبنان الشقيق». وتداول منذ السبت الماضي معارك عنيفة في محيط عرسال وجردودها

عواصم وكالات: قالت العامة للثورة السورية، أن «فصائل معارضة سورية مسلحة، تمكنت من كسر الحصار والطق المفروض على بلدة المليحة بريف دمشق مساء أمس الأول». وفي بريد الكتروني للهيئة، أوضح أن «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، وفيق الرحمن، وجبهة النصرة، تمكنت من كسر الحصار والطق المفروض على بلدة المليحة بريف دمشق، وذلك بعد عملية استخباراتية نفذها أحد عناصر جبهة النصرة، ويدعى (أبو الاء التونسي الأصل) من جهة بلدة زبدين». وأضافت «عقب التفجير الانتحاري، وقعت اشتباكات عنيفة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة من عدة محاور، أسفرت عن قتل العشرات من قوات النظام، والمليشيات العراقية، المحاصرة للمليحة منذ 23 يوماً». من جانب آخر، وأوضحت شبكة شام الإخبارية (تنسيقية معارضة)، أن «اشتباكات تدور بين كتائب الثوار، وقوات النظام في بساتين بلدة المليحة بريف دمشق اليوم، فزأماً مع قصف صاروخي ومدفعي يستهدف مناطق الاشتباك». وأكدت الشبكة في بريد الكتروني أيضاً، «تمكن الثوار من فك الحصار عن الحاصرين منذ 24 يوماً في بلدة المليحة، حيث بدأت المعارك بعد عصر امس الأول، وانتهت بفك الحصار ليلاً، ونقل الجرحى لتلقي العلاج». وفي السياق، أوضح المتحدث باسم الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، (وائل علوان)، استهداف مواقع للقوات النظامية ومربعات أمنية بصواريخ (كاتيوشا) في العاصمة دمشق امس الأول، وذلك لداقة هذه الصواريخ في إصابة الهدف، ولم يعتمد على قذائف الهاون، حرصاً على ارواح المدنيين. وأوضح علوان، في تصريحات لوكالة سمارت (تنسيقية معارضة)، أن «عملية (صواريخ الأجناد) مستمرة لعدة أيام، حيث تنتشر مجموعات الاستطلاع التابعة للاتحاد في مختلف أنحاء دمشق، وتؤكد دقة إصابة المواقع المستهدفة، حيث سقط عشرات الجرحى في صفوف قوات النظام والمليشيات التابعة له». ولفت إلى أن «الاتحاد وجه نداءات للمدنيين، لإخلاء المناطق المحيطة بالمواقع والربعات الأمنية، والابتعاد عن حواجز قوات النظام»، مشيراً إلى أن «جبهة جوبر حساسة جداً، وأن حاجز (عارفة)، الذي سيطر عليه مقاتلو الاتحاد مؤخراً، هو أقرب نقطة إلى ساحة العباسيين في دمشق». ومنذ آذار/ مارس (2011)، تطالب المعارضة السورية بإنهاء أكثر من (40) عاماً من حكم عائلة بشار الأسد، وإقامة دولة ديمقراطية يتم فيها تداول السلطة.

غير أن النظام السوري اعتمد الخيار العسكري لوقف الاحتجاجات، ما دفع سوريا إلى معارك دموية بين القوات النظامية، وقوات المعارضة، حصدت أرواح أكثر من (150) ألف شخص، بحسب المنظمات الحقوقية. إلى ذلك قتل سبعة أشخاص من عائلة واحدة على يد «مجموعة ارهابية» في محافظة حماة وسط سوريا، بحسب افادت وكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا) امس الاثنين. وقال المرصد السوري لحقوق الانسان ان المجموعة تنتمي إلى تنظيم «الدولة الإسلامية» الجهادي الذي يسيطر على مناطق واسعة في سوريا والعراق. وقالت الوكالة ان «مجموعة ارهابية مسلحة ترتكب مجزرة بحق عائلة في بلدة المزريعة في ريف مدينة السلمية (في محافظة حماة)، أسفرت عن استشهاد سبعة اشقاء بينهم طفلان، وإصابة أربعة آخرين». وأكد المرصد السوري في بريد الكتروني «استشهاد سبعة مواطنين من عائلة واحدة وأحد بينهم طفل وطفلة، وذلك اثر اقتحام مقاتلين من الدولة الإسلامية منزلهم ليل امس في منطقة المزريعة غرب مدينة السلمية في ريف حماة الشرقي». وأوضح المرصد ان بعض القتلى «سقطوا في إطلاق نار والبعض الآخر بالسلاح الأبيض». وأشار ان العائلة هي من الطائفة الاسماعيلية، وهي احد المذاهب المتحدرة من الشيعة. وسيسيطر تنظيم «الدولة الإسلامية» الذي أعلن قبل أكثر من شهر إقامة «الخلافة الإسلامية»، على مناطق واسعة في شرق سوريا وشمالها، إضافة إلى مناطق واسعة في شمال العراق وغربه. وادى النزاع السوري المستمر منذ ثلاثة أعوام، إلى مقتل أكثر من 170 ألف شخص، بحسب المرصد.

### عشرات القتلى والجرحى في صفوف قوات البشمركة بعد اشتباكات مع «داعش» على الحدود السورية العراقية

الإنثين قُتل فيه 8 مقاتلين من قوات البشمركة في قرية (سحيلة) على الحدود السورية العراقية، وسط تحليق لطيران النظام السوري فوق مواقع الاشتباكات على الحدود العراقية-السورية في المثلث السوري العراقي التركي بالقرب من الملكية التي تشهد حالة استفزاز أممي بين المدنيين تجنبا لأي تصعيد عسكري آخر من قبل تنظيم «داعش». وبحسب مصادر مقرية من وحدات حماية الشعب، فإن رتلآ عسكريا يضم المئات من مقاتلي وحدات حماية الشعب، توجه إلى الحدود السورية العراقية بالقرب من نقطة سيمالكا الحدودية بين سوريا والعراق، تحت إشراف جوان إبراهيم القائد العسكري للوحدات. وقالت الإدارة الذاتية الكردية في سوريا، إن انسحاب قوات «البشمركة» أمام تنظيم داعش الارهابي لا يليق بمؤسسة عسكرية تعتبر رمزا من رموز كردستان العراق، وأضافت الإدارة الذاتية في بيان خاص، حصلت «القدس العربي»، على نسخة منه، وجاء فيه «إن الأحداث الأخيرة في المنطقة والتصعيد الذي شهدته أنحاء محافظة الحسكة وريفها والتطورات الدراماتيكية حصلت في منطقة شنتال بكردستان العراق أقل من 24 ساعة يضحنا أمام خيارات صعبة، ولاسيمة طلبة هذه التطورات وانكاساتنا على الواقع والذي يتطلب قراءة دقيقة بمسؤولية عالية في هذه اللحظات العصبية والتي لا تتحمل الماطلة والتأخير بقدر ما يتطلب الإقرا والجاهزية للتفخيز. وتابعته الإدارة في بيانها «بلا شك لو لا تدخل وحدات حماية الشعب في الحسكة وبالسريعة المطلوبة لكان مصير المدينة وشعبها تراجديا وموتلا، فوحدات حماية الشعب لا تقتصر على كون لوحد بل تتحازر كل المعابر

التيئن قُتل فيه 8 مقاتلين من قوات البشمركة في قرية (سحيلة) على الحدود السورية العراقية، وسط تحليق لطيران النظام السوري فوق مواقع الاشتباكات على الحدود العراقية-السورية في المثلث السوري العراقي التركي بالقرب من الملكية التي تشهد حالة استفزاز أممي بين المدنيين تجنبا لأي تصعيد عسكري آخر من قبل تنظيم «داعش». وبحسب مصادر مقرية من وحدات حماية الشعب، فإن رتلآ عسكريا يضم المئات من مقاتلي وحدات حماية الشعب، توجه إلى الحدود السورية العراقية بالقرب من نقطة سيمالكا الحدودية بين سوريا والعراق، تحت إشراف جوان إبراهيم القائد العسكري للوحدات. وقالت الإدارة الذاتية الكردية في سوريا، إن انسحاب قوات «البشمركة» أمام تنظيم داعش الارهابي لا يليق بمؤسسة عسكرية تعتبر رمزا من رموز كردستان العراق، وأضافت الإدارة الذاتية في بيان خاص، حصلت «القدس العربي»، على نسخة منه، وجاء فيه «إن الأحداث الأخيرة في المنطقة والتصعيد الذي شهدته أنحاء محافظة الحسكة وريفها والتطورات الدراماتيكية حصلت في منطقة شنتال بكردستان العراق أقل من 24 ساعة يضحنا أمام خيارات صعبة، ولاسيمة طلبة هذه التطورات وانكاساتنا على الواقع والذي يتطلب قراءة دقيقة بمسؤولية عالية في هذه اللحظات العصبية والتي لا تتحمل الماطلة والتأخير بقدر ما يتطلب الإقرا والجاهزية للتفخيز. وتابعته الإدارة في بيانها «بلا شك لو لا تدخل وحدات حماية الشعب في الحسكة وبالسريعة المطلوبة لكان مصير المدينة وشعبها تراجديا وموتلا، فوحدات حماية الشعب لا تقتصر على كون لوحد بل تتحازر كل المعابر

### ... والبلدية تطلب من مراجعها دوس العلم الإسرائيلي بأقدامهم

القطر داخل مبنى البلدية، وقال في التعميم المنشور على صفحة «فيسبوك» التابعة للبلدية إن «الضيفة تقتصر على تقديم القهوة العربية السادة فقط وذلك تضامناً مع أهلنا في غزة». وقال سكان مليون في مدينة معان الأردنية لسالقدس العربي، إن العديد من الإضافات العربية والعشائر والعائلات في المدينة امتنعت عن تقديم الحلويات واقتصر على القهوة العربية خلال أيام العيد الثلاثة، وذلك حداً على أرواح الشهداء الذين سقطوا في المجازر الاسرائيلية بمدينة غزة. ويعتبر تحرك بلدية معان في جنوب الأردن الأول من نوعه منذ إبرام اتفاق السلام بين الأردن واسرائيل في العام 1994، إذ لم يسبق أن قامت أية مؤسسة رسمية أو دائرة حكومية بالاحتجاج بهذه الطريقة ضد الاسرائيليين، رغم أن النقابات المهنية واتحاد الوحداء الرياضي يذعن العلم الاسرائيلي على أبواباتهم منذ سنوات لتدوس عليه من قبل الداخلين والخارجين إلى مكاتبهم الجديري بالإضافة أن رئيس بلدية معان المهندس ماجد الشري را هو أحد أبرز رموز المدينة وكبار الشخصيات فيها، ويحظى بشعبية واسعة بين السكان الذين انتخبوه عبر صناديق الاقتراع ليتمثل منصبه الحالي، حيث لا تتدخل الحكومة في تعيين رؤساء البلديات وإنما يتم اختيارهم بالانتخاب الشعبي المباشر.

لندن - «القدس العربي»: طلبت بلدية معان الكبرى في جنوبي الأردن من مراجعها الدوس على العلم الاسرائيلي قبل دخولهم إلى مبناها الرئيسي من أجل استكمال معالمهم، في حالة هي الأولى من نوعها في تاريخ الدوائر الحكومية بالأردن الذي يرتبط بمعاملة سلام مع اسرائيل منذ العام 1994. ووضعت بلدية معان العلم الاسرائيلي على الأوتة الأخيرة عند مدخل مبناها الرئيسي ليُدوسه المراجعون والموظفون على قدمها، وذلك تضامناً مع قطاع غزة واحتجاجاً على المجازر الاسرائيلية التي راح ضحيتها المئات من الأطفال والنساء. وعلمت بلدية معان على باب مدخلها الرئيس لافتة كبيرة مكتوب عليها: «أخي المراجع، قبل أن تبدأ باستكمال معاملتك تزوجك أن تدوس على علم الصهاينة الغاصيين». والتفظ رئيس البلدية ماجد الشراي الصور التذكارية عند مدخل المبني وهو يضع على صدره العلم الفلسطيني، ويُدوس الاسرائيلي بقدميه، فيما استقبل أيضاً عددان من رموز المدينة الذين زاروا مكتبه للتهنئة بعيد الفطر يوم الخميس الماضي الذي كان أول أيام العمل الرسمي في الأردن بعد انتهاء عطلة العيد. وكان الشراي قد أصدر قراراً يحظر بوجهه تناول أو تقديم الحلويات أو العصائر خلال جلسات التهئة بعيد

### مدينة معان الأردنية: استعصاء في مواجهة «المبادرات».. مؤيدون لـ«داعش» وتجار ممنوعات و«عامل سعودي» وعشائر تبحث عن «الاستقرار»

بمقتعد الامور في مدينة صحراوية تعيش منذ سنوات في حالة من التعقيد الاجتماعي والسياسي اصلا. آلاف الاردنيين الغاضبين شاركوا في تشييع جثمان الدرك الشاب وسط دعوات لخضاع هذه المدينة التي ينظر لها على انها متمردة لمتطلبات القانون. حصلت هذه التطورات في الوقت الذي افضل فيه ابناء المدينة هجوماً محتملاً بقبيلة يدوية الصنع لاحد الاشخاص على وقد يراني كان يزور المدينة ويشرف على مراسم دفن احد ابنائها من الذين قتلوا في احداث أمنية قبل ثلاثة اسابيع، الهجوم على الوفد البرلاني برئاسة رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة اريك جهدا ضعتيا بذله الاخير مع زملا له طوال شهر رمضان لتهدئة الخواطر والانسف واحواء الاحتقان في هذه المدينة المتعبة. الطراونة ورغم الحادثة التي لم يصب بها احد باذى ابلى «القدس العربي» ان اللجنة البرلمانية ستواصل دورها في اشاعة الاجابية في مدينة معان مؤكدا ان الحل الوحيد المتاح لمعالجة كل الاحتقانات في

بمقتعد الامور في مدينة صحراوية تعيش منذ سنوات في حالة من التعقيد الاجتماعي والسياسي اصلا. آلاف الاردنيين الغاضبين شاركوا في تشييع جثمان الدرك الشاب وسط دعوات لخضاع هذه المدينة التي ينظر لها على انها متمردة لمتطلبات القانون. حصلت هذه التطورات في الوقت الذي افضل فيه ابناء المدينة هجوماً محتملاً بقبيلة يدوية الصنع لاحد الاشخاص على وقد يراني كان يزور المدينة ويشرف على مراسم دفن احد ابنائها من الذين قتلوا في احداث أمنية قبل ثلاثة اسابيع، الهجوم على الوفد البرلاني برئاسة رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة اريك جهدا ضعتيا بذله الاخير مع زملا له طوال شهر رمضان لتهدئة الخواطر والانسف واحواء الاحتقان في هذه المدينة المتعبة. الطراونة ورغم الحادثة التي لم يصب بها احد باذى ابلى «القدس العربي» ان اللجنة البرلمانية ستواصل دورها في اشاعة الاجابية في مدينة معان مؤكدا ان الحل الوحيد المتاح لمعالجة كل الاحتقانات في

## إسرائيل تريد قوة دولية لمراقبة القطاع والإشراف على نزع السلاح... ومصر مرشحة للدور محمد ضيف صانع القرار في حركة حماس وإصراره على القتال يعقد من مفاوضات وقف إطلاق النار

لمواصله جزء من عملياته أثناء فترة وقف إطلاق النار. وأكد المسؤولون الإسرائيليون أكثر من مرة حاجتهم لعدد من الأيام للإنتهاء من تدمير شبكة الأنفاق خاصة أنهم يلغون دعماً تكتيكياً من دول إقليمية مثل مصر والسعودية. ومع نهاية العمليات العسكرية تواجه إسرائيل مشكلة تتعلق بمنع حماس من إعادة بناء قدراتها العسكرية من جديد. ومن هنا توصل المسؤولون الإسرائيليون لنتيجة مفادها تشكيل قوة دولية قد تكون فاعلة لتحقيق الهدف. ولقيت الفكرة مبدئياً رد فعل إيجابياً من الولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي.

أما من الناحية العملية فتواجه الفكرة عوائق تتعلق بالدول الراغبة بالعمل في غزة، ويعترف المسؤولون بمشكلة تتعلق بفصل حماس عن أسلحتها.

ويرى السفير الأمريكي السابق في إسرائيل دانيال كيرتز إن هذا الأمر يعتبر الأسهل حسب رأي الولايات المتحدة وعدد من دول أوروبا، ولكن هل ستطووع الولايات المتحدة وترسل الفرقة 82 للإشراف على نزع السلاح؟ أم هل سيتطووع الناتو أو دول عربية؟

ويقول إن جهة ما يجب أن تقوم بنزع السلاح وحتى الآن لا توجد جهة تقدم وتعرض خدماتها. وتضيف الصحفية أن منع تكرار حدوث القتال مرة أخرى أصبح هاجساً مهماً للإسرائيليين والفلسطينيين ودول العالم على حد سواء، ولكن النقاش حول قوة دولية هو مثال آخر عن الكيفية التي يستعصي فيها الوضع في غزة عن الحل.

### متعددة الجوانب

ويعتقد الإسرائيليون أن المهمة يجب أن تشمل على عدد من الوظائف منها الإشراف على توزيع مليارات الدولارات التي ستستغرق إعمار غزة، حيث تريد إسرائيل التأكيد على قيام حماس بحرف جزء من المال للأغراض العسكرية. كما يجب التأكيد من عدم استخدام المعدات التي تستغل غزة لحفر الأنفاق. وتقول الصحفية إن الإسرائيليين أظهروا انفتاحاً في موضوع من سيشرّف على نزع الأسلحة لكنهم يرون منطوقاً في دور مصري بالإشراف على المعايير الحدودية وتطبيق ما يمر منها لغزة، إضافة لدور تقوم به السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يمكن لدول مثل الأردن والسعودية لعب دور في هذا الإتجاه. وسواء كانت السلطة مستعدة للعب دور في نزع سلاح حماس أم لا خاصة أن السلطة لا تريد الظهور بمظهر من يقوم بعمل نيابة عن إسرائيل في ظل المشاعر الحارة تجاه ما يجري من قتل وتدمير في غزة.

وتشير الصحفية لدعم كل من باراك أوباما، وجون كيري وزير الخارجية ومستشارة الأمن القومي سوزان رايس لفرقة نزع السلاح، فيما قال توني بلينكن، نائب مستشارة الأمن القومي إن نزع السلاح يجب أن يكون النتيجة النهائية لأي جهد من جهود السلام وحتى لا يتكرر هذا الأمر مرة أخرى. ولكن لا الأمريكيين أو الأوروبيين تحدثوا بشكل علني عن سقوط مهامهم وتوزيع الجهد.

ويرى دانيال أربيل الدبلوماسي الإسرائيلي السابق أن مصر يمكن أن تلعب دوراً في هذا الشأن. ولا يتعلق الأمر فقط بمراقبة ما سيحدث لغزة ولكن كيفية التخلص من السلاح المتبقي بحد حماس، خاصة أن الأخيرة حذرت من أنها لن تسلّم أسلحتهم دون قتال. فيما أكد محمد ضيف أن موضوع نزع السلاح لن يناقش قبل انسحاب إسرائيل من غزة ونفها مع مصر الحصار عن القطاع.



طفل فلسطيني يحمل كرة وقصص طيور في رفح بعد استهداف المنطقة من طيران العدو الإسرائيلي

بدأ دوره يتزايد في داخل الجناح العسكري. وعين قائداً عاملاً للملاحح في عام 2002 بعد اغتيال زعيمه. وبعد توليه المنصب أخذ يعمل على تطوير استراتيجية بعيدة المدى. وشكل لجاناً لتابعة عمليات نقل السلاح من إيران ودول أخرى وأسهم في تطوير قدرات الحركة والتصنيع الحربي في غزة، وشكل قوة عسكرية من المقاتلين التي تلقّت تدريباً عاليًا وأشرف على بناء شبكة من الأنفاق لنقل الحرب للأراضي الإسرائيلية.

### قوة دولية

ولهذا السبب تقول صحفية «لوس أنجلوس تايمز» إن إسرائيل صممت على عدم السماح لحركة حماس كي تبني قدراتها العسكرية بشكل يضطر فيه مرة أخرى للعودة لغزة. وتقول إن إسرائيل تبحث عن طرق لبناء قوة دولية كي تقوم بالإشراف على القطاع ومنع حماس من بناء قدراتها العسكرية، والعقبة الوحيدة أمام هذا الصلوح هو العثور على دول ترغب بالمشاركة والقيام بالمهمة.

وترى الصحفية أن إعلان إسرائيل عن الفكرة أكثر من ساعات للأغراض الإنسانية تُؤشر لاقتراب الجيش الإسرائيلي من تدمير الكم الأكبر من الأنفاق وترسانة حماس العسكرية، وتقول مصادر إسرائيلية إلى أن الجيش يخطط

وعلق محلل إسرائيلي في «تايمز أوف إسرائيل» القوية من نتائجه أن خطاب ضيف حفل بالكتير من الآيات القرآنية وبرزت صورته المظلمة لإعلاء حس بأنه «قياس حي» حسب أفى عيسخاروف الذي كتب معلقاً على الصحفية، وعبر الخطاب كما يقول عن انتصار للضيف في كفاحه لكي يكون في الموقع الأول داخل الحركة. وهذا لا يعني بأي حال الحصول على موقع سياسي متقدم في الحركة، فرجل قضى حياته في الظل لا تناسبه الحياة السياسية، وما يهدف إليه هو التخلص من الإحتلال الإسرائيلي عبر التفاح المسلح.

### سيرة حياة

وعوما يشير خطابه الذي تلقاه الفلسطينيون بنوع من القبول وعبر عن الرحلة التي قطعها ضيف من خان يونس حيث ولد، وانتماءه لحركة الإخوان المسلمين في سنن مبكر من حياته، وأكمل دراسته في كلية العلوم في الجامعة الإسلامية، وأثناء دراسته أظهِر مواهب في مجال التمثيل وانخرط في العمل الإسلامي، وأسس مسرح «العالمون» وبعثته في الحركة، وقدمت إسرائيل في القرن الماضي وسرعان ما أطلقت سراجه.

وعمل مع آخرين فيما بعد ومن ضمنهم الفلوجي على إنشاء كتائب عز الدين، وعرف بصبره وقدرته على التعامل مع السلاح وكان له دور بارز في تطوير ترسانة الحركة العسكرية من صواريخ وتفجرات. وبعد اغتيال يحيى عياش «المهندس» عام 1996 في غزة

في الجامعة. وهناك تقارير تحدثت عن إدارة ضيف للمليارات من على مقعد المحرك بعد إصابته عام 2006 عندما استهدف صاروخ إسرائيلي سيارته.

وينقل الكاتب ما قاله عماد الفالوجي، الذي أسهم في إنشاء كتائب عز الدين القسام، وواحد من عدد قليل من الأشخاص الذين التقوا بضيف «رجل هاديء جءا، ويعيش حياة بعيدة عن الأضواء ويختبئ بين السكان». مضيفاً أنه «نجح حتى الآن لأن الدائرة المحيطة به صغيرة ولهذا السبب لا يزال على قيد الحياة».

### الأكثر شعبية

ولأن حياة ضيف مغلقة باليسرية فقد اعتبره مشاركون في استطلاع للرأي نظمه موقع إخباري فلسطيني أكثر شعبية من رئيس المكتب السياسي حركة حماس خالد مشعل، وزعيم الحركة في غزة إسماعيل هنية. ويقول الفالوجي إن ضيف الذي يعيش في الظل ينظر إليه الفلسطينيون كأمين الشعب مقارنة مع مشعل الذي يعيش في الخارج، كما أن موقف الضيف المتشدد من إسرائيل ما هو إلا تعبير دقيق عن مشاعر الفلسطينيين ومطالبهم. وخلال الأزمة الحالية ارتفعت أسهم ضيف حيث تسمر الفلسطينيون أمام شاشات التلفزيون للاستماع لخطابه الذي يبته فتاة الأقصى التابعة لحماس والذي أعلن فيه عن استمرار القتال حتى يتم رفع الحصار الإقتصادي عن غزة وفتح المعابر.

### لندن - «القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش:

كتب مراسل صحيفة «واشنطن بوست» ساندرسان راغغان عن القائد العسكري لكتائب عز الدين القسام واصفاً إياه بالرجل الذي يعيش في ظل حماس، فهو لا يظهر ولا يعرف أحد مكانه وتريد إسرائيل قتله وتلاحقه منذ عقدين.

وينقل عن أحد رجال الأمن التابعين للحركة واسمه أحمد وصفه ضيف «بالمثال الذي يحذوني»، وهو بمثابة «الأسطورة للأطفال ولأي شخص في غزة»، ويقول قسماً اسمه ياسين «إنه يدافع عن وطننا».

وبالنسبة لإسرائيل ضيف هو العدو رقم واحد، وقائد عام لكتائب عز الدين القسام الزراع العسكري لحركة حماس، «قد عذب ضيف إسرائيل لأكثر من ثلاثة عقود، حيث أرسل انتحاريين، ووجه عمليات اختطاف الجنود الإسرائيليين، ونجا من عدة محاولات اغتيال قامت بها إسرائيل واستحق بهذا وصف «القط بسبعة أرواح».

ويقول الكاتب إن ضيف حسب الإستخبارات الإسرائيلية يعتبر العقل المدبر وراء استراتيجية حركة حماس العسكرية والتي تقوم على تصنيع وإطلاق الصواريخ على إسرائيل وبناء الأنفاق التي يمكن من خلالها اختراق خطوط العدو الإسرائيلي. وقد أدت هذه الإستراتيجية مع وسائل أخرى لقتل 63 جندياً إسرائيلياً وثلاث مئتين منذ بداية الهجوم على غزة في الثامن من تموز/ يوليو، مما يجعل ضيف الرجل المطلوب رقم واحد في غزة.

وفي الوقت الذي تواصل فيه إسرائيل عملياتها العسكرية يرى محللون أمميون إسرائيليون أن ضيف سيكون عقبة في أي مفاوضات لإنهاء النزاع.

ويوجه حديث المراسل هنا هو ما يراه المحللون الإسرائيليون من خلاف داخل حركة حماس بين الجناح العسكري والسياسي، ويشيرون إلى ما يقولون إنه خروقات في وقف إطلاق النار، فقد حملت إسرائيل حركة حماس خرق التهديدية يوم الجمعة بعد اتهامها الحركة باختطاف ضابط في الجيش الإسرائيلي والذي اعترفت يوم أمس الأول بمقتله في مواجهة مع الحركة. ويرى المحللون أن خروقات كهذه تُؤشر للنزاع الذي يمارسه الجناح العسكري على الحركة أكثر من الجناح السياسي.

### صانع القرار

ونقل التقرير عن المستشار السابق في شؤون الأمن القومي الجنرال المقاعد غيوراً إيلاند قوله «صانع القرار في حركة حماس هو محمد ضيف، قائد الجناح العسكري وهو يعارض أي وقف لإطلاق النار ويؤمن أن استمرار القتال ليوماً آخر يعناية إنجاز لهم».

وفي الجانب الفلسطيني يعتبر ضيف بطالاً، وهو واحد من الصف القيادي من الجيل الأول والثاني المنقي ويحظى باحترام لتحديد إسرائيل. واستطاع وهو الممثل السابق الخفي وليدة قدرته مثل الحرباء على تغيير لونه والذوبان بين الناس. ويعتقد أنه في بداية الخمسينيات من عمره، والصورة المتوفرة له لدى الإسرائيليين تعود إلى عقدين من الزمان، ولا يعرف إلا القليل عن عائلته، ولا يعرف أحد أن كان ضيف هو اسمه الحقيقي أم لا.

ويرى بعض المحللين أن اسمه الحقيقي هو محمد المصري وأن الضيف جاء بعد مشاركته في مسرحية عندما كان طالباً

## حزب الله ينفى المشاركة في المعارك... ووساطات مع قهوجي لوقف إطلاق النار الجيش اللبناني يتقدم في عرسال ويعثر على 50 جثة للمسلحين

### بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

تواصلت المعارك بين الجيش اللبناني والمسلحين في مرتفعات عرسال أمس الاثنين وتحديداً في محلي رأس السرج ووادي عطا. وعزز الجيش موقعه في مرتفعات الكتفة في عرسال بعد استردادها من المسلحين، باستثناء موقع الحصن.

وشهدت البلدة حركة نزوح كثيفة خوفاً من الأوضاع القائمة. وبعد حديث البعض عن تدخل حزب الله في المعارك من خلال عمليات القصف أكدت أوساط قيادية في حزب الله أن الحزب لم يتدخل حتى الآن، في المعركة ضد المسلحين بجبرود وعرسال ولا من قريب ولا من بعيد ولا يتدخل في عمل الجيش، وإن كان يتخذ أقصى درجات التحسس، مشيرة إلى أن الحزب يتخذ إجراءات لحماية احترازية في القرى اللبنانية المتاخمة للحدود السورية.

وأفيد أن الجيش الذي وصل تقدمه من عرسال بعدما استقرم فوج المغاوير وفوج الموجل عثر على 50 جثة للمسلحين.

وصدر عن قيادة الجيش بيان قالت فيه «تابعت وحدات الجيش خلال الليل الفائت عملياتها العسكرية في منطقة عرسال ومحيطها، حيث أحكمت سيطرتها الكاملة على مبنى مهنية عرسال بعد تعرضه لهجوم من قبل الجماعات الإرهابية، كما استهدفت هذه الوحدات بالأسلحة الثقيلة جميع التجمعات المسلحة، وسقط الجيش خلال المواجهات عدد من الشهداء والجرحى».

وقد نعت قيادة الجيش المقدم نور الدين الجمل ومساعده المقدم داني حرب، والجمل هو

شقيق مستشار الرئيس سعد الحريري محمود الجمل وشقيق المقدم عماد الجمل مساعد قائد سرية بيروت في قوى الأمن الداخلي. وذكعت تقارير اعلامية «أن الجماعات المسلحة تقوم بالاعتداء على أهالي بلدة عرسال ومنعهم من مغادرة البلدة، حيث عمدت إلى تضيقه عدد من المواطنين الذين رفضوا الامتثال لها».

من جهتها، اتهمت «جبهة النصرة» في تعريدها على «توتير» الجيش اللبناني بخرق الهدنة في عرسال، ورأت أن ذلك «دليل على النية المبيتة للتعدي على عرسال».

ترامناً لاتعتقد مجلس الوزراء بشكل طارئ لدراس الوضع الميداني وتوفير الغطاء السياسي اللازم للجيش، وقد طرح وزراء حزب الكتائب الثلاثة أمام المجلس اقتراحاً للرئيس أمين الجميل يقضي بتحرك لبنان في اتجاه الأمم المتحدة لتوسيع نطاق عمليات القرار 1701 لتشمل الحدود اللبنانية الشرقية مع سوريا

، وقد أبدى هذا الاقتراح رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الذي رأى فيه «مؤازرة للسلطة المحلية في بسط سيادتها على جميع اراضيها وحماية للمدنيين المعرضين لتهديد وشيك بالenf، لكن هذا الاقتراح الذي نال ايضا تأييد وزراء من المستقبل لم يلق تجاوب ووزراء حزب الله وحركة أمل».

في غضون ذلك، بدأت وساطة جديدة لوقف إطلاق النار قام بها وفد ديني ثنائي بناء لطلب رئيس الحكومة تمام سلام حيث استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي عضو كتلة المستقبل النائب جمال الجراح ومفتي البقاع خليل المنيس وعضو هيئة العلماء المسلمين الشيخ سالم الرفاعي. وأكد رئيس هيئة العلماء المسلمين الشيخ مالك جديدة «أن الإتصالات التي تقوم بها الهيئة هدفها رفع الأذى عن لبنان والجيش

وقدمت شهاداً على مذبح الوطن، ويتبني الحفاظ عليها، وما سمعته اليوم من تعليقات للذين نصحوا منها يؤكد حقيقة ما أقول عن وطنية أهالي عرسال».

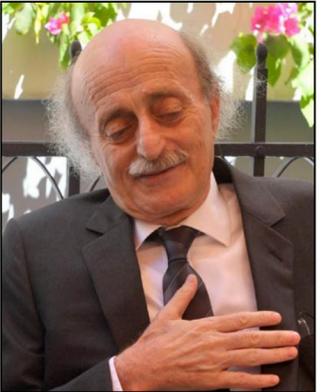
وحذر من «خطورة ما يجري»، غامراً من قناة



جنود لبنانيون يرفعون إشارة النصر بعد خروجهم من «عرسال» بالقرب من الحدود السورية

العسكرية بدلاً من الوقوف الى جانبها في هذه المرحلة الحساسة». ونوّه بري بمواقف النائب وليد جنبلاط مؤكداً على أن «الرجل لا يضع البوصلة في اللحظات المفصلي».

ما حصل في طرابلس، وقال «لقد بذلنا جهوداً مضنية لتحقيق الاستقرار في طرابلس ولكن للأسف صدر كلام من بعض النواب الطامحين للحفاظ على مقاعدهم النيابية يسيء الى لبنان ويحضر على الفتنة عبر الإساءة الى المؤسسة الضنية».



وليد جنبلاط

### يرفض أصوات النشاز والتشكيك بالجيش ويثمن موقف الحريري

## جنبلاط: «داعش» انطلق بطريقة مشبوهة لكنه أصبح بمثابة المارد... والصمت الدولي حiale مريب

عبرة لمن يعتبر». وأضاف جنبلاط بكم هو غريبً ذاك الصمت الدولي المريب حيال «داعش»، وهو دليل جديد على نواط الدول الكبرى على حساب الكيانات القومية. أما اليوم، ومع النزوال التدريجي للدول الوطنية والقومية لا سيما في سوريا والعراق، المطلوب التحلي بأعلى درجات اليقظة والادراك أن المعركة في لبنان أصبحت معركة وجودية وأكبر من أن تكون معركة حسابات فئوية من هنا وهناك، لذلك، فإن بعض الأصوات التي تركز إسطوانة رفض تدخل حزب الله في سوريا دون أن تترك أن الأحداث تجاوزت بأشواط هذا الأمر والتي تتذرع به لخلق جبهة سياسية وظيفتها التشكيك في الجيش ودوره وتسعى، عن قصد أو غير قصد، لاستيراد هذه الظاهرة العدمية والتفكيرية إلى لبنان؛ فإن ذلك قد يؤدي إلى ضرب كل مركزات الكيان اللبناني في التنوع والتعددية والاعتدال. وعلى سبيل التنكير، فإن موقف الحزب التقدمي الاشتراكي كان واضحاً من الأساس بالوقوف إلى جانب الشعب السوري

ويعود وجودها في تلك المنطقة إلى عصر ما قبل الإسلام، وقد إحترمها الإسلام، كما إحترم الطائفة الزردشتية في إيران. والطائفة الأيزيدية شككت جزءاً هاماً من التنوع الثقافي والعربي في العراق وكردستان على مدى سنوات طويلة. وما يحصل اليوم من قتل وتهجير وتدمير سيؤذي لضرب التنوع الذي لطالما تميّزت به تلك المنطقة.

ومن الواضح بناء على كل ذلك أن الجغرافيا السياسية تشهد تحولات غير مسبوقة وأن التنظيم المسمي «داعش» أصبح بمثابة الأمر الواقع وهو يقف على أنقاض الدول القومية والوطنية التي سُميت سوريا والعراق.

قد يكون «داعش» انطلق بطريقة مشبوهة ربما بمساعدة النظام السوري، ولكنه أصبح بمثابة المارد الذي خرج من القفم ولم يعد يمكن السيطرة عليه. وهذا يدعونا بالسياسة الأمريكية وبعض السياسات العربية التي «اخترعت» ظاهرة أسامة بن لادن ودعمتها لحاربة الشيعية والسوفيات في أفغانستان فاذا بتلك الظاهرة تنقلب على منثنيها، فلنكن هذه

### بيروت - «القدس العربي» :

أعلن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط أنه «من الواضح أن واقع جديدة ترسم في المنطقة العربية مع تسارع الأحداث السياسية والعسكرية التي تدل، أكثر من أي وقت مضى، أن الدول القومية والوطنية التي تولدت بفعل اتفاقيات ياسكن- بيكو ولاحقاً اتفاقية لوزان في طريقها إلى الانهيار مقابل صعود كيانات طائفية ومذهبية ترسم حدودها بالحدود والنزاع والجازر والتهجير».

وقال جنبلاط في موقعه الاسبوعي لجزيرة الانباء الالكترونيّة «من الواضح أن هذا الواقع الجديد تغير معالمه من تكريت إلى عرسال مروراً بالتهجير المهجومي للمسحجين من الوصل وهم من أعرق الطوائف التي اقامت لقرون في تلك المنطقة، بالوآزي أيضاً مع تهجير الطائفة الأيزيدية الكريمة من سنجار في كردستان العراق، وهي طائفة متحذرة في التاريخ



شاب فلسطيني يحاول إنقاذ آخر من تحت طائرات الإحتلال منزله فوق رأسه أمس (إ.ف.ب)

## إسرائيل تواصل العدوان على المدنيين رغم «الهدنة الإنسانية»

# عدد الشهداء يفوق الـ 1850... والطواقم الطبية تواصل جثث الضحايا من تحت الأنقاض

### غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

قبل لحظات قليلة من إعلانه عن «هدنة إنسانية» من جانب واحد تمتد لـسبع ساعات، كثف جيش الاحتلال الإسرائيلي قصفه على مختلف أنحاء قطاع غزة، فأوقعت الغارات المتلاحقة عشرات الشهداء والجرحى، وسط أوضاع إنسانية متردية. وأكدت حركة حماس أن الحديث عن هذه الهدنة هو «للاستهلال الإعلامي». وأعلن جيش الاحتلال عن «هدنة إنسانية» بدأت الساعة العاشرة من صباح أمس، لتنتهي عند الساعة الخامسة مساءً، لكنه استثنى منها المناطق الشرقية لمدينة رفح جنوب القطاع، التي واصل فيها العمل العسكري.

وقال يوزاف مردخاي منسق حكومة الاحتلال في المناطق الفلسطينية أن وقف إطلاق النار هو من جانب إسرائيل، وأنها ستدر على أي إطلاق للنار خلال فترة الهدنة.

لكن حركة حماس وعلى لسان الناطق باسمها سامي أبو زهري أعلنت أن هذه الهدنة من طرف واحد وتهدد الغول «بصرف الأنظار عن المجازر المرتكبة بحق سكان القطاع»، داعياً أخذ الحيطة والحذر. وقال أن استهداف منزل عائلة البكري في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة

مع بدء توقيت الهدنة «دليل كذب الاحتلال وأن التهذبة العلنية هي للاستهلاك الإعلامي».

واستشهدت طفلة وأصيب أكثر من 30 مواطناً في قصف جوي لهذا المنزل، مع بدء سريان الهدنة حسب موعد الاحتلال، كما قصف منزل آخر في مخيم النصيرات ووسط قطاع غزة، وعدة مناطق في الشمال والجنوب. وسجل جيش الاحتلال خروقات أخرى، نتيجتها استشهاد المواطن فادي ضاضي، على إثر إطلاق طائرة استطلاع إسرائيلية صاروخاً يشكل مباشر نحوه في منطقة مصبح شرق رفح جنوب قطاع غزة.

وأثارت هذه الخروقات الخوف في صفوف المواطنين من إمكانية استغلال تحركاتهم للقيام بمجازر جديدة، على غرار التهذبة الأخيرة التي كان مدتها 72 ساعة، وانهارت في ساعاتها الأولى يوم الجمعة الماضية، بتنفيذ إسرائيل مجزرة في رفح أودت بحياة 200 شهيد.

واستيقظت قوات الاحتلال ساعات التهذبة الحالية، بعمليات قصف طوال ساعات الليل والفجر، وسجلت بذلك عدة مجازر، فاستهدفت منزلة عائلة نجم في مخيم جباليا شمال القطاع مما أسفر عن استشهاد ثمانية أفراد وأصابة عدد آخر بجراح من عائلة نجم.

ووصل عدد الشهداء منذ ساعات الصباح وحتى أعداد هذا التقرير 15 مواطناً حتى ساعات، وأعلنت سرايا القدس الجناح العسكري للجهاد الإسلامي استشهاد قائدها في شمال القطاع دانيال منصور في

قصف استهدف أحد المنازل في جباليا، هو وناشط آخر، بعد وقت قصير من استشهاد اثنين نتيجة قصف مجموعة مواطنين.

وأكدت سرايا القدس أن دم الشهيد القائد دانيال منصور ودما كل الشهداء العظام «سيتبقى لعنة تطارد المحتل في كل زمان ومكان. وناراً تحرق المقتصبين الأوغاد، ونوراً يخبر درب الجاهدين نحو النصر والتمكين».

واستشهد مواطنان في قصف مجموعة من المواطنين في بلدة القرارة جنوب القطاع، ومواطن آخر في مخيم الشاطئ، وطفلة وأصيب ثمانية من أفراد عائلتها بقصف استهدف شرق مدينة رفح.

وأعلنت مصادر طبية عن استشهاد عدد من المصابين بجراح خطيرة، كانوا يرقدون على أسرة المشافي، وتمكنت طواقم الإنقاذ من انتشال العديد من جثث الشهداء الذين سقطوا في وقت سابق في مناطق قريبة من الحدود، وكان يصعب إخراج جثثهم في الأيام الماضية.

ونكرت وزارة الصحة في إحصائية جديدة لها أن حصيلة العدوان المستمر على قطاع غزة نحو 1850 شهيداً، منهم 400 طفل و207 سيدة و74 مسناً، و9370 جرحياً منهم 2744 طفلاً و1750 سيدة و343 مسناً. وبسبب العملية العسكرية ضد القطاع التي دخلت يوم أمس يومها الـ 29 تتواصل مأساة السكان المدنيين،

خاصة وأنهم يعانون من انقطاع دائم للتيار الكهربائي وإمدادات المياه. وتعيش الغالبية العظمى من مناطق القطاع بلا كهرباء ولا مياه، وهو ما أدى إلى وقوع العديد من الكوارث أهمها «الكوارث البيئية والصحية»، واضطرت الطواقم الطبية لوضع الأطفال الضحايا في ثلاثيات للمطربات والخضروات في رفح، لعدم نقص التلجعات الخاصة بالموتى في المشفى الكويتي الخاص، الذي انتقلت إليه الطواقم الطبية بعد إخلاء المشفى الرئيس بسبب القصف الإسرائيلي.

وتشير أرقام قدمتها مؤسسات دولية ومحلية أن نحو نصف مليون من سكان قطاع غزة البالغ عددهم الإجمالي نحو 1.8 مليون نسمة فروا من مناطق عمليات جيش الاحتلال في مناطق الحدود التي تشهد توغلات برية، ولجأوا للإقامة في مدارس «الأونروا» وعند الأقارب في ساحات المشافي والكناش.

وطلبت إسرائيل من بعضهم العودة إلى منازلهم، غير أن قوات الاحتلال استهدفت العديد منهم لحظة الخروج للعودة مجدداً، خاصة في مناطق شرق مدينة خان يونس وشمال قطاع غزة.

وقال مصدر عسكري إسرائيلي أن قوات جيشه هاجمت خلال الـ 24 ساعة الماضية 100 هدف في أنحاء القطاع ودمرت نقطن، مشيراً إلى أن جيشه منذ بدء العملية العسكرية في القطاع ضرب بالصواريخ أكثر من

أربعة آلاف وستمئة هدف. وزعم أنه وفق تقييمات الأجهزة الأمنية إن حماس ما زالت تملك نحو ثلاثين في المئة من مجموع الصواريخ التي كانت بحوزتها مع بداية العملية العسكرية الإسرائيلية وقدرت بتسعة آلاف قذيفة.

وأشار إلى تواصل إعادة انتشار قوات الجيش على امتداد السياج الفاصل بين إسرائيل والقطاع، تزامناً مع ترميم السياج الذي تضرر خلال العملية. وعلى صعيد الرد الفلسطيني فقد أعلن المتحدث العسكري في إسرائيل أن المقاومة أطلقت عدة صواريخ على مناطق عسقلان وأسدود وبتسنانيم، وقال أن شخصين أصيبا بجروح أشر سقطوا قذيفة هاون في منطقة المجلس الاقليمي شاعر هنيغف، وأشار إلى أن المقاومة أطلقتها خلال الساعة الأخيرة مئة وعشرين صاروخاً وقذيفة هاون على إسرائيل.

وكانت كتائب القسام البدقية أطلقت عدة صواريخ على مناطق عسقلان وأسدود وبتسنانيم، وقال أن شخصين أصيبا بجروح أشر سقطوا قذيفة هاون في منطقة المجلس الاقليمي شاعر هنيغف، وأشار إلى أن المقاومة أطلقتها خلال الساعة الأخيرة مئة وعشرين صاروخاً وقذيفة هاون على إسرائيل. وكشفت عن قيامها بتصنيع «بندقية قصص» جديدة من صناعاتها العسكرية، استخدمت في عمليات استهداف الجنود الإسرائيليين على حدود غزة، وسبق وأن أعلنت خلال هذه الحرب عن امتلاك عدة أسلحة، بينها صواريخ يصل مداها لـ 160 كيلومتراً، وتلك امتلاك طائرات استطلاع بدون طيار. وسميت هذه البندقية الجديدة باسم «غول» تيمناً بالشهيد القائد السابق في القسام عدنان الغول.

## تخبط في إسرائيل حول 3 خيارات لإنهاء العدوان وليبرمان يدعو لتسليم غزة للأمم المتحدة

### الناصرة - «القدس العربي»

من بديع عوادوة:

منذ إعلان إسرائيل عن الانسحاب من قطاع غزة بشكل أحادي وبالترجيح يتصاعد الجدل داخل إسرائيل حول جدوى الحرب والخيارات الأفضل هي الحسم العسكري أو الانسحاب الأحادي.. أم التسوية السياسية؟. وتتسع بالضخات المتناقضة في إسرائيل لطريقة إنهاء الحرب وتشهد حالة من التخبط والفكر المتناقضة لليوم التالي.

وفي اجتماع لجنة الخارجية والأمن في الكنيست دعا وزير الخارجية أفغينور ليبرمان إلى تسليم القطاع إلى الأمم المتحدة، نافياً وجود قرار بإنهاء العدوان. وقال ليبرمان الذي تسود قطيعته بينه وبين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي يتهمه بالزاودة لأطباع انتخابية. أمس إن هناك ثلاثة خيارات أمام المستوى السياسي في إسرائيل وهي التوصل إلى اتفاق أو إخضاع حركتي حماس والجهاد الإسلامي والخيار الثالث هو الحالة الواسطة التي تبقي للفلسطينيين زمام المبادرة لتطلق فيها المقاومة وإسرائيل ترد.

ويختر الخيار الأول وهو الحسم العسكري التسويات في إسرائيل حول ماذا بعد الإجهاد على حماس والخوف من داعش فلسطينية، وردا على ذلك يقترح ليبرمان إعادة انتداب الأمم المتحدة للمنطقة فور استسلام حماس والجهاد، مؤكداً إن الحرب لم تنته وإن إسرائيل ما زالت في مرحلة «معالجة الأنفاق» ومن بعدها سيسعى الجيش انتشاره وجاهزيته وينبغي اتخاذ قرار حول المستقبل بهدف تأمين الهدوء. وتابع القول «التحدي السياسي اليوم هو واحد من التحديات المركبة في الدبلوماسية الإسرائيلية في السنوات الأخيرة». وزعم أن إسرائيل حققت «إنجازاً وعبوياً» بعدما بات مطلب نزع سلاح غزة مطروحاً على أجندة كل محفل دولي، شاكراً في هذا الصدد الولايات المتحدة على دورها بعدم ضرر قرار أممي يدين إسرائيل. وحمل ليبرمان على وسائل الإعلام الدولية واتهمها بالانحياز للجانب الفلسطيني بعرضها صوراً لضحايا العدوان على غزة.

في المقابل حمل رئيس المعارضة عضو الكنيست يتسحاق هرتسوغ زعيم حزب العمل على ليبرمان وقال إنه لا توجد سياسة خارجية لإسرائيل بسببه. وقال هرتسوغ في حديث لواقع «واينت» الإخباري إن ليبرمان ساهم مساهمة كبيرة في سد الألق السياسي مع الفلسطينيين، داعياً لاستبدال الحكومة السيئة هذه. وتضمن هرتسوغ أن نتيج المساعي في القاهرة لإيجاد صيغة تأخذ في الحسبان الجانب الفلسطيني بكل مركباته حتى تتعامل إسرائيل معها، وتابع القول «لسنا أمام قصة حب إنما هناك تقاطع مصالح وعلبة إسرائيل بعدم كبرية في سد الألق السياسي مع الفلسطينيين، داعياً لاستبدال الحكومة السيئة هذه». وتضمن هرتسوغ أن نتيج المساعي في القاهرة لإيجاد صيغة تأخذ في الحسبان الجانب الفلسطيني بكل مركباته حتى تتعامل إسرائيل معها، وتابع القول «لسنا أمام قصة حب إنما هناك تقاطع مصالح وعلبة إسرائيل بعدم كبرية في سد الألق السياسي مع الفلسطينيين، داعياً لاستبدال الحكومة السيئة هذه». وتضمن هرتسوغ أن نتيج المساعي في القاهرة لإيجاد صيغة تأخذ في الحسبان الجانب الفلسطيني بكل مركباته حتى تتعامل إسرائيل معها، وتابع القول «لسنا أمام قصة حب إنما هناك تقاطع مصالح وعلبة إسرائيل بعدم كبرية في سد الألق السياسي مع الفلسطينيين، داعياً لاستبدال الحكومة السيئة هذه».

## وزير الأسرى السابق:

### إسرائيل اعتقلت 300 شاباً وأعدمت عدداً منهم

#### غزة - «القدس العربي»:

أعلن عيسى قراقع النائب في المجلس التشريعي عن حركة فتح ووزير الأسرى السابق أن جيش الاحتلال الإسرائيلي اعتقل منذ بداية الحرب على غزة 300 مواطناً، كاشفاً عن عمليات إعدام لعدد منهم.

وأشار في تصريح صحفي أن جيش الاحتلال يودع هؤلاء الأسرى المعتقلين في معسكر أقيم خارج حدود القطاع. واتهم الجيش بإعدام عدد من الأسرى بإطلاق النار عليهم مباشرة بعد اعتقالهم، مؤكداً أنهم ليسوا من المقاومة، مشيراً إلى أن قوات الاحتلال أعدمت مواطنين كانوا يرفعون أياديهم خلال احتياج المناطق المأهولة في قطاع غزة.

#### القدس المحتلة - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

المعركة المتواصلة في قطاع غزة أوصلت الخدمات والمؤسسات الصحية حافة الانهيار. حسب بيان مشترك لوكالات الأمم المتحدة العاملة في غزة. فقد حذر السيد جيمس راوولي، منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في غزة من كارثة إنسانية وصحية محققة في غزة إذا لم يتوقف القتال والذي يجب أن يتوقف فوراً.

وجاء هذا البيان في أعقاب انهيار إنفاقية التهدئة المحدود لأسباب إنسانية التي ساهمت الأمم المتحدة بالتوصل إليها صباح الجمعة الماضي. وانضم إلى إصدار البيان بالإضافة إلى راوولي، روبرت تيرنر، مدير عمليات وكالة إنغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في غزة، وأومبوريغو مانينتي، ممثل منظمة الصحة العالمية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأعرب البيان المشترك عن قلق المنظمات الدولية لنقص الحماية التي يجب أن يتمتع بها العاملون في المجال الصحي وتدهور خدمات الطوارئ الصحية



عيسى قراقع

وقال قراقع أن عدداً من المعتقلين من الجرحى تعرضوا للتعذيب والاستجواب، وجزء منهم نقل إلى المستشفيات الإسرائيلية، وجزء آخر ما زال تحت التحقيق والتعذيب. وتحدثت اعتقال العديد وتصفيقتهم بطريقة وحشية وانتقامية، وطالب اللجنة الدولية للصليب الأحمر بـ«التحرك العاجل» للكشف عن مصير الأسرى الذين اعتقلوا في قطاع غزة وظروفهم وظروف احتجازهم.

وأوضح أيضاً أنه جراء الحرب والعدوان على قطاع غزة لم يتمكن أسرى القطاع في سجون الاحتلال من الاطمئنان على ذويهم، لافتاً إلى استشهاد الكثير من ذويهم، ومنع من الزيارات تعرضوا لحصار إعلامي ومنع من الزيارات وإجراءات قمعية وحشية خلال العدوان.

## الأمم المتحدة تحذر من كارثة صحية في غزة

لنحو 1.8 مليون إنسان في غزة. كما أعرب البيان عن قلقه نتيجة تعرض المنشآت الصحية للضرر الذي وصلها لحافة الانهيار حيث تم إلحاق الضرر بنحو ثلث المنشآت الصحية في القطاع والمكونة من 14 مستشفى و29 عيادة صحية تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني.

وحسب مصادر الأمم المتحدة فقد قتل خمسة عاملين على الأقل في المجال الصحي كما جرح العشرات وهم يؤدون خدماتهم الإنسانية. كما أن نحو 40% من العاملين في المجال الصحي غير قادرين على الوصول إلى أماكن عملهم، ونصف العيادات التي تقدم الخدمات الصحية الأساسية مغلقة. وقد وصلت تحذيرات موجهة إلى مستشفى النجار ومستشفى الشفاء بضرورة إخلاء المكانين لأن هجمات وشيكة ستطال المستشفىين. مما اضطر العاملون بالمستشفى إلى إخلائه وما زال مقلواً.

من جهة أخرى بلغ عدد المهجرين نحو 460,000 شخص من بينهم مئات الألوف يحتمون في مدارس الأونروا. وختم البيان بتوجيه نداء عاجل بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية لتوفير مبلغ 369 مليون دولار فوراً للتعامل مع حالة الطوارئ الإنسانية والصحية التي يعيشها سكان قطاع غزة الآن.

## استشهاد فلسطيني ومقتل إسرائيلي وجرح 6 آخرين من بينهم ضابط في القدس تحذيرات من كارثة محدقة بالأقصى وسط اقتحامات مستمرة

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

استشهد فلسطيني وقتل إسرائيلي وجرح 5 آخرين، في حادثة وقعت في القدس المحتلة تزعم إسرائيل أنها متعددة ووراءها أغراض قومية. كما اصيب ضابط إسرائيلي في حادثة أخرى بإطلاق النار عليه في التلة الفرنسية بالقدس

في غضون ذلك تتواصل حملات الاعتقال في الضفة الغربية التي طالت الإعلام الفلسطيني من مناطق مختلفة من الضفة الغربية، بينما تحذر وزارة الإعلام الفلسطينية من كارثة محدقة بالمسجد الأقصى وسط اقتحامات المستوطنين لباحته والصلاة هناك استعدادا لمناسبة ذكرى خراب الهيكل المزعوم الذي يصادف يوم الجمعة القادم.

فقد استشهد محمد نايف جعابيص، وهو سائق جرافة مقدسي، إثر إطلاق النار عليه بكثافة من قبل جيش وشرطة الاحتلال، بعد اصطدامه بحافلة نقل مستوطنين بحي الشيخ جراح في المدينة، واعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي التي وصلت بأعداد كبيرة إلى المنطقة، يساعدها المستوطنون على الفلسطينيين المتواجدين والمارين من المنطقة دون سبب.

وقالت مصادر إسرائيلية إن الاصطدام أدى إلى مقتل إسرائيلي وإصابة 5 آخرين بجراح منها خطيرة، معتبرة أن ما تم هو عملية فدائية. وأضافت المصادر أن الجرافة صدمت حافلة خالية تابعة لشركة «كافيم» ما أدى إلى انقلابها بالإضافة إلى انقلاب سيارة إسرائيلية أخرى.

من جانبه زعم رئيس بلدية القدس المحتلة تعليقا على عملية صدم الحافلة في القدس أنه وعلى ضوء التوتّر في الجنوب، توقعنا العملية.

وكانت قوات الاحتلال حملة الاعتقالات المسعورة في مدن مختلفة في الضفة الغربية، وشهدت مدن جنين وبيت لحم والخليل الجزء الأكبر من هذه الاعتقالات، وقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي، باعتقال ستة فلسطينيين من عدة أحياء في بلدة بيت أمر شمال الخليل بعد

مداومة البلدة من عدة محاور، حيث داهمت قوات الاحتلال منطقة الظهر القريبة من مستوطنة «كري تسور»، وفتشت عددا من منازل المواطنين في المنطقة، واعتقلت الأشقاء كفاح أحمد ويونس بحر، ومحمد، ويونس. كما داهمت ذات القوات منطقة خلة العين واعتقلت مجدي عبد الفتاح بحر، وداهمت منزل خليل سليمان صبارنة، واعتقلت نجله يوسف، كما اعتقلت هشام فحفي خضر صبارنة.

أما في بيت لحم فقد اعتقلت قوات الاحتلال، شابين من مخيم عابدة شمال المدينة، وقال مصدر أمني فلسطيني أن قوات الاحتلال اعتقلت محمود محمد حماد، ومحمود تيسير المشايخ، بعد دهم منزلَيْهما وتفتيشهما.

وطالت الاعتقالات كذلك شابين من بلدة قباطية جنوب جنين، محمد صادق أبو الرب، ومحمد حسن أبو الرب بعد مداومة منزلَيْهما.

وفي القدس المحتلة التي لم تتوقف عن مقارعة الاحتلال الإسرائيلي في كافة أحيائها منذ قرابة الشهرين، فقد اندلعت موجات في ساحات المسجد الأقصى المبارك، بعد اقتحامها من قبل قوات الاحتلال من باب المغاربة كالمعتاد، وهاجمت بقنابل الصوت والرصاص المطاطي، المصلين والمليبيته من كبار السن، لكن الموجات الأعدت بين قوات الاحتلال والشبان الذين تمكنوا من التسلسل إلى المسجد الأقصى خلصة والاعتكاف في اطرافه لحمايته من اقتحامات المستوطنين المتطرفين، ما أدى لسقوط عدة إصابات واحترق بعض سجاد المسجد قبل سيطرة المصلين على النيران.

وحسب مصادر «القدس العربي»، تعددت قوات الاحتلال إخلاء ساحات المسجد الأقصى الرئيسية من المصلين لتأمين اقتحام المستوطنين له، في ذكرى ما يسمى «خراب الهيكل» الذي يصادف يوم الجمعة القادم، بينما المصلين من دخول الأقصى، وسمحت للمستوطنين باقتحامه عبر باب المغاربة، ليقيموا بجولة في ساحاته وبصورة استفزازية نفذوا طقوسا تلمودية خاصة بهم.

وإصابت خلالها الجهات عشرة من المصلين على الأقل، غالبيةهم بالرصاص المطاطي، لكن اللافت كان موقع الإصابات، التي كانت غالبيتها في مناطق الرقية والراس، ما يؤشر لنية الاحتلال القتل التعمد بحق المصلين.

واستنكر مدير المسجد الأقصى، الشيخ عمر الكسواني، الاعتداء الإسرائيلي المتواصل على المسجد الأقصى، وموظفيه دون استثناء، وقال في تصريح صحافي «إن الاجراءات الإسرائيلية في الأقصى هي بداية لتطبيق التقسيم الزماني فيه بين المسلمين والمستوطنين، حيث تمنع النساء والشبان من دخول الأقصى، ويحتجزون الهويات، في وقت يسمح للمستوطنين باقتحامه».

وكانت قوات الاحتلال قد أغلقت أبواب الأقصى باستثناء باب حطة الناظر والسلسلة، واحتجزت بطاقات هوية المصلين من كبار السن الذين تمكنوا من الدخول إلى الأقصى، فيما منعت الشبان والنساء من الدخول إلى الأقصى منذ صلاة الفجر، ما أجبر المصلين على إقامة الصلاة على أبوابه.

من جهتها اعتبرت وزارة الإعلام الفلسطينية، اقتحام مجموعات الهيكل المزعوم، للمسجد الأقصى، وتنفيذها فعاليات استفزازية في باحاته، محاولة إسرائيلية لاستغلال انتشغال العالم بالمجازر الوحشية في غزة، لتخفيف مخططات تقسيم المسجد، وإقامة الهيكل المزعوم.

وأكدت الوزارة أن منع شرطة الاحتلال دخول المصلين للمسجد، وتوقيفها حراسا مشددة للمستوطنين المتطرفين، يكشف نواياها المبيتة، ويقدم دليلا دامغا على النوايا السرية للعدوان على الأقصى، وينذر بكارثة تتعلّق بالتقسيم، ومحاولات قوات الاحتلال الهدم وفرض واقع جديد، في ذروة إرهاب الاحتلال ضد أبناء شعبنا في غزة.

وناشدت الوزارة أحرار العالم وتشكيلاته الرسمية وفي مقدمتها الأمم المتحدة ومنطقتي المؤتمر الإسلامي واليونيسكو ولجنة القدس حماية المسجد الأقصى، الذي سيشهد عوداتاً يوم التاسع من آب/أغسطس الجاري لمناسبة ما يسمى «ذكرى خراب الهيكل».

ورأت الوزارة أن تدمير جيش الاحتلال لأكثر من 41 مسجداً بشكل كلي، و120 مسجداً بشكل جزئي منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة حلقة متصلة يراهب الاحتلال، وتهيئة لتنفيذ عدوان كبير على «الأقصى»، ودعت وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية إلى كشف ما يتعرض له الحرم القدسي من إرهاب يومي في وضوح النهار، والتذكير بالتاريخ الحافل لإسرائيل في المس بالمسجد وحرقه والحفر المتواصل تحت بنائه.



جثة الشاب الفلسطيني مغطاة الى جانب الجرافة التي استخدمها لدمج حافلة إسرائيلية في القدس

## أبو ليلي لـ «القدس العربي»: نندارس خطوات يمكن ان تقوم بها مصر بمفردها أو بشكل مشترك



صائب عريقات

فيس عبد الكريم

رام الله - «القدس العربي»:

قال فييس عبد الكريم (أبو ليلي، نائب الأمين العام للجنة الديمقراطية لتحرير فلسطين، أن الجانب الفلسطيني لم يلق بغير الجانب المصري، ولم تعد أية لقاءات تجمع الوفد الفلسطيني الموحد سواء بتوني بلير ممثل اللجنة الرباعية الدولية أو وليام بيرز نائب وزير الخارجية الأمريكي المتواجدين في القاهرة، لذات السبب، وهو العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة.

وأكد أبو ليلي الذي كان يتحدث لـ «القدس العربي» عبر الهاتف من القاهرة، عقد اجتماع مع رئيس المخابرات المصرية، للاستماع إلى الرأي المصري على عناصر الورقة الفلسطينية التي سلمت لهم، والبحث في الخطوات المقبلة التي تستطيع مصر القيام بها، أو الخطوات المشتركة لحل الأزمة ووقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، والمجازر المستمرة بحق الأطفال والنساء والمسنين.

ويبدو من حديث أبو ليلي أن الأمور في القاهرة تسير بشكل بطيء للغاية، إن لم تكن تراوح مكانها، خاصة مع الرفض المستمر من الجانب الإسرائيلي لإرسال وفد إلى مصر للتفاوض حول وقف العدوان والاستجابة للمطالب الفلسطينية، وحتى عدم الرضوخ لما قيل أنها ضغوط أمريكية مصرية على تل أبيب لإرسال الوفد.

إلى ذلك كشف الدكتور صائب عريقات، مسؤول ملف المفاوضات، أن السلطة الفلسطينية قامت بتحضير خطة شاملة، لليوم التالي لوقف العدوان على قطاع غزة، لإعادة النظر في علاقات السلطة مع العالم، لا سيما الولايات المتحدة وإسرائيل، مؤكداً أن الجميع يعمل لوقف إطلاق نار فوري في قطاع غزة، معرباً عن أمله في أن يتم ذلك خلال الساعات أو الأيام القليلة المقبلة.

وأعلن أن هناك مذكرة تتعلق بالانضمام لحكمة الجنائيات الدولية، عرضت فعلاً على حركة فتح ولجنتها المركزية والفصائل الفلسطينية، وحظيت بتوقيع الجميع عليها لتحمل تبعات القرار، مؤكداً أن ذات المذكرة عرضت على خالد مشعل خلال زيارته الأخيرة للووجه، كي توقع حماس عليها، وطلب مشعل مهلة لدراستها، فيما لم تعرض بعد على حركة الجهاد الإسلامي، والهدف من ذلك تحمل كل الأطراف الفلسطينية تبعات الانضمام إلى الجنائيات الدولية.

وكان عريقات يتحدث لتلفزيون فلسطين الرسمي، إذ أكد أن دولة فلسطين ستذهب لحكمة الجنائيات الدولية لأن الرئيس محمود عباس سيوقع المذكرة في اليوم التالي من وقف للعدوان، مضيفاً أن لدى الفلسطينيين رؤية محددة لإعادة النظر في علاقات السلطة مع إسرائيل والولايات المتحدة وأوروبا والعالم العربي، حتى العلاقات الفلسطينية الفلسطينية كذلك الحال.

وقال عريقات أن هناك حاجة فعلية لإعادة النظر في علاقتنا مع إسرائيل، إضافة إلى كيفية إدارة العلاقات الفلسطينية مع الولايات المتحدة والعالم بأسره بعد هذا العدوان وكل ما جرى في الأراضي الفلسطينية.

لكن الكثيرين في الشارع الفلسطيني، انتقدوا تصريح عريقات، متساكين عن جدوى الانتظار حتى انتهاء العدوان، أو جدوى ربط التوجه للمحكمة الدولية في العدوان، لأن الظروف لطلما كانت مواتية للتوجه للمحكمة في ظل عدم توقف الانتهاكات الإسرائيلية بحق كل ما هو فلسطيني، خاصة وأن كل تلك الجرائم التي ترتكبها دولة الاحتلال تؤهل الفلسطينيين، لعزل إسرائيل وقادتها وعزل المستوطنين وقادتهم على حد سواء.

## اتصالات سرية بين إسرائيل ومصر وأبناء عن تخليها عن «نزع سلاح المقاومة» الغزيون يتطلعون لـ «الفرج» من القاهرة بإعلان انتهاء الحرب ورفع الحصار



أطفال غزة يراقبون طائرة رنانة في غزة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

مع دخول الحرب العدوانية الإسرائيلية اليوم اسبوعها الخامس، تتجه أنظار أهل قطاع غزة نحو العاصمة المصرية القاهرة، على أمل أن تأتي خلال الساعات المقبلة بأخبار سارة، تنهي الحرب والحصار الإسرائيلي المفروض، ضمن مباحثات التوصل إلى اتفاق تهدئة ينهي عمليات القتل والتدمير التي يواصلها جيش الاحتلال ضد السكان المدنيين.

ويراقب الغزيون باهتمام كل الأخبار الواردة من العاصمة القاهرة، لا سيما أخبار الاتصالات التي أجراها الوفد الفلسطيني مع المسؤولين المصريين الذين يتوسلون لإبرام اتفاق تهدئة ينهي الحرب، وناق سكان القطاع جميعا ويلات هذه الحرب التي خلفت حتى الآن أكثر من 1800 شهيد، ونحو عشرة آلاف جريح، ونحو عشرة آلاف وحدة سكنية مدمرة، وحوالي نصف مليون غزي مهجر.

وفي غزة يبات السكان يربطون بين اتفاق التهدئة، وبين إنهاء الحصار الإسرائيلي المفروض عليهم منذ ثماني سنوات، ليكون انجازاً مهما في المرحلة المقبلة، بعد حرب كان شعارها الأول عند فصائل المقاومة «إنهاء الحصار».

وتفرض إسرائيل حصاراً محكماً ضد قطاع غزة منذ عام 2006، تمنع بوجهه وصول ودخول العديد من السلع المهمة، أهمها مواد البناء، اللازمة لإعادة بناء ما دمرته إسرائيل في الحرب الحالية.

واعتمدت قوات الاحتلال في هذه الحرب إلى جانب قتل أعداد كبيرة من المدنيين خاصة الأطفال والنساء والمسنين، إلى استخدام قوة التدمير، إذ هدمت أحياء وقرى بشكل شبه كامل خلال عمليات التوغل البري، وعمليات القصف الجوي المتعددة لآلاف الوحدات السكنية.

ووصل إلى مصر وفد مشترك يمثل «الجمع الفلسطيني»، بمن فيه حركة حماس والجهاد الإسلامي، ودخل القاهرة لأول مرة منذ أن جرت القطيعة بين حماس والنظام المصري الحالي، قيادات من الحركة قادمين من العاصمة القطرية الدوحة وهما عزت الرشق ومحمد نصر، عضوا المكتب السياسي، اللذين انضما إلى الدكتور موسى أبو مرزوق المقدم في القاهرة، شاركو جميعا في المباحثات واللقاءات مع الجانب المصري.

وسبق أن كان هناك اعتراض على وصول

الفلسطينيين وبين سياسات الفصل العنصري السابق في بلاده.

وحين مات مانديلا نعاه الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن وأمر بتكليس العلم



التمثال موشحاً بالعلم والكوفية الفلسطينية

لندن - «القدس العربي»

من جهاد مجدي:

رغم وجود العديد من التماثيل لشخصيات عديدة في التاريخ البريطاني، في قلب ميدان مجلس العموم البريطاني وسط لندن إلا أن المعارضين للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة من عرب وبريطانيين، اختاروا تمثال الزعيم الأفريقي نيلسون مانديلا ليوشحوه بالكوفية المرطبة بالأسود والابيض رمز النضال الفلسطيني ويحملوه الراية الفلسطينية.

حصل ذلك خلال إحدى المظاهرات المتواصلة في العاصمة البريطانية دعماً للنضال الفلسطيني من أجل التحرير وتحقيق المصير وإدانة المجازر التي ترتكبها إسرائيل ضد شعب غزة، التي شارك بها ما يقرب من مئة ألف متظاهر حسب تقديرات وكالات الأنباء، جميعهم من العرب والبريطانيين المتعاطفين مع القضية الفلسطينية.

ربما يكون اختيار تمثال مانديلا بسبب ارتباط تاريخه بالنضال الوطني، فقد كان في الميدان تماثيل لشخصيات كلها شهيرة ومؤثرة أمثال الرئيس الأمريكي أبراهام لينكولن الذي قاد الولايات المتحدة من عام 1861 حتى 1865 واستعاد الولايات التي انفصلت بقوة السلاح، ليصبح من أبرز القادة الأمريكيين رغم قصر مدة رئاسته، وتمثال للسير وينستون تشرشل رئيس وزراء المملكة المتحدة إبان الحرب العالمية الثانية وواحد أبرز القادة السياسيين خلال القرن العشرين.

وقضى مانديلا 27 عاماً في سجون النظام العنصري في جنوب أفريقيا، إلى أن خرج من سجنه في 11 شباط/فبراير 1990. من مقولات مانديلا الشهيرة التي لا تزال محفورة في أذهان الشعب الفلسطيني: «إن ثورة جنوب أفريقيا لن تكتمل أهدافها قبل حصول الشعب الفلسطيني على حريته»، كما تحدث مانديلا عن عرفات بعد وفاته قائلاً: «كان ياسر عرفات من أعظم المناضلين للحرية خلال جيلنا، فقد كرس عرفات حياته للضفة الفلسطينية».

كان مانديلا من أشد المدافعين عن القضية الفلسطينية خلال حياته، وقارن مرارا بين سياسات الاحتلال الإسرائيلي تجاه

## في ظل خلافات بين التيارين الاسلامي والوطني حول دستورية الجلسة الافتتاحية في تطرق البرلمان الليبي الجديد يفتح جلساته بينما تواصل الميليشيات القتال

■ ليبيا- وكالات: افتتح مجلس النواب المنبثق عن انتخابات 25 حزيران/ يونيو في ليبيا أمس الاثنين جلسته الأولى في تطرق (شرق) في ظل خلافات بين التيارين الاسلامي والوطني. وفق ما تظهر لقطات بثها التلفزيون الوطني.

وقاطع النواب المناهضون للاسلاميين الاجتماع في تطرق على بعد 1500 كلم شرق العاصمة بسبب المعارك العنيفة الدائرة فيها منذ بداية الهجوم الذي يشنه الاسلاميون في 13 تموز/ يوليو.

ويعد حفل بروتوكولي سيؤدي النواب الليبيون قبل انتخاب رئيس «مجلس النواب» وفق ابو بكر بغيره الذي يرأس الجلسة.

وقاطع النواب المسلمون وحلفاؤهم من مدينة مصراته (غرب) الحفل الذي اعتبره غير دستوري مؤكداً ان على رئيس المؤتمر الوطني العام (البرلمان) المنبثقة وليته والذي كان يهيمن على الاسلاميون ثوري ابو سعين، ان يدعو الى الاجتماع.

ودعا ابو سعين فعلا النواب في طرابلس الى حفل

«استلام السلطة» لكن هذا الحفل الذي كان متوقعا لم يبدأ بعد. ويرى محللون ان انعقاد الاجتماع في تطرق بحضور ممثلي جامعة الدول العربية وبعثة الامم المتحدة في ليبيا ومنظمة المؤتمر الاسلامي تؤكد شرعية الجلسة الافتتاحية.

وفاد بعض النواب ان أكثر من 1600 نائبا (من اصل 188) توجهوا نهاية الاسبوع الى تطرق البعيدة عن اعمال العنف حتى الان.

ولم يتسن التأكد من هذا العدد من مصدر مستقل لكن اذا تبين انه صحيح فسيؤكد فوز «الوطنيين» بشكل كاسح على خصومهم الاسلاميين في الانتخابات التي كان الترشيح فيها فريدا.

وكان البرلمان الليبي قد اكد في أولى جلساته امس في تطرق (القصى الشرق)، انه يسعى الى التعاون مع دول الجوار الليبي بعيدا عن الخلافات داعيا الى «الحوار الجامع» مع من يحملون السلاح في ليبيا.

جاء ذلك على لسان ابو بكر بغيره الذي ترأس الجلسة لحين انتخاب رئيسا للبرلمان خلال جلسة اليوم.

وقال بغيره في الجلسة «ليبيا جار بار بجيرانه رغم ما يمر به من مصاعب ونمد ايدينا للتعاون مع دول الجوار من أجل اقليم يعم بالسلم».

وأضاف «ليبيا ليست فاشلة كما يصورها البعض الآن، وفي القريب العاجل ستكون دولة نموذجية بما تمكته من امكانيات واعده».

وبالنسبة للوضع الميداني في ليبيا والاشتباكات قال بغيره «ندعو للحوار الجامع مع من يحملون السلاح ليبانيا».

وفي كلمته نياية عن رئيس الحكومة المؤقتة، دعا صلاح المرغني وزير العدل، البرلمان الى اتخاذ خطوات سريعة لوقف الاقتتال وتحقيق العدالة والحقوق التي خرجت من اجلاها ثورة 17 شباط/ فبراير، والتي راح ضحيتها الألاف من الشعب الليبي على مدار السنوات الماضية.

ودعا البرلمان الى اعتماد خطة عاجلة مكونة من 4 محاور، تبدأ باتخاذ موقف وطني واحد من خلال حكومة وحدة وطنية يمكنها إعادة التوازن للمشهد الليبي والتداول السلمي للسلطة.

## منظمة حقوقية تونسية تستنكر غلق الحدود الليبية التونسية وتطلق صرخة استغاثة

تونس - «القدس العربي»

علي عبد اللطيف اللافي:

استنكر المجلس الوطني للحريات وحقوق الإنسان، وهو ثاني أهم المنظمات الحقوقية بتونس بعد رابطة حقوق الإنسان، غلق الحدود الليبية التونسية، معتبرا ان قرار الغلق هذا يعتبر خرقا واضحا للدستور التونسي الجديد، كما اطلق المجلس صرخة استغاثة لكل انسان يمكنه قلبا على لسان أحد أصغائه، حيث أكد طفر الله الشافعي ان اللاجئين على الحدود الليبية التونسية فرأ هربا من الحرب الأهلية التي تشهدها ليبيا على حد تعبيره..

وأضاف صفر الله الشافعي ان الوضع الكارثي الذي يشهده اللاجئين على الحدود يستوجب فتح معبر رأس

عن هذه المشاكل وتحريض الرأي العام حول هذه القضية الإنسانية، كما طالب وزارة الخارجية بتحمل مسؤوليتها وفق ما ينص عليه الدستور، محذرا من أن تصحح تونس كمصر التي أغلقت المعابر امام اللاجئين الفلسطينيين.

وتزامن البيان الصادر عن المنظمة الحقوقية مع زيارة يديها ووزير الخارجية المصري الى تونس حيث تحدث صباح امس مع رئيس الحكومة التونسي المؤقت المهدي جمعة.

والجدير بالذكر ان المجلس الوطني للحريات هو منظمة حقوقية معروفة في تونس حيث تأسست في عهد الرئيس الخلووع وتمت مضايقتها ومضايقة القيادية المؤسسة لها الحقوقية التونسية سهام بن سدرين حيث كانت سيارات البوليس ترافق مقره على مدار اليوم كما تمت محاصرة الناشطين فيه بشكل مستمر.

تونس - أ ف ب: أعلنت وزارة الدفاع ان وحدة

من الجيش التونسي تعرضت الاثنى لاطلاق نار جديد في منطقة تقع فيها اشتباكات بشكل متكرر مع اسلاميين منطرفين على الحدود الجزائرية.

وقال المكلف بالاتصالات في الوزارة رشيد بوهولة لاذاعة شمس- اف ام «انشاء عملية جبل سمامة حصلت اشتباك بين الجيش التونسي ومجموعة مسلحة، واصيب جندي بجروح بالخصوص».

واوضح ان الجندي كان في منتصف النهار في قسم العمليات في مستشفى قصرين بوسط غرب تونس «اضاف ان عمليات التمشيط جارية لتعقب المجموعات المسلحة».

وهذه المنطقة المتاخمة للحدود الجزائرية غالبا ما

تشهد مواجهات واشتباكات مع مجموعات اسلامية

متطرفة مسلحة، وتطارد القوات التونسية بشكل خاص منذ سنة ونصف السنة مقاتلين ينتمون الى تنظيم القاعدة في جبال الشعانبي وسمامة.

وفي منتصف تموز/يوليو، قتل 15 جنديا جراء هجوم في الشعانبي، وهو الاكثر دموية في تاريخ الجيش التونسي، وليل السبت الاحد قتل جندي ايضا في سبيطة الى شرق سمامة.

وفي حزيران/يونيو، تعرض منزل وزير الداخلية في القصرين لهجوم واعلن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي مسؤوليته عنه.

وتواجه تونس منذ ثورة 2011 تنامي التيار

الاسلامي المتطرف وقتل خمسون جنديا وشرطيا

ودركيا في هجمات مجموعات مسلحة منذ 2011.

### أشار إلى تورط أطراف حكومية وسياسية مع التنظيمات المتطرفة

## باحث تونسي: الإرهاب دخل مرحلة «المواجهة المفتوحة» مع الدولة

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال باحث تونسي ان الإرهاب في بلاده دخل مرحلة «المواجهة المفتوحة» مع الدولة، مشيرا إلى تورط أطراف حكومية وسياسية مع بعض الجماعات الإرهابية.

وأشار، نصر بن سلطانة (رئيس مركز تونس لدراسات الأمن الشامل) إلى أن الهجوم الإرهابي الأخير في مدينة «سبيطة»، يؤكد أن «المجموعات الإرهابية ما زالت قادرة على ضرب المؤسسات العسكرية والأمنية رغم كل العمليات الأمنية الموجهة ضد عناصرها سواء على الحدود أو داخل المدن».

وأضاف في تصريح خاص لـ«القدس العربي»: «أراد الإرهابيون من خلال العملية الأخيرة التأكيد على أنهم ما زالوا حاضرين بقوة ولديهم القدرة العسكرية على ضرب أماكن أمنية حساسة تشهد حراسة مشددة، رغم النجاح الكبير الذي سجلته المؤسسة الأمنية والعسكرية في إحباط عدة عمليات إرهابية ضد مؤسسات اقتصادية وأمنية وحسوية».

وكانت السلطات التونسية تمكنت السبت من إحباط هجوم إرهابي استهدف ثكنة عسكرية في مدينة «سبيطة»، التابعة لولاية القصرين القريبة من الحدود مع الجزائر، حيث أشارت مصادر أمنية إلى أن مجموعة إرهابية حاولت اقتحام الثكنة مستخدمة سيارات رباعية الدفع، لكن عناصر الجيش تمكنوا من صد الهجوم ما أسفر عن



تنظيم انصار الشريعة في تونس

مقتل جندي داخل الثكنة وإصابة مواطنين خلال الاشباك، إضافة إلى إصابة عدة عناصر داخل صفوف المهاجمين.

أكدت وزارتا الداخلية والدفاع في بلاغ مشترك لغاء القبض على 10 أشخاص متورطين في الهجوم، مشيرة إلى أن عمليات التمشيط ما زالت مستمرة للبحث عن بقية الإرهابيين في المنطقة.

ويقول بن سلطانة «لا بد من الإشارة أيضا إلى أن نجاح الجيش بالتصدي للعملية الأخيرة تؤكد حالة التأهب لدى المؤسسة العسكرية والأمنية وجاهزيتها لحماية المراكز الحساسة في البلاد».

ويستدرك بقوله «لكن ما يتم استخلاصه من هذه العملية هو أن العناصر الإرهابية طورت نشاطها لدرجة أنها بدأت تضع نفسها في موضع تحدي للقوى الأمنية، كما أن وسائل النقل التي تستخدمها في عملياتها الجديدة (سيارات رباعية الدفع) تذكر بعمليات مشابهة في سوريا والعراق وليبيا، وهو ما يدل على تطور نوعي في عملياتها».

وكانت وزارة الدفاع التونسية حذرت من محاولة التسلل أو الإغداء على «المنشآت الحروسية أو الاقتراب المشبوه من الوحدات العسكرية العاملة على الميدان».

ونبهت في بلاغ أصدرته الأحد إلى «ضرورة الامتنال لأوامر التشكيلات المكلفة بحماية المنشآت العسكرية»، مشيرة إلى أن عدم الامتنال لتعليماتها يعرض التسلل للرمي بالذخيرة الحية. وأكد بن سلطانة أن تونس دخلت مرحلة جديدة من المواجهة المفتوحة بين التنظيمات

منع عمليات تهريب الأسلحة والمخدرات وغيرها.. كما يؤكد أن ليبيا أصبحت مصدر تهديد لدول الجوار، مشيرا إلى أن التهديد الأكبر الآن يواجه تونس «في ظل وجود بعض الأطراف السياسية الليبية ومصر وتعتبر استمرار وجودها مرتبط بوجود هذه الحركات».

الحدودي بين البلدين. ويقول بن سلطانة «التعاون الأمني بين تونس والجزائر هو قديم متجدد، ومن شأنه أن يحد من ظاهرة الإرهاب على اعتبار أن تونس والجزائر تتقاسمت حدودا طويلة (حوالي ألف كلم) ومعروفة بتضاريس صعبة، أيضا كثافة حركة التنقل والتجارة بين البلدين تتطلب مراقبة دائما

طائرات قديمة وصواريخ أرض جو (روسية الصنع) فضلا عن تجهيزات عسكرية أخرى ونخازن.

وأشارت مصادر إعلامية إلى أن المساعدات الجديدة تأتي في إطار التعاون والتنسيق الأمني والعسكري بين البلدين لمواجهة الجماعات الإرهابية التي تزايد نشاطها مؤخرا على الشريط

## بن كيران يترأس وفد المغرب الى القمة الافريقية الأمريكية في واشنطن

الرباط - «القدس العربي»:

يترأس رئيس الحكومة عبد الله بن كيران وفد بلاده في القمة الإفريقية الأمريكية التي تعقد في واشنطن.

ويرافق بن كيران في واشنطن، حيث يمثل العاهل المغربي الملك محمد السادس وقد رسمي كبير مكون من وزير الخارجية والتعاون صلاح الدين مزور، ووزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، مولاي حفيظ العلمي، والوزير محمد مأمون بوهذود، والوزيرة بالمشؤون الخارجية امباركة بوعيدة، والمديرة العامة للمكتب الوطني للهيدروكاربورات، أمينة بنحصر.

كما يرافق وفد من رجال الأعمال مكون من مريم بنصالح شقرون، رئيسة الاتحاد العام لمقاولات المغرب، ومحمد الكتاني، الرئيس المدير العام لمجموعة (التجاري وفا بنك)، وعمان بنجلون الرئيس المدير العام لمجموعة (البنك المغرب للتجارة الخارجية)، وكريم حجي المدير العام لبرورصة الدار البيضاء الذين يشركون في منتدى الأعمال الإفريقي الأمريكي الذي سينعقد في إطار هذه القمة.

وأكّد وزير الخارجية والتعاون المغربي أن القمة مناسبة لإبراز مؤهلات المغرب كقاعدة مركزية في خدمة القارة الإفريقية بفضل الخبرة والتجربة التي ركماها في إفريقيا، حيث أصبح شريكا ذا مصداقية سواء لدى الاتحاد الأوروبي أو لدى الولايات المتحدة، في إطار الشراكات مع أفريقيا.

وأوضح أن مشاركة المغرب في هذه القمة الأمريكية الإفريقية تروم المساهمة في بلورة مشاريع تهم بالدرجة الأولى القارة الحمراء، والتي تضع البعد الإنساني في

الإنسان»، و«الرابطة المغربية لحقوق الإنسان»، و«الجمعية المغربية لحقوق الإنسان»، و«الهيئة الوطنية لحماية المال العام بالمغرب»، والمرصد الوطني لحقوق الناخب، إضافة إلى النقيبان عبد الرحمان بنعمر ومحمد زيان ومحاميين آخرين.

يذكر أن بوشعيب زميل، المدير العام للأمن الوطني، كان قد قدم عن طريق دفاعه التماسا إلى القضاء المغربي للحكم على المهدي بعدم مزاوله مهنة الصحافة لمدة 10 سنوات وأداء غرامة مالية قدرها 25 مليون سنتيم (حوالي 30 ألف دولار) ومتابعته وفقا للقانون الجنائي على خلفية نشر أخبار عن قضية وفاة كريم لشقر بمدنية الحسيمة شمال شرق المغرب.

وشرت المديرية العامة للأمن الوطني مطالبيها بوجود «بنية سبئية لدى الموقع اللئيل من كرامتها»، في حين قال موقع «بديل»، أنه «لم يتفلق سوى عن مصادر ومواقع محلية بالحصيصة وعم الضحية، بل وحتى عن وكيل العام للملك»، نايقا أن يكون قد قدم في أي من القضايا المخبرية جملة وقد اهدته بتهم فيها جهة ما،ب«القتل» أو المشاركة أو المساهمة، ما دفع «بديل» إلى ترجيح فرضية «أن المستهدف ليس المهدي وإنما الخط التحريري للموقع»، والذي أسسه المهدي بعد مدة من حبس موقع «الحكم» حيث كان يشتغل، ومتابعة على أنوزلا، رئيسه تحريده، بقانون الإرهاب والقانون الجنائي على خلفية مقال حول تنظيم القاعدة بالغرب الإسلامي، وقد بدأ «بديل» تدريجيا بالحلول محل موقع «الحكم» على الساحة الإعلامية الرقمية الوطنية.

## تأجيل محاكمة صحافي مغربي بعد اعتراض دفاعه على محاكمته بالقانون الجنائي

الرباط - «القدس العربي»

من مصعب السوسي:

عقدت أمس الاثنين جلسة لمحاكمة صحافي مغربي بالقانون الجنائي على خلفية نشر الموقع الإخباري الذي يديره لمخمسات مقالات تتعلق بقضية وفاة شاب في مدينة الحسيمة يدعى كريم لشقر، سبق أن اتهمت عائلته عناصر من الشرطة بتعذيبه والتسبب في وفاته داخل مقر المنطقة الإقليمية الأمنية قبل نقله إلى المستشفى وقد فارق الحياة، حيث أظهرت صور، التقطها أقارب لشقر داخل مستودع الموتى، وجود كدمات على وجهه.

وعقدت أولى جلسات محاكمة حميد المهدي، مدير موقع «بديل»، في محكمة من الدرجة الأولى بالدار البيضاء ودامت الجلسة 3 ساعات، وعرفت مصادات قوية بين محامي المدير العام للأمن الوطني المغربي ودفاع المهدي، حيث دافع الأول بقوة عن ما اعتبره «جاهزية الملف»، وبالتالي البث فيه وإصدار الحكم في حياته، بينما قوبل ذلك باعتراض قانوني من هيئة الدفاع، التي أرات تأجيل الملف بعد أن تقدمت بوثائق عديدة تدحض حجج محامي مدير الأمن.

وصرح المهدي لـ«القدس العربي»، «إن دفاع مدير الأمن «لم يضع في حسبانته الوثائق التي قدمناها حيث أريكت حساباته، وهي عبارة عن نحو 20 مقال نشرت بمواقع إخبارية مختلفة وتناولت الخبر نفسه الذي أحاكم من أجل نشره». إضافة إلى بيان الكتابة الإقليمية لحزب الاتحاد الاشتراكي (كان ينتمي إليه الضحية قيد

# اعتبروا سامي الترجمان المسؤول الأول عن العدوان وحذروا من تطبيع قضائي مغربي مع جرائم الكيان الصهيوني حقوقيون مغاربة يقاضون القائد العسكري للمنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي أمام القضاء المغربي

الرباط - القدس العربي

من عماد استيتو

أعلن حقوقيون مغاربة بارزون رفع شكاية ضد قيادي بارز في الجيش الإسرائيلي يحمل الجنسية المغربية مطالبين الدولة المغربية بالتحرك العاجل لمتابعتها وفق القانون المغربي، وقال الحقوقيون في ندوة صحافية شهدها مقر النقابة الوطنية للصحافة المغربية صبيحة أمس الإثنين إنهم أبلغوا الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف في الرباط بشكايتهم بتاريخ 31 يوليو/ تموز ضد الدعو سامي الترجمان، القائد العسكري للمنطقة الجنوبية للكيان الصهيوني، ويوصفه المسؤول الأول عن العدوان على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة منذ بداية الشهر الماضي، إذ يقضي قانون المسطرة الجنائية المغربي بإمكانية متابعة الجرائم الجنائية المغربية أمام القضاء المحلي عن جرائم يرتكبونها خارج التراب الوطني. وطمأن الحامي المغربي والنيقيب السابق لهيئة المحامين في الرباط عبد الرحمن بنعمرو، أن تقوم النيابة العامة في المغرب بواجبها للاحقة مجرمي الحرب وفق ما يسمح به القانون المغربي، وتابع: «نحن قننا بواجبنا ولبينا نداء الشعب المغربي وكل الشعوب النواقة إلى العدل في العالم، وننتظر أن يقوم وزير العدل الذي يرأس النيابة العامة بواجبه، فلا شك أن النيابة العامة تتابع بشكل يومي المجازر التي يرتكبها الكيان الصهيوني، وعليها أن تقوم من تلقاء نفسها بتحريك



عبد الرحمن بن عمرو



خالد السغياني

مع العدوان الإسرائيلي، وطالبت الشكاية -حصلت «القدس العربي» على نسخة منها- والتي رفعها كل من النقيب عبد الرحمن بنعمرو والنقيب عبد الرحيم بنبركة والحامي خالد السغياني، بالقيام واتخاذ الإجراءات طبقا للمسطرة الجنائية الواجبة طبقا لقواعد الفصول 707 و711 من قانون المسطرة الجنائية ضد سامي الترجمان وكل من شاركه أو ساهم معه في ارتكاب الجرائم، وكذا بإجراء بحث معه والأمر بنشر برقية بحث واعتقال دولي ضده وتسليمه للسلطات المغربية قصد التحقيق معه ومحاكمته باعتباره مغربيا ارتكب أفعالا جنائية خارج المغرب. ويعتبر سامي الترجمان رئيس المنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي مغربي الأصل والجنسية على اعتبار أن القانون المغربي يعتبر أن الجنسية المغربية لا تسقط مهما طال الزمن أو حتى في حالة التجنس بجنسية أخرى، إذ ولد سامي بمدينة مراكش يوم 11 يوليو/تموز سنة 1964 وغادرت عائلته إلى فلسطين وهو في شهره السادس، حيث عاش ودرس هناك حيث حصل على شهادة البكالوريا في الهندسة الميكانيكية بعد الخدمة العسكرية من معهد إيلان، لينتقل بالجيش الإسرائيلي سنة 1982 وتدرج في المناصب العسكرية من قائد للوحدات البرية إلى قائد عسكري للمنطقة الجنوبية التي يدخل ضمنها قطاع غزة، كما ترأس الفرقة البرية أثناء العدوان الإسرائيلي على لبنان سنة 2006.

بأن مجرمي الحرب الصهاينة محصون ضد المتابعة القضائية، لذلك نحذر من أن تسقط الهيئات المختصة المغربية في التطبيع مع الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية من طرف الإسرائيليين، نحن ننتظر جواب النيابة العامة وتتساءل عن موقفها من هذا الإرهاب العالمي الفاضح الذي تمارسه إسرائيل أمام

وهذه عبد الرحيم الجامعي النقيب السابق لهيئة المحامين بمدينة القنيطرة، إلى التحذير من مخبة سيادة ما أطلق عليه بـ «التطبيع القضائي» مع الكيان الصهيوني، وبشرح: «نحن نتحدث دائما عن ضرورة تجريم التطبيع السياسي والاقتصادي والثقافي، لكن ننسى أن هناك تطبيعا قضائيا، لأن هناك إحساسا

فعلها ذلك، نحن نريد البقاء متفائلين لأننا مازلنا نعتقد أن النيابة العامة لا يمكن أن تكون أقل إنسانية منا»، كما تعهد السغياني بالتنسيق مع قوقيين من مختلف أنحاء العالم لرفع شكاوى مماثلة حتى يلاحق مجرمو الحرب الإسرائيليين في كل حبة رمل من تراب العالم، على حد قوله.

## لجنة مساندة للفلسطينيين تدعو الجزائر إلى الضغط على مصر لتسهيل وصول المساعدات إلى غزة الخارجية الجزائرية: مبادرتنا حول غزة تلقى مساندة كبيرة من المجتمع الدولي

## ناشط مغربي يهودي: سفن كسر حصار غزة ستزداد ولن تنطلق من تركيا وحدها

عقوبات عليها، وسحب الاستثمارات منها، وهي تعني إخصار 3 كلمات باللغة الإنجليزية: مقاطعة، ونزع استثمارات، وعقوبات) وتم تدشينها رسميا عام 2005. وأصبح الحركة تنسيقيات بعدد من دول العالم، باعتبارها حركة تضال شعبي ومدني تستند إلى القانون الدولي وتستمد مبادئها من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وتابع الناشط المغربي قائلا إن «حصار غزة يتم من جانبيين: حصار من الجهة الصهيونية وحصار من الجهة المصرية، وهنا يمكنني طبعاً أن أقول هناك تواطؤ واضح لخلق جزء من الشعب الأناضول داخل مساحة صغيرة جدا».

الرباط - من أنس مزور : توقع الناشط المغربي، من أصول يهودية، سيون أسيدون أن يتوجه عدد أكبر من السفن الإنسانية لكسر الحصار بغزة، وذلك من دول عديدة، وليس من تركيا وحدها، كما حدث بعد توقف العدوان الإسرائيلي على القطاع في حرب 2008 - 2009. وشنت إسرائيل اعتداء دائما على سفينة «مافي مرمرة»، التي كانت ضمن أسطول مساعدات تركي، عُرف باسم (أسطول الحرية)، كان متوجها إلى غزة في 31 أيار/ مايو 2010، وأسفر عن مقتل 10 متضامنين أتراك. وقال منسق حركة «بي. دي. إس» (BDS) في المغرب، سيون أسيدون، في مقابلة مع وكالة الأناضول، إن «الحركة تراهن أكثر على المجتمع المدني ليعب دوره مثلما فعل في تطويق نظام الأبارتايد (التمييز العنصري) في جنوب أفريقيا».

من جهته قال عبد القادر عكاني منسق اللجنة الشعبية لنصرة الشعب الفلسطيني، خلال مؤتمر صحافي أمس بفندق الأزهر في وهران (450 كلم غرب الجزائر العاصمة)، إن «على الحكومة الجزائرية أن تستثمر في ثقها الدبلوماسية للضغط على مصر، كي تفتح معبر رفح، وتسهل عملية نقل المساعدات إلى أهالي غزة». وأضاف عكاني: «تفتن مساعي الجزائر لوقف العدوان على إخواننا في غزة، لكن نأمل أن تتخذ موقفا رسميا أشد صلابة بحكم وزنها السياسي في العالم العربي، كما ندعو إلى التكفل بجرحي العدوان بمستشفيات الجزائر».

وذهب عبد الرحيم الجامعي النقيب السابق لهيئة المحامين بمدينة القنيطرة، إلى التحذير من مخبة سيادة ما أطلق عليه بـ «التطبيع القضائي» مع الكيان الصهيوني، وبشرح: «نحن نتحدث دائما عن ضرورة تجريم التطبيع السياسي والاقتصادي والثقافي، لكن ننسى أن هناك تطبيعا قضائيا، لأن هناك إحساسا

الرباط - من الياس وهبي وعبد الرزاق بن عبد الله: قالت الخارجية الجزائرية الإثنين إن مبادرتنا بشأن دعوة إجماع طارئ للجمعية العامة للأمم المتحدة لآقت مساندة كبيرة لدى المجتمع الدولي كما سيتم عرضها في اجتماع طهران الخاص بلجنة فلسطين لدى حركة عدم الانحياز اليوم فيما دعت اللجنة الشعبية لنصرة الشعب الفلسطيني بمحافظة وهران غربي الجزائر، امس، الحكومة الجزائرية إلى «تكثيف جهودها الدبلوماسية لوقف العدوان الإسرائيلي على أهالي غزة».

## الهلال الأحمر يوزع مساعدات غذائية على ثلاثة آلاف على جانبي المعبر ليبيا وتونس تبثان تسهيل عبور المصريين رأس جدير وعودتهم الى بلادهم



مصريون عالقون على الحدود التونسية الليبية

ليبيا، عبد الرزاق حنيش، إنه «لا يمكن أن نتكلم في ليبيا حتى اليوم عن أزمة نازحين ولا لاجئين من الجنسية الليبية إلى تونس». وأضاف «فمنا في ليبيا بتأسيس 4 مراكز إيواء، لتقدير المساعدة لليبيين المحتاجين، لذلك نعتبر أن كل من غادر ليبيا هو هاوي، وليس نازحا».

وأضاف للول أن هذه بادرة قام بها الهلال الأحمر التونسي، بمساعدة الحركة الدولية للهلال والصليب الأحمر، بالتنسيق مع الهلال الأحمر الليبي لتسهيل الدخول إلى الجانب الليبي. ومضى قائلا إن «هذا المد الإغاثي للمصريين سيواصل غدا وبعد غد». وعقدت «اللجنة التونسية للتنمية الاجتماعية»، في مدينة جرجيس التابعة لمحافظة مدين اليوم، اجتماعا ضم عددا من الجمعيات النازحية، ومسؤولي المجتمع المدني في ليبيا، للتباحث بشأن دور المجتمع المدني في تونس لإعانة الليبيين الفارين من الحرب في بلادهم. وقال علي هنيدي، وهو عضو في المنظمة التونسية للتنمية الاجتماعية (غير حكومية)، وكالة الأناضول: «أما غياب الأطراف الدولية والأممية بشكل فاعل عن أرض الواقع، نسعى من خلال اجتماع اليوم إلى بناء برنامج عمل مع كل الأطراف من أجل الوقوف على الإخوة الليبيين النازحين إلى تونس».

وأيضا مع محادثته إلى إكثبات القيام بعمل عربي مشترك مكثف من أجل حمل المجموعة الدولية على التحرك من أجل وقف عاجل للعدوان الإسرائيلي على غزة وكذا تضامن عربي أكبر مع فلسطيني غزة».

## اتهامات من الجالية للمسؤولة عن «حماية الضحايا» بمعاذاة السامية وشتائم تصفها بـ«العاهرة» وزيرة العدل الفرنسية تغرد لأطفال غزة ورئيس الوزراء مانويل فالس يصرخ دفاعا عن يهود فرنسا!

فرنسا - «القدس العربي»  
من أسمي العطاونة:  
أثارت تغريدة لوزيرة العدل الفرنسية كريستيان توبيرا العبرة عن تضامنها مع أطفال غزة غضب الجالية اليهودية في فرنسا، آمزين إياها بالانستقاة الغريبة. وقد جاء تضامن توبيرا هذا عبر تغريدتين أدلت بهما عبر حسابها على تويتر قاتلة «ماذا استقول إن لمنا بلان من بين الأطفال الذين قتلوا في غزة من كان يحلم بأن يصبح شاعرا، أو تروبادور (شاعر موسيقي في العصور الوسطى)، أو بلعدسار معماريا؟». وغردت توبيرا مضيفة «إسرائيل - فلسطين: فشل جيلين. قانون دولي عاجز. لن ننسى أبدا أجساد الأطفال

به العاهرة» من قبل متطرفين يهود على حسابها في تويتر، وذلك لتضامنها مع شعب غزة. في الوقت الذي تغرد فيه وزيرة العدل الفرنسية ومساعدتها الشابة تضامنا مع أطفال غزة، لم يخفت رئيس الوزراء مانويل فالس تضامنها التام مع يهود فرنسا، رفضا للمصراع الفلسطيني - الإسرائيلي للصورع وساحات فرنسا. وقد تناقلت الصحف والمواقع الإخبارية على الشبكة العنكبوتية فيديو لحوار حاد بين فالس المعارض اليميني النائب ورئيس بلدية مدينة نيس كريستيان إيسرتوزي بتناضام فيه في مدى «التعاطف» والرغبة الجامة «الحماية» الجالية اليهودية في فرنسا. وجرحت مجادلة كلامية بين الإثنين خلال جلسة

فرنسي جاء منددا ومطالباً «بضرورة توحد الأحزاب الفرنسية لتحل مسألة أن تصل القضية لساحات فرنسا» (نظرا لوجود جالية مسلمة عربية مؤازرة ومتضامنة لما يحدث في فلسطين). وذكر فالس بأن مثل هذه الظواهر المهاجمة لـ«اليهود» هي «هجوم على القومية» و«قيم الجمهورية»، وطالب معارضة اليميني أن يقف في صفه بدلا من أن يشجع على التفرة، ويوجه الاتهامات غير اللائقة للحزب الحاكم. وأشار فالس أيضا بضرورة هذا التوحد في وجه من «يقتمحون الكسن» والذين يهاجمون «يهود فرنسا»، فينظره فرنسا لتتصق بأعلام إسرائيل، يؤكدون خلال حوارات أجريت معهم بأن مظاهرهم لم تنتج عنها أي «أعمال شغب» أو هجوم كالتي ظهرت للتضامن مع فلسطين.

وأنتهت تغريدتها بهاشتاغ يدعو للسلام. وأثارت توبيرا بتغريداتها هذه سخط الجالية اليهودية، فما لبث وأن سخر لها موقع أخبار أوروبا - إسرائيل، مقالاً بعد نقله للتغريدة، متمها إياها بـ«سكب الزيت على النار» وذلك لوصفها الإسرائيليين بـ«الوحش» وطالب باستقالتها وطردها من الحكومة. وأضاف الموقع أن رسالة توبيرا هي عبارة عن نداء يحد على «كراهية إسرائيل»، فهي تتمها بـ«تعمد القتل» في الوقت نفسه الذي يتهم فيه المتحدثون باسم حماس إسرائيل بـ«قتلها الأطفال». ولم تطل الاتهامات وزيرة العدل بل تعدت لتصل إلى الشابة التونسية الأصل سعاد سويد والمكلفة من قبل الوزيرة بمهمة «خدمة الوصول للعدالة وحماية الضحايا» وأنتهت الشابة بمعاذاة السامية ووصفت

الفرعونيين لاجئين في ليبيا، وليس نازحا».

## إيران: الاتحاد الأوروبي لا يلعب دوراً جوهرياً في مفاوضات الملف النووي

■ طهران - د.ب.أ: ذكر نائب وزير الخارجية الإيراني مرضى سمردي أن الاتحاد الأوروبي لا يلعب دوراً محورياً في المفاوضات الدولية حول البرنامج النووي الإيراني.

وقال سمردي أمس الإثنين في طهران: «أجريننا عشر جولات من المفاوضات (خلال الأحد عشر شهراً الماضية) لعبت فيها فقط الولايات المتحدة دوراً رئيسياً». وتحدث الإشارة إلى أن الدول الخمسة دائمة العضوية في مجلس الأمن (الولايات المتحدة والصين وروسيا وبريطانيا وفرنسا) بالإضافة إلى ألمانيا تشارك في المفاوضات مع إيران.

وقال سمردي وكالة الأنباء الإيرانية «إننا» عن سمردي قوله إن إيران تريد الوصول إلى إلغاء كامل للعقوبات الاقتصادية خلال المفاوضات، مضيفاً أن الولايات المتحدة تقف عائقاً أمام تلك المساعي بشكل رئيسي.

وأوضح سمردي أن الولايات المتحدة تعتبر بذلك شريكاً رئيسياً في المفاوضات، وليس دول الاتحاد الأوروبي الثلاثة أو الصين أو روسيا.

## السلطات الأمريكية تغلق مداخل البيت الأبيض بعد العثور على طرد

■ واشنطن - رويترز: قال شاهد إن جهاز الأمن الأمريكي أخلى شارع بنسلفانيا أمام البيت الأبيض أمس الإثنين وأغلق إحدى بواباته بسبب وجود طرد في المنطقة. وأبلغ الأمن وشرطة المتزهات الأمريكية المارة أن المنطقة مغلقة. ولم يسمح لموظفي البيت الأبيض والصحافيين بالمرور من المداخل الشمالية الغربية للبيت الأبيض لكن سمح لبعض الموظفين باستخدام البوابة الشرقية.

## سناتور أمريكي: التعذيب قادنا إلى بن لادن

■ لندن - «القدس العربي»:

قال السناتور الجمهوري ساكسبي تشامبليس زعيم الجمهوريين في لجنة المخابرات بمجلس الشيوخ الأمريكي الأحد إن النواب الجمهوريين الأعضاء باللجنة سيصدرون عماً قريب تقريراً يؤكد أن استخدام وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي.إي.إيه) أساليب قاسية للاستجواب أسهم في القبض على أسامة بن لادن وإرهابيين آخرين. وقال تشامبليس عضو مجلس الشيوخ عن جورجيا للبرنامج (واجه الأمة) الذي تدعيه شبكة (سي.بي.إس) التلفزيونية «استخدمت العلومات المستقاة من هذه الاستجابات بالفعل لكشف وضبط المخططات الإرهابية والقبض على بن لادن». وتأتي تقارير لجنة المخابرات بمجلس الشيوخ بعد خمس سنوات من الترخيص بإجراء تحقيق في احتمال استخدام وكالة المخابرات المركزية للتعذيب عقب هجمات 11 سبتمبر عام 2001.

ومن المتوقع أن يقول تقرير الأغلبية الديمقراطية باللجنة أن استخدام وكالة المخابرات لأساليب منها الإغراق في المياه إلى حد قريب من الاحتقان لم يساعد في استخراج معلومات استخباراتية ذات قيمة ولم يكن ضرورياً. ولم يتضح متى سيصدر التقرير لأن رئيسية لجنة الاستخبارات بمجلس الشيوخ ديان فاينشتاين قالت إنها تعترض الاعتراض على بعض المراجعات التي أجرتها إدارة الرئيس باراك أوباما.

ويوم الجمعة الماضي قال أوباما الذي حظر مثل هذه الممارسات عقب توليه منصبه عام 2009 إن المخابرات المركزية قامت بالفعل بتعذيب بعض الأشخاص خلال فترة رئاسة جورج بوش الابن. ويختلف الجمهوريون من أعضاء اللجنة منذ زمن طويل مع المراقبين بشأن استخدام ما يعرف باسم أساليب الاستجواب المتقدمة وقاطع الجمهوريون إلى حد كبير تحقيقات اللجنة الخاصة باستخدام مثل هذه الأساليب. وقال تشامبليس «ظن أنه كان خطأ وقتئذ».

وأجندت تحقيقات مجلس الشيوخ بعض الصعاب إذ اعترفت وكالة المخابرات المركزية الأسبوع الماضي بأنها راقبت على نحو ضايق لائق الحاسبات التي يستخدمها محققو اللجنة الذين ينظرون في مزاعم التعذيب.

## مسؤولون محليون: مسلحون يقتلون تسعة جنود يمنيين

■ عدن - رويترز: قال مسؤولون محليون أمس الإثنين إن متشددين قتلوا تسعة جنود يمنيين على الأقل في هجمات شنوها في جنوب اليمن وشرقه خلال الأيام الثلاثة الماضية.

تأتي هذه الهجمات تزامناً مع نشر الحكومة المزيد من الجنود إلى شرق البلاد لمواجهة التهديد المتنامي لتنظيم القاعدة في البلاد. واستغل تنظيم القاعدة في جزيرة العرب حالة الاضطراب السياسي خلال الانتفاضة التي أطاحت بالرئيس اليمني على عبد الله صالح عام 2011 ليهاجموا مؤسسات للدولة بينها معسكرات للجيش ومبان حكومية في جميع أنحاء البلاد ما أدى إلى مقتل مئات الأشخاص.

والحفاظ على الاستقرار في اليمن هاجس دولي إذ أنه يشترك السعودية - المصدر الأول للنفط في العالم - حدوداً يسهل اختراقها ويطل على ممرات ملاحية رئيسية.

وقال مسؤول محلي لرويترز إن مجموعة من المسلحين هاجمت نقطة تفتيش أمنية على طرق رئيسية في مقاطعة حضرموت في شرق اليمن في وقت مبكر من أمس الإثنين ما أدى إلى مقتل ستة جنود. وقال يعتقد أن المسلحين من القاعدة وقد استخدموا الرشاشات في قتل الجنود الستة».

وأضاف مسؤولون محليون آخرون لرويترز إن ثلاثة جنود كانوا قد قتلوا يوم السبت في هجوم مماثل في محافظة شبوة الجنوبية.

ويحاول مسلحو القاعدة فرض مفاهيمهم للتشدد للشريعة الإسلامية على أجزاء من حضرموت حيث يعتقد أن سيطرة الحكومة هي الأضعف.

وقال السكان الشهر الماضي إن المتشددين وزعوا منشورات في مدينة سيحون الجنوبية أتتورها فيها النساء بعدم الخروج من دون محرّم.

وتراجع المتشددون إلى مناطق ثانية أكثر في جنوب اليمن وشرقيه في مايو أيار الماضي بعد أن أجبرتهم جملة عسكري على الهرب في معاقلمه الرشيشية في محافظتي شبوة وأبين، وشن المقاتلون المتشددون في الأشهر القليلة الماضية سلسلة من الهجمات على منشآت حكومية في حضرموت.

وقالت وكالة الأنباء اليمنية الحكومية سبأ يوم الأحد إن السلطات المختصة نشرت جنوداً إضافيين في سيحون مع تعليمات بالحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة. وتعتبر الولايات المتحدة تنظيم القاعدة في جزيرة العرب أحد أكثر أجنحة تنظيم القاعدة الدولي نشاطاً ما دفعها لتعزيز دعمها للحكومة والجيش وشن غارات بطائرات من دون طيار.



جانب من آثار ضرب إسرائيل لآحد مدارس الاونورا في قطاع غزة

## لندن تراجع مبيعات الأسلحة لإسرائيل على خلفية هجومها على القطاع كاميرون: الأمم المتحدة محقة في إدانتها قصف مدرسة في غزة

■ لندن - أ.ف.ب: صرح رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الإثنين إن الأمم المتحدة «محقة» في إدانتها قصف مدرسة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في قطاع غزة ما أسفر عن مقتل عشرة فلسطينيين، بدون أن يقول ما إذا كان ذلك يشكل انتهاكاً للقانون الدولي.

وقال كاميرون بجنر كبير «اعتقد ان الامم المتحدة محقة في ادانة (ذلك القصف) لان القانون الدولي واضح جدا بشأن عدم استهداف المدنيين والمدارس، اذا تبين ان ذلك صحيح». ووصف الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الأحد قصف المدرسة «بالانتهاك الجدي الغامض للقانون الإنساني الدولي» وتحدث عن «فضيحة من وجهة النظر الأخلاقية وعن عمل إجرامي».

ورغم تكرار صحافي بي بي سي السؤال، رفض كاميرون الإثنين أن يستعمل عبارات قوية داعياً باستمرار إلى الانتقاء بالامم المتحدة التي قال إنها «أعربت بطريقة واضحة وصائبة» عن المسألة.

وردا على سؤال حول ما إذا كان القصف انتهاكاً للقانون الدولي قال «لست قانونياً متخصصاً في القانون الدولي وارتك هذا النقاش للقانونيين المتخصصين». وقال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند إن الوضع في غزة أصبح «لا يحتمل» بالنسبة للمدنيين معرباً عن خوفه من أن يؤدي إلى «ارتفاع مظاهر معاداة السامية» في بريطانيا.

وأعلن الجيش الإسرائيلي هتة أحادية الجانب الإثنين في قطاع غزة من سبع ساعات في عملياته التي أسفرت عن سقوط أكثر من 1800 قتيل فلسطيني.

■ لييج - أ.ف.ب: دعا القادة الأوروبيون المجتمعون الإثنين في لييج (شرق بلجيكا) لاجاءة ذكرى اجتياح القوات الألمانية لبلجيكا قبل مئة سنة إلى «استخلاص العبر» من الماضي في حين يبدو الاستقرار مهدداً بأزمة أوكرانيا.

وقال الملك فيليب، عاهل بلجيكا في خطابه إن «أوروبا التي يتسودها السلام، وأوروبا الموحدة، وأوروبا الديمقراطية، إن وجودنا حلّموا بها وأنجزناها اليوم، فلنعتز بها ونواصل تحسنيها».

من جانبه، شدد الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند على أنه «لا يمكننا أن نكون مجرد حراس للسلام نستعيد ذكريات الماضي (...). نحن أيضاً أمام مسؤولياتنا، في الإشارة إلى الأزمة في أوكرانيا حيث اسقطت طائرة مدنية ماليزية وإلى «المجاز بحق المدنيين» في سوريا والعراق وأسامة قطاع غزة». وقال أولاند وليام ممثل بريطانيا ويلدان الكونموكت الذي شارك في تلك الحرب الدامية، إن «أحداث أوكرانيا تذكرنا بان اندحام الاستقرار ما زال ينتشر في قارتنا».

وأعلن رئيس الوزراء البلجيكي إيليو دي رويبو بعد تكريم الألف الضحايا المدنيين للجيشيين الذين «قتلوا» في هذا الشهر والشووف في اب/أغسطس 1914، بيد الغزاة». ولم يطلب الرئيس الألماني يواكيم غاوك في كلمته الغفو لكن دعا باقتضاب إلى «استخلاص العبر المريرة والرهيبية» من الماضي وقال «اليوم في أوروبا حلت قوة

## قادة أوروبا يدعون إلى استخلاص دروس الماضي في ذكرى مئة عام على الحرب العالمية الأولى

القانون محل قانون الغاب»، ومثل النمسا وأرمينيا وإيرلندا وصربيا ومونتينيغرو ورومانيا وبلغاريا وألبانيا أيضاً رؤسائهم، وفي المجموع دعا ملك بلجيكا 83 دولة لحضور في الحرب العالمية الكبرى إلى أحياء تلك الذكرى. وبالنسبة انتشرت تعريزات أمنية كبيرة في المدينة لضمان أمن حوالي 15 من الملوك رؤساء الدول من فيهم الملك فيليب السادس عاهل إسبانيا والرئيسين الفرنسي فرانسوا هولاند والاماني يواكيم غاوك والامير وليام ممثل بريطانيا ترافقه زوجته كايت.

وتوجهت الوفود الأجنبية التي بدا الملك فيليب وزوجته سيبيلانها الإثنين منذ التاسعة صباحاً (السابعة نغ) في حي سان لوران العسكري، قبيل الظهر فيهم الملك فيليب السادس عاهل إسبانيا والرئيسين الفرنسي فرانسوا هولاند والاماني يواكيم غاوك والامير وليام ممثل بريطانيا ترافقه زوجته كايت.

وفي بريطانيا أيضاً احتفل الإثنين بالذكرى الثموية للحرب العالمية الأولى وأخرمه القتل في 11 تشرين الثاني/نوفمبر 1918 يوم وقف اطلاق النار الذي وضع حداً للاممال العسكرية.

وقال عدة لبيج ويلي ديميرين إن «الحدث هو الاول من نوعه على هذا المستوى العالمي من الامم». وانتشر 650 شريطاً لضمان أمن اماكن الاحتفالات وطرق الموكب وتمركز قناسة من الخنعية فيها، وحلقت في اجوائها مروحيات كما أرسلت سيارة استطلاعية إلى لبيج لراقبة لوحات السيارات.

وتعكس هذه الاجراءات الأمنية سلباً على السكان

## المانيا تؤكد تخليها عن مشروع عسكري كبير مع روسيا على خلفية الحرب

### الجيش الاوكراني يضيق الخناق على دونيتسك معقل الانفصاليين

والعديد من سكانها فروا وحركة النزوح مستمرة. وطلبت هيئة الأركان من الانفصاليين احترام وقف إطلاق الناريين الساعة 10,00 و 14,00 ت.ج. لإفصاح المجال أمام رحيل المدنيين.

وقال إيغور في محطة دونيتسك «نغابر نال الحرب دائره» وتقول والدته نيلي التي كانت برقوقته «إن ما يحصل امر رهيب، لقد دخلوا (القوات النظامية) إلى ماريونكا قرب دونيتسك واطلقوا النار على الجميع». وتؤكد كييف إن استراتيجيتها هي عزل عن المدنيين في دونيتسك ولو غانفسك من جهة والحدود الروسية- الأوكرانية من جهة أخرى والتي يتلقى عبرها الانفصاليون أسلحة وتعريزات بحسب كييف.

وفي لو غانفسك أعلنت البلدية التي كانت حذرت في نهاية الأسبوع من احتمال وقوع كارثة إنسانية، أنها غير قادرة على إعطاء حصيلة جديدة بسبب انفطاع الكبرياء والخطوط الهاتفية.

ومنذ يده العطوفات الماينية، قتل أكثر من 1100 شخص بحسب الامم المتحدة بدون احتساب ضحايا تحطم الطائرة الماليزية.

وأكد وزير الدفاع أن القوات الأوكرانية استعادت 645 بلدة منذ بدء هجومها قاتلاً يجب أن يعلم الجميع ان روسيا تقوم بالرد، لا شيء يو قفها، نحن مستعدون بالنيران فماني مرات في اليوم من الأراضي الروسية». وأعلن مسؤول روسي الإثنين أن أكثر من 400 جندي أوكراني كانوا يشاركون في العملية بشرق البلاد، استسلموا ودخلوا الأراضي الروسية فيما لم تؤكد أوكرانيا هذا الامر إلا جزئياً وبدون تحديد أرقام.

وقال مسؤول إقليمي في جهاز الأمن الروسي ما نقلت عنه وكالنا إيتار تاس وانترفاكس أن الجنود الأوكرانيين «ظلوا تامين ممر إنساني ليل الأحد الإثنين» على الحدود الروسية- الأوكرانية.

رحلات بتكلفة منخفضة لدى إيروفلوت والذي كان يشغل رحلات إلى القمر، شبه الجزيرة الأوكرانية التي ضمتها روسيا في آذار/مارس.

فقد أعلنت هذه الشرطة مساء الأحد أنها لن تتشغل طائرتي بويينغ 737 تابعتين لها.

من جهتها، قررت المانيا التخلي عن مشروع كبير للتجهيزات العسكرية تم توقيع عقد في شأنه بين جموعة راينميغال الدفاعية وروسيا، بينما تأمل برلين أن يمنع الأوروبيون بمفعول رجعي تسليم موسكو شحنات أسلحة. وأكد وزير الاقتصاد الألماني سيغفراغ غابريال الاثنين سحب موقفه على هذا المشروع حول إنشاء معسكر كامل للتجهيز لتدريب القوات الروسية.

وكانت صحيفة سودويتشه تسابوتونغ نشرت الاثنين خبر التخلي عن المشروع، مستددة إلى «تيقئة مكتوبة» تمكنت من الاطاع عليها.

وكان غابريال نلق في آذار/مارس الماضي تنقيح هذا العقد الذي تناهز قيمته مئة مليون يورو على خلفية الأزمة الأوكرانية.

وتذكرت الصحيفة أن مركز التدريب المذكور كان سيستقبل ويدرب ثلاثين ألف جندي سنوياً في مبنى بمضطعة الفولغا. وكان مخصصاً لوحدات المشاة والمدردات في روسيا على أن يتفح أبوابه هذا العام.

وطلق المشروع في عهد الائتلاف الحكومي الاتاني السابق بين المحافظين والليبراليين، قبل تشكيل «الائتلاف الكبير» بين المحافظين والاشتراكيين الديموقراطيين إثر إعادة انتخاب انغيلا ميركل مستشارة في خريف 2013.



# الطبقات السردية في «أول النهار» للكاتب المصري سعد القرش

زهور كرام \*

■ تتساءل كثيرا، عن السبب وراء الاختلافات حول نص أدبي واحد، خاصة عندما يتعلق الأمر بالنص الروائي، عمل واحد قد يعتبره البعض إنجازا إبداعيا متميزا، بينما يرميه البعض الآخر خارج منطق الأدبية، ويزداد التساؤل ليسا حين يكون الاختلاف حاصل بين المشتغلين في مؤسسة النقد، والذين يمتثلون من مرجعية واحدة وهي نظرية الأدب، ويستخدم التساؤل عندما تلاحظ تباينا كبيرا بين القراءات.

تساؤل جدير بأن يُطرح للنقاش، بكل موضوعية وجرأة في تحليل هذه الوضعية المتنبسة: فهل يتعلق الأمر بوضعية نصوص تاتي بشكل بريك القراء النقد، ويعلمون يختلفون حولها؟ أم الأمر يعود إلى النقد أنفسهم، وعلاقتهم بمفهوم القراء؟ أم أن النقد يحثنا على تجديد السؤال حوله؟ هل القراء توازي الإبداع من حيث التحول والتطور؟ أم أننا ننظر تفكر في الأعمال بنفس الرؤية والطريقة؟ وهل يمكن الحديث عن مفهوم «الموهبة» في القراء أيضا، كما يحدث مع الإبداع؟ هل هناك عناصر أخرى تصاف إلى مرجعية نظرية الأدب، تدعم ليس القراءة الصحيحة للنص، إنما القراءة القريبة، التي تستطيع أن تستنتج مظاهر منطق الأدبية، لماذا بدأت هذه المظاهرة تظهر بقوة في الأونة الأخيرة، ولم تكن العلاقة مع النصوص كذلك فيما سبق؟ هل يعود الأمر إلى ظاهرة الجوائز التي تضع النقد في هذا الموقع المثبت، بسبب تفضيل نصوص على أخرى؟ أم الأمر يحتاج إلى إعادة النظر في النقد قبل الإبداع؟ ولماذا تنتشر اللقاءات حول الإبداع بكل تنوعاته، فيما يخفت احتضان النقد موضوعا محوريا للقاء قافي؟ ألا يمكن أن نبض عن مقاربة موضوعية للمظاهرة، ومحاور جريئة بين الدراسات المتباينة حول النص الواحد، ألا تحقق مثل هذه المحاور اقترابا أكثر من طبيعة هذه الظاهرة؟ والبحث عن أسبابها، هل داخلية ذات علاقة بمنطق الأدب، أم خارجية مرتبطة بأسباب لا أدبية؟ لا يتعلق الأمر بمظاهرة الاختلافات المتباينة حول النص الواحد، بما يعرف في النقد بتعدد المقاربات لنفس العمل. لأن تعدد المقاربات فيه غنى للنص، ويدخل في إطار ما يسمى بالإمكانات المتعددة للنص. إن النص الروائي خاصة مع التجربة الجديدة، أي ما بعد النظام الأفقي، يجدنا من خلال طبقات سردية متعددة، وغير مرتئية، وضع يقترض انتقالا تقديريا بين هذه الطبقات، من أجل الوقوف عند مظاهر تشخيص الحكاية روئيا، وعندما تتغير عملية الانتقال، قد يقع الوصال مع النص.

تعد رواية الكاتب المصري سعد القرش «أول النهار» (1)، من الروايات التي يتشكل تركيبها السردية وفق طبقات سردية بعضها مرئي، وأخر غير مرئي. تقدم نفسها باعتبارها نصا مفكوحا مختلف القراءات. فالقارئ العادي، المستأنس بثقافة القارئ الواعية المختلفة، توفره له الرواية حكاية متمثلة الأحداث والوقائع، كما يستطيع أن يتابع القراءات في زمن القصّة، بعيدا عن انحرافات زمن الخطاب الذي لا يعنيه، لأنه خارج ثقافته في القراءه. كما يستطيع هذا النص أن يحقق لهذا النوع من القراء متعة، تضمنت للقارئ إمكانية إعادة سرد الحكاية على أصدافها، بدون إعاقات في التواصل مع القصة، والكتابة الروائية في أول النهار، وظلت من أجل



سعد القرش



تحقيق أفق انتظار هذا القارئ مجموعة من الإمكانيات السردية، مثل السرد بضمير الغائب الذي سرد سيرة حياة الحاج عمران وأسريته، من خلال نظام الأجيال، في مكان محدد بموصفات قريبة تخيلية الكاتب تحت تسمية أو زين، فأوجد فوق تراثها حكاية تبدأ قبل حملة نابليون، وما بعدها، جاعلا من العلاقات الاجتماعية، والصراعات والتناقضات، والمفاجآت، وتعاقب الأجيال توابل الحكى عن الظلم وأشكال مقاومته، والآلام وتعدد مصادرهما، والخيبات وتجاوزها، وما يعزز أفقية الحكاية، وإمكانية احتوائها من طرف القارئ، هو أن الطبقة السردية الظاهرة، تعطى الانطباع، بهذه الإمكانيات، من خلال الشعور ينبوع من التوازي بين زمن القصّة، وزمن الخطاب، أي ما نقوله القصة بسرد الخطاب. في هذا المستوى من الطبقة السردية قد لا يحدث الاختلاف في قراءة «أول النهار»، وإن حدث يكون حول موضوع القصة ليس إلا، لكن، الاختلاف أو التباين يبدأ عندما نتجاوز هذه الطبقة المرئية، والموجهة بتقاني الحكاية، إلى طبقة أكثر انزياحا عن زمن القصّة، وذلك، عندما نشغل بالخطاب، وطريقة صوغ القصة، وشكل بنائها. في هذا المستوى قد يحدث الاختلاف القائم على قدر القارئ في قراءة البناء، من خلال تكميلات سردية تحدث في النص، لكن بشكل مرّن ولين، بعيدا عن التفسير المغلغ في الانزياح عن الحكاية كما نجد في تجارب روائية كثيرة خاصة التجريبية. «أول النهار» تبني طبقاتها السردية بطريقة سلسلة، تتناغم ونظام الأجيال الذي تعززه حكاية الرواية، وهذه التناغم قد يسبب لدى بعض القراءات النقدية نوعا من اللبس

عندما يتم اعتماد زمن القصة مرجعا وحيدا للقراءات القديمة، مما يعطل النظر في تجربة الجنس الروائي في «أول النهار» التي تطور تجربة الجنس الروائي في المشهد العربي، بعيدا عن التجريب النيف، قريبا من التجريب الهائئ الذي لا يفرط في القارئ العادي، وإنما يدخله في عملية البناء، بطريقة تدريجية، من بين عناصر الخطاب السردية التي تسرد رتابة

## في الأدب وسقوط المدن: النسيان ذاكرة مخدولة

منصف الوهايبى \*



■ من يستشرف سقوط المدن قبل سقوطها؛ قرأت مرة أنّ «المدنية هي الناس»، ولعلّ القائل شكسبير. وهذا قول فيه مقدار كبير من الصواب؛ فليست المدينة بيوتا وشوارع وساحات ومرافق عموميّة... إنّما هي فضاء انسانيّ تنسوخه أقدامنا، وتغوص أجسادنا، وتجوس أبصارنا؛ في خطوط مستقيمة أو عموديّة أو متكرّسة أو منحنية مائلة، كلّما انفتح شارع أو انغلق زقاق. المدينة فضاء تبادل مع ذاتنا ومع الآخرين حيث أجسادنا كلها عيون وأحداق، حيث الخارج والداخل لا يمتثلان لمنطقتين متفاصلتين. بل هما لا يوجدان إلا بدءا من توتّر الوجود الذي يفتحهما معا. ولعلّ الأشدّ إثارة في المدينة، أنّنا نكون دائما في الداخل، حتى ونحن في الشارع أو في المقهى حيث لا قرب إلا من خلال بعد، ولا بعد إلا من خلال قرب. عندما تسقط مدينة ما، يكون أهلها قد سقطوا قبل ذلك بكثير.. ليسوا كلهم تأكيداً، وإنّما أغلبيتهم الذين هم أشبه بثمار فجة لم تنضج بعد، أو ثمار فاسدة فات أوّان قطافها؛ فهي تنهارى عند أول ربح، لتبيّض في الأرض وتسترخي، وتتفسّخ كما يتفسّخ كل شيء ميّت.

من يستشرف سقوط المدن؛ ربّما لا أحد، فلنسنا أنبياء، وليس لنا كرامات الأولياء الصالحين. على أنّه بإمكان الأدب والفنّ عامّة، متى غاص في لحم الواقع؛ أن يستشرف هذا السقوط. فالكتابة الحقّ مستقبليّة أبداً. وبما أنّي زمن يقع في كليّة الزمن، فإنّ النصّ الأدبي أكان شعرا أم رواية وما إليهما، أو هل نأشئ لاشكّ في زمن ما؛ لا يمكن إلا أن تتواصل فيه سائر الأزمنة؛ وكأنّها أضواء يخيط بعضها بعضا. و«أندرك» لا يحيل على أشياء الماضي فحسب؛ وإنّما أيضا على أشياء ما تزال في طيّ المستقبل. إنّ النسيان في علاقة دائمة بالذاكرة، بل هو في ما تبيّته المباحث الفلسفيّة، قد لا يكون سوى «ذاكرة مخدولة» أو فقدان ذاكرة أو غيابها. لنقل

إته «ذاكرة مقلوبة سلبياً»، وفي/Oublier Oblitare الفرنسية مثلا فإنّ الفعل «نسي» مستق من أصل لاتينيّ يحوي معنى «التريميم» أو «الإصلاح» أو «التصويب» أمّا في العربيّة فللنسيان أصلان صحيحان؛ يدل أحدهما على إغفال الشيء، والثاني على تركه. وكثيرا ما نغفل وننسى، فنحن نعرف كلنا من كتب التاريخ، أنّ غرناطة مثلا سقطت في نهايات القرن الخامس عشر. ولكنّ الذي يقرأ تاريخ الأندلس وأدائها؛ يدرك أنّ غرناطة التي أنّها محمد بن يوسف الشهير بابن الأحمر، عاصمة ملكه، والتي استطاعت أن تصمد وتدفع كلّ الأخطار المترصّبة بها؛ لأكثر من قرنين ونصف، وتأتي كلّ من التجأ إليها من مشرّدي المدن الأندلسيّة المكتوبة؛ كانت قد سقطت في اللحظة التي قبل أول ملوكها هذا، أن يدخل في حماية ملك قشتالة «فريدناند الثالث»، لا مقابل جزية ضخمة فحسب، وإنّما أن يكون تابعاً له، ويهرج إلى مساعده أيّا يكفّ عدوّه مسلماً أو نصرانيّاً، وأن يحضر المجلس النيابي لِقشتالة، باعتبارها تابعا للعرش القشتالي. ولم يكتف ابن الأحمر بذلك بل سلم فرديناند هذا مدن جيّان وأرجونة والحجار وقلعة جابر... وهنيئة بحسن طاعته. وعندما حاصر ملك قشتالة إشبيلية؛ طلب من ابن الأحمر أن يطبق بنود الاتفاق، فما كان منه إلا أن أذعن صاغرا، وبعث إلى فرديناند بكتيبة من فرسان المسلمين؛ للمعاونة على افتكاك إشبيلية من الموحّدين؛ وهو ماتمّ فسارح القشتاليون بنهبها وإزالة معالمها الإسلاميّة، وتحويل مساجدها إلى كنائس.

كلّ هذا وغيره، يستطيع أيّ منارزق حظاً من خيال وحده، أن يستشرفه من شعر الأندلس وأدائها. فقد كان كثير من هذا الأدب علامة دالة على بدء نزوب قوّة الأندلس، وفساد حيويّتها، حتى وهي في ريعان عزّتها. لكأنّه كان ينبثق من قديم خواء وسالف فوضى، ومن قلق يهرف الخواطر ويضفّ أغلاق اللغة.

لكن لتنتذكر حتى لا يغفل أبدا هذه المدن العربيّة التي تتساقط اليوم شرقا وغربا، ويتخلّى عنها؛ أنّها عندما كان المتنبّي يفصح عن خفايا السقوط، وينفد إلى ما وراء حجب الواقع، كان ابن سكره يكتب حماقاته، وابن حجّاج يرسل سخافات.

-----  
\* كاتب تونسي

زمن القصة، تلاشي منطق السببية الذي دعم نظام القصة، ومنحها بعدا تعاقبيا، جعلها تحتفظ على نظام التتابع والتسلسل. لأن الأحداث لا تخضع لنطق تطور الأحداث، بقدر ما يتداخل العنصر الغيبي في تصريف الأحداث. إن اعتماد السرد على عناصر غيبية وخرافية وأسطورية وخرافية خربت منطق تعاقّد الأحداث، وتسلسلها مثلما وجدنا مع مفهومي النبوءة والموت اللذين لعبا دورا بليغا في مسار الأحداث، وإقامة توتّر مع القصة، وحضرا في التركيبة السردية في مستوى عنصر الغرائبي الذي وجدناه يمنح للنص الروائي لدى سعد القرش بعدا من التميز الفتح على الدلالات.

تلتقي في رواية «أول النهار» بمحكي عام حول سيرة الحاج عمران، وأسريته، ثم نلتقي في ذات الوقت بمحكيات متعددة تحرق رتابة المحكي العام، تولدت عن اشتغال العنصر الغيبي (النبوءة)، و نتجت عنها تحولات بنوية، ووظيفية في مسار اشتغال المحكي العام، بالإضافة إلى ظهور محكيات جديدة دخلت مجال المحكي الرئيسي، فحدثت انزياحا عن القصة مثل محكي «هند»، إن توليد المحكيات بفضل العنصر الغيبي خرق منطق السببية، وأجهض قانون التسلسل السردى، وغير موقع القارئ الذي لم يعد منتظرا لما سيجيكبه السارد بضمير الغائب، ولما سيؤول إليه المحكي العام الخاص بحياة الحاج عمران، بقدر ما أصبح قارنا مرنا في علاقته مع الحكاية. قارئ ينتظر كل الاحتمالات التي قد توفّق تدفق السرد الأفقي وهو يحكي سيرة الحاج عمران، وتحوّل الحكيات الصغرى إلى حكيات كبرى.

لقد انعكس هذا الوضع التركيبي السردى على تقنيات التخليغ، حيث هيمنت عناصر التكثيف التعبيري، والتلخيص المركز، والمقتصر، والذي لا يسمح بخل في التواصل مع أحداث القصة. كما أن اللغة حضرت موضوعا لتلخيص الروائي، وليس فقط وسيطا سرديا لحكي القصة، إنّه لغة مركبة، مفضة بتنويعات لغوية تنتمي إلى سياقات مختلفة (اجتماعية، تاريخية، تراثية، دينية، غرائبية...)، بهذا الشكل اللغوي الذي جاء على شكل طبقات لغوية متداخلة وظيفيا، يتم تجاوز السارد بضمير الغائب، عبر ملفوظات السياقات الاجتماعية، لغة الشخصيات تخترق لغة السارد، وتوجهها، وتتجاوزها، وتقلص سلطتها في تدبير زمن القصة. لهذا، فرواية «أول النهار» للمبدع المصري سعد القرش قد تمنح انطباعا بهيمنة ضمير الغائب، الممثل لحقيقة القصة، والتدبير لشأن تصريفها بروية أحادية، باعتباره ساردا عالما بتفاصيل الحكاية، وخيوطا، وعن ثمة، الاعتقاد بوجود حكاية واحدة، متكاملة بصوت واحد، وبالتالي، يتم تلقيها بنفس أفق رؤيتها السردية الأحادية، غير أن منطق اشتغال الخطاب السردى يزيح الوعي التقدي عن هذه الانطباعا التي هي موجهة إلى القارئ العادي، ويجعل منها رواية تبحث عن زمن تكون حكايتها، بناء على نظام ترتيب حياتها السردية، وهذا ما يعزز دور القارئ/ الناقد الذي يتفاعل مع كل الامكانات المفتوحة للنص من خلال اشتغال المنطق الغيبي. وفي هذا المستوى تعددت المقاربات، وتكشف غنى النص الروائي.

(1): القرش (سعد)، أول النهار: الدوا المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى 2005

\* كاتبة مغربية

## محمد المطرود في «اسمه أحمد»

# تمارين في الحنين لنبي أخطأته الحرب

عيسى الشيخ حسن \*

■ يبحث محمد المطرود في التراجيديا عن اسمه الموعود به، في مغامرة إبداعية جديدة، يقارب فيها أسئلة الذات والشعر، بالرغم من أنه كان خدرا من توصيف مولود الجديد، في مسعى أسلوبية جديد، يروّض فيه السرد والذكريات والرؤى في قالب نصّي يتماهى بالقدس والأسطورة، حين يستبي ناجرّه الجديد «اسمه أحمد»، على أنه «نصوص»، منكرا بمحاولات سابقة أثرت كتابة ما يتعدى القصيدة بعيدا عن المصطلح الإشكالي «قصيدة نثر»، مثلما فعل قاسم حداد في «له حصته من الولع» بتوصيفه: «نثر ماثل للشعر»، وكذا فعل فاروق يوسف في «غنج الأميرة النائمة»، حين عرفه «يوذ لو كان شعرا».

في مغامرة الشكل، التي يتبعها محمد بمغامرة تالية على صعيد المضمون، إذ يقفّ بمحمد الحالم العاشق الهادي إلى محمد النبي، منذ العنوان المتبلس من الآية الكريمة: «وإن قال عيسى ابن مريم يا نبيّ إسرائيل إني رسول الله أنبئكم صدقا لَمَّا بَيّنْ بَدِي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلَمَّا جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين (الصف:6/)، ولهذا فإنا سنقرأ محمد -والذين معه- في حياته التجاور والمضارة في الكتاب، بتكثيف الخيوط التي جعلها بمهارة بدوي؛ وقرأ محمد الراوي ثم محمد الراوي فمحمد الراوي. بعد أن تلاشى محمد العاشق ثم هو الأمر في أمثاله السابقة وبخاصة «سيرة بنو».

منذ العنوان يظهر للقارئ أننا أمام شاعر (صياد) ترك إهاب العاشق، وجرى طرائده في براري المعنى، أمام شاعر يلعب بين الغموض والوضوح بمهارة، فالعنوان الذي اختاره يختصر حياة المطرود من جهة، ويعبث بحلمه كشاعر حقيقي، أن يكون كلمته، وفي الوقت الذي وسمت أبناء جيله هذه النزعة إلى نقص النبوءة وشخص المحدث فظهر أكثر من عنوان -محمد والذين معه- من القوم ياتمون بك-، ولأنهم خزتهم- سيرة بنو (لشاعر نفسه)-، يا جبال أوبي معه... يقدم المطرود لقارنه في العنوان ذاته حقلنا لآليا خصبا، وهو يعني ذلك، فيبرأت التماهي بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم موقرة (الاسم -البحم -الهجرة) وهو بذلك يضيف الاسم ودلالاته في النص، بكبرى من نبي بعد نفسه صلة الوصل بين رسالتهم، ولكن محمد المطرود في استمالة قارنه في الذهاب إلى قوة التقصص بالنيبي بكل أبعادها؛ فإنه يحزره في الوقت ذاته، من خلال العنوان الفرعي «وظائف النار» العبارة المقلدة لفكرة الظلال الخضراء للأنبياء، يذهب بنا من جديد أمام تعدد مستويات التأويل، فالنار الحاضرة في أيقونة النبي

إبراهيم عليه السلام تبدو من طرف خفي، فالمطرود (الصياد) يضع أكثر من طعم، حين يتفحص باكثر من نبي، ويترك للمتلقى الفرصة الممنوعة، عائدا إلى السيرة الذاتية لرجل يتيم حطير الأرعين، ونجا من (البشر) وهاجر بعدما أخطأته نار الحرب فكانت (بردا وسلاما)، وعبر إلى الطرف الآخر من الحياة منكرا بعبور النبي موسى عليه السلام، واسمه أحمد الذي بشر به عيسى المسيح عليه السلام، ليقول لنا إن محمد المطرود سليل هؤلاء الأنبياء الذين ملأوا حزنه بأسباب الحياة. «اسمي أحمد، وتحدّر سلالتي من معدن نقي، ربما الذهب، والنهب يتحن بالنار، وربما من شبيه معدن سائل، ساكب، أو من الماء نفسه وهو مايفسر اللين والطواعية، بشكلي يأخذ شكل المكان الجديد ولغته»

محمد الراوي

في القصائد الأولى «في مديح الحنين»، و«حرائق دفتر العائلة» يقترح محمد (مطرورته) التي (ضد) فيها كل المشاهد والوجود، نص الشعرية الذاتية الذي عجز محمد عن مقاومه كل الدواوين السابقة، فهم يعيشون معه ويكبرون عندما يكبر: الإخوة الذين تركناهم في (نهار العاصفة) يكبرون ويهاجرون ويموتون، والأم التي غادرت الحياة وهي شاتية تكبر معه وهي الآن عجوز: «أمي الميتة في السابعة والعشرين من عمرها، تنتنك يزي العجانز وترزوني في الأحلام»، والأب الذي ظل محمد يحاكمه كل هذه النصوص، متردّيا شوب المظلومية حينما يتحدث عن ذلك الغائب الذي أقصاه من دفتر العائلة، ولكن الأب يظل البطل الذي لم يستطع قتله، ثمة أعجاب خفي يستحضره محمد في حواراته مع الأب، ثمة استعطاف عال يحيل على حوارية إبراهيم عليه السلام مع أبيه في سورة مريم: «يا أبت لم نُعذّبْ ما لا يسمع ولا يبصر... يا أبت إني قد جئتني من العلم ما لم يأتك... يا أبت لا تُعذّب الشيطان... يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن، ثمة تلذذ بنطق هذه الكلمة في خمس آيات متتالية، جعلتنا نبحث عن سرّ هذا التكرار العاطفي لكلمة ربما حرم من تلفظها الشاعر في حياة الأب، ثمة استعادة للفقولة أم أمام مؤسّر يطالع في كل مرحلة شعرية للمطرود: «كلبك أنا يا أباي أنتج عليّ من ترديّة أعرض من تردّي ولا لسان في فمي «لكنّي أخيك لو قُتِلْ». يا أباي أنا أنفج لكل شيء. -أريدك مُحاربا يا لودي لكنّ الحرب مقيّة يا أباي؟ -الم تَقْتُل في أحلامك الجارحة؟ -قَتَلت... -والذي يخيفك إذا؟



محمد المطرود  
اسمه أحمد وظله النار  
(نصوص)

مؤنّب يتسوسن بلا سبب، ويعضون على جراهم كالفرسان، ومتصالحين مع الحرب والموت: «لا تكن ذنباً. ولكن لقمه الذئب، حصته في قسمة الطبيعة... لا تسكن مكانا عاليا... لا تمسّ أحاداً الجدار الأيل للفرج... لا تقرب الأنهار... استنشد إلى تلك... أمتج تلك بعض جسديك لتسندك»

محمد الراوي

بيكي محمد فجيعته الطارئة بالأم عال، فتمّة رباية بدوية مخنوقة تنجي بهدوء بين سطوره، وثمة أوجاع البدوي الذي لأمس فغار الحداثة بتراجيديا شخصية، حملته وهنا على وهن، وهو يرى الكارثة السورية أمام بصر العالم المتفّرّج، بيكي محمد مصائر الأطفال الذين دفعوا لكفة لعب الكبار: «رباب بطلة كتاب القراء في منهاج الأول الابتدائي القديم... لا تعبر شارة المرور أرتبائها وتقطع الشارع، رباب ماتت في اليوم الدراسي الأول، اليوم الذي لم يبدأ بعد». وحيث الجحش تفتأر قطع نجاج، والوجع السوري داء عصا، والسوري أرض حرب خربت جميع النيران.

يمكن القول إن الشاعر محمد المطرود في «اسمه أحمد»، يتجاوز نمجزه السابق بخطوات مطمئنة، وأنه يكتب قصيدته الخاصة به على الرغم من أنّ نوصحه لتلنق ونصوص أصدقاؤه ومجاليه، لكن نسج محمد المتفرد طيلة دوأونه السابقة تؤكد لنا نجاح المطرود في أنه وسم كتاباته بماسمه الذي يعرفه أي متابع حتى وإن أقلّ النص من مسه كاتيه.

-----  
\* كاتب سوري



## تنفي الخلاف بينها وبين ميريام فارس رشا مهدي: مسلسل «إتهام» غير فكرة الفتاة الرومانسية

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

ترى الفنانة الشابة رشا مهدي أن مشاركتها كضيفة شرف بمسلسل «إتهام» تجربة جديدة لها تكتيك مختلف عن الأعمال المصرية المعتادة.

وتقول: أجسد شخصية من امرأة وديعة إلى إنسانة تسعى للحصول على حقها ودور حنان فيه تحولات خاصة.

وعن مسلسل «سيرة الحب» تقول: تكون من أجزاء ومشاهدته خارج مصر أكبر وصورت حوالي 30 حلقة منه وهناك بعض المشاهد صورتها بعد الحلقات الثلاثين ولا أعرف صراحة العدد النهائي للمسلسل.

لكن ردود أفعال الجمهور العربي عليه جيدة جدا رغم عرضه على قناة مشفرة.

وعن دورها في «سيرة الحب» بشخصية هناء الفتاة التي تمر بعدة تحولات وفقا للأحداث وتغير تماما وتشارك فيه سبشرين عبد النور ومكسيم خليل وخالد سليم وهاني عادل وفيدرا؟

تقول: غيرت من أدوار الفتاة الرومانسية منذ مسلسل «المواطن أكس» وكل أدوارها أراها مختلفة شكلا ومضمونا، وليس لها أي علاقة بما قدمته في بداياتي.

هل صحيح وقعت خلافات بينك وبين المطربة ميريام فارس في «إتهام» تقول رشا مهدي: هذا لم يحدث على الإطلاق وأسعدني الوقوف أمام الفنان عزت أبو عوف وهناك من يهوى إطلاق الشائعات بالأعمال الفنية.

وحول أسباب ابتعادها عن السينما تقول: أشارك بأفلام تتحرك بصمة لدى الجمهور مثل «واحد من الناس» و«بدل فاقد» وابتعادي عن الشاشة الفنية لا يلقى طائفا أنني أظهر بأفلام جيدة وأرفض مقولة المشاركة السينمائية لجرد الظهور.



رشا مهدي

وتضيف: السينما الآن تمر بفترة صعبة لقللة الإنتاج وما يعرض ينال انتقادات شديدة والسياسة انعكست على السينما كثيرا.

وحول العمل الذي نال نسبة مشاهدة كبيرة قالت رشا مهدي: مسلسل «العراف» الذي قدمته العام الماضي مع النجم عادل إمام وشعرت برود الفعل تجاهه ليس في الدول العربية فقط، ولكن في بعض الدول الأوروبية، وهذا أكسبني شهرة واسعة.

وتقول: النجم عادل إمام قال في إحدى الندوات إنه لم ير شخصي، ولكنه فوجئ بأدائي وعرفت أن الذي رشحتي المخرج رامي إمام، وأسعدني جدا العمل بهذا المسلسل وبالتعاون مع نجمة بقامة عادل إمام ومع المخرج المميز رامي إمام.

وتعرضت رشا مهدي إلى انتقادات واسعة بعد نشرها على صفحتها بالفيسبوك «صور «تاتو» وضعت على رقبتها وترد رشا قائلة: أراها انتقادات غير مبررة ونشرت الصور بعد انتشار شائعة أخرى أنني أجريت عمليات تجميل و«التاتو» أعجب الأصدقاء والأقارب، فما الضير من ذلك؟



سلوى خطاب في «سجن النساء»

## سلوى خطاب: أحب تجسيد أدوار المرأة الشعبية

القاهرة - «القدس العربي»:

أوضحت الفنانة سلوى خطاب أنها تحب تجسيد أدوار المرأة المصرية الشعبية وتبعر عنها بحب ووضوح وأداء جيد يتفهم المشاهد.

وعن مسلسل «امبراطورية مين» تقول: أنا من هواة تجسيد مسلسلات واحد في العام، لكن الدراما تتركز فقط في شهر رمضان والجمهور يطالبني بالظهور. وتضيف: الشركة التي أنتجت مسلسل «سجن النساء» العام الماضي قدمت هذا العام «امبراطورية مين» وأعجبتني العمل مع الشركة فوافقت على المسلسل، كما أحببت العمل مع المخرجة مريم أبو عوف.

وحول اهتمامها بملابسها وماكياجها الذي ظهر في مسلسل «سجن النساء» وقد لفت أنظار الجمهور تقول: أجسد شخصية تاجرة المخدرات واستمعت عنهن الكثير وفوجئت أنهن يرتدين جلابيا مميذا ونهيا كثيرا بايديهن، كما ويضعن ماكياجاً كاملاً أكثر مما تضعه الممثلة.. وهذه التفاصيل كتبتها في السيناريو مريم نجوم واهتمت بها المخرجة كاملة أبو نكري لتظهر كما هي في الواقع رغم أنني لم أسألهن تاجر مخدرات حقيقية.

وعن الفصل بين دورها تقول: التصوير ليس وقتاً واحداً، خاصة أنني في «امبراطورية مين» أجسد دور هاتم وهو متناقض تماماً مع «سجن النساء»، وأركز في تصوير كل شخصية حتى لا يتكرر مني لفظ أو طريقة أداء شخصية أخرى.

## تجربة المرأة السورية الحضارية تجسد في معرض تشكيلي في إسطنبول

إسطنبول - من محمد شخب يوسف:

«اتجاه كان سائداً في أوروبا ما بين القرنين السادس عشر، والعشرين، ويعزز من الإنسان وابداعه».

من جانب آخر، كشفت أنها قدمت معرضها الأول هذا، «خارج أي إطار سياسي أو اقتصادي»، معتبرة أن ظروف انتقالها للإقامة في تركيا، غير مرتبطة بمعرضها، وإنما قدمت فناً وابداعاً، نقلت فيها تجربة المرأة السورية.

وأوضحت أن «هم ما يحتاجه المرء إليه بشكل عام، والمرأة بشكل خاص، هي الحرية من أجل الإبداع والانطلاق»، وهو ما منحها الهامش من أجل الإبداع في الرسم والفن لأجل الفن، معتمدة على تطوير نفسها في مجال الرسم، واستخدام تقنياته وأدواته.

وعن طغيان صورة المرأة بشكل فردي على لوحاتها، وهل هي تجسد ذاتها، شددت على أن «المرأة في لوحاتها تمثل تجربتها في التربية والتعليم وفي مجال تكوين الأسرة، والتراكم الثقافي لدى المرأة السورية المثقف».

## فيلم «سبات شتوي» يمثل تركيا في الأوسكار

أنقرة - من شينيا أونال:

أعلن وزير الثقافة والسياحة التركي «عمر تشيليك»، في تغريدة على موقع «تويتر»، للرسائل القصيرة، أن الفيلم التركي «سبات شتوي» الحاصل على جائزة السعفة الذهبية، سيمثل تركيا في المنافسة على جائزة الأوسكار.

وهذا الوزير؛ مخرج الفيلم التركي «نوري بيلغي جيلان» على إنجازه، مذكراً بحصول فيلمه على جائزة السعفة الذهبية، من مهرجان «كان» السينمائي السابع والستين.

وقال الوزير في تغريدته: «أمل أن يحرز جيلان نجاحاً في الأوسكار مماثل للنجاح الذي حققه في محافل دولية أخرى، أتمنى له النجاح».

## الشاعر الغنائي الكويتي - المغربي مصعب العنزي يطلق ملحمة «المغرب المشرق»

الرباط - «القدس العربي»

من فاطمة بوغنيور:



مصعب العنزي

ممثلون تركوا ارتباطاتهم وشاركوا معنا وعلى رأسهم الفنان المغربي العالمي جمال الديوز.

من الانتقاد طال أيضاً فكرة الملحمة من أساسها، قيل إن زمن اللامح والتغني بالإنجازات قد ولي بعد الربيع العربي؟ لا لم ينته وأنا أقول بأن الملاحم الآن قادمة ويشكل محترف، وحب الأوطان قائم في الوجدان فانا مغربي أيضاً قلباً وإحساساً وليس فقط حاملاً للجنسية، أعشق هذا البلد ياربه وناسه وثقافته الغزيرة والثرية ومن هنا على أوطاننا البوح بعشيقها وأعد الجمهور أني إذا حظيت بشرف استمرار الإشراف على إعداد ملاحم عيد العرش سأزيد من عدد المشاركين حسب رقم كل تلميذ ويناقدار جديدة في كل مرة، ثم إنني أراهن على أن الأغنية المغربية الوطنية بعد هذه الملحمة ستدخل مرحلة جديدة على يد الفنانين المغربية المشاركين فيها والذين اكتسحوا الساحة العربية ولهم جمهور واسع من المحيط إلى الخليج.

لقيت بسفير الأغنية المغربية مع أنك كويتي، ما حكاية هذا اللقب؟

الصحافة المغربية من منحنى هذا اللقب الذي انتشر به، وحرصت على ترجمة عشقي للفن المغربي عبر إصلاحه للشرق بكل الطرق مع اني لست شركة إنتاج لكنني كثيراً ما أنتجت أغاني مغربية من حسابي الشخصي إلى أن أصبحت الأغنية المغربية كما هي عليه الآن مطلوبة من لدن الفنانين المشاركة.

لكن وجهت لك انتقادات كثيرة بخصوص نوعية الكلمات التي تنتقيها لأغانيك، خصوصاً أغنية «الساواة»

أخذ على عاتقه جعل كل فناني الشرق يغنون باللهجة المغربية في وقت تعرف فيه الأغنية المغربية انحصارا أمام اكتساح نظيراتها المصرية أو اللبنانية أو الخليجية، وهو ما منحه لقب «سفير الأغنية المغربية» مع أنه كويتي الأصل والنشأ، لكنه أمر لم يمر دون انتقادات ومطبات يقول إن يتجاوزها بكثير من الإصرار والمغامرة والرغبة في العطاء، وقد عرض الأسبوع الماضي ملحمة «أوبريت وطنية» مغربية بعنوان «المغرب المشرق» من إنتاجه وكتابته وتلحينه بمشاركة من كتاب وملحنين مغاربة آخرين، وذلك بالتعاون مع احتفالات المغرب بعيد العرش.

هذا الحدث الفني الذي أسأل ولا يزال مادام كثيراً حتى قبل عرضه، يشارك فيه 15 فناناً مغربياً منهم: جنات مهيد، مراد البورقي، حاتم عمور، أمينة كرم، أسماء لنون، محمد ريفي، لمياء الزاويدي، حاتم إيدار... ويتناول التغني بحب الوطن وثوابه ملكاً وشعباً عبر لوحات فنية صورت على طريقة الفيديو كليب، عن هذا العمل وأسئلة أخرى على هذا الحوار مع الشاعر الغنائي الكويتي - المغربي مصعب العنزي:

كيف ولدت فكرة إنجاز ملحمة «المغرب المشرق»؟

«أرادت المغربة من منحنى هذا اللقب الذي انتشر به، وحرصت على ترجمة عشقي للفن المغربي عبر إصلاحه للشرق بكل الطرق مع اني لست شركة إنتاج لكنني كثيراً ما أنتجت أغاني مغربية من حسابي الشخصي إلى أن أصبحت الأغنية المغربية كما هي عليه الآن مطلوبة من لدن الفنانين المشاركة».

لكن وجهت لك انتقادات كثيرة بخصوص نوعية الكلمات التي تنتقيها لأغانيك، خصوصاً أغنية «الساواة»

## حل العدد السابق

1	5	7	6	9	8	3	4	2
2	9	4	3	1	7	8	5	6
3	8	6	5	4	2	1	9	7
7	4	2	8	3	9	5	6	1
8	6	5	4	2	1	7	3	9
9	3	1	7	5	6	2	8	4
5	7	3	1	6	4	9	2	8
6	1	9	2	8	5	4	7	3
4	2	8	9	7	3	6	1	5

## السراج

7	3	4
4	2	6
3	3	8
1	4	3
8	1	5
6	3	9
8	2	1
9	8	7

## السراج

7	3	4
4	2	6
3	3	8
1	4	3
8	1	5
6	3	9
8	2	1
9	8	7

## السراج

7	3	4
4	2	6
3	3	8
1	4	3
8	1	5
6	3	9
8	2	1
9	8	7

## السراج

7	3	4
4	2	6
3	3	8
1	4	3
8	1	5
6	3	9
8	2	1
9	8	7

فضائيات وأرضيات

داعية يتحول إلى ناقد سينمائي... ومذيعة إلى جنرال!

راشد عيسى \*

■ مذيعة نشرة الأخبار على تلفزيون «الجديد» سمر أبو خليل أطلقت على المشاهدين تردتي اللباس العسكري الرسمي للجيش اللبناني، في خطوة تضامنية مع جيش بلدها الذي يشن حملة عسكرية على مسلحين في «جرود» بلدة عرسال على الحدود مع سوريا. بأي نبرة ستقرأ المذيعة المتمسكة بشرة الأخبار المتنوعة، التي يمكن أن تضم خبراً عن عرسال، وآخر عن قصف غزة، وأخباراً أخرى متنوعة لا تتحمل كل هذه الحماسة العسكرية. لا ينبغي للإعلامي أن يبدى كل هذا الانحياز، حتى على جانب الجيش الذي قد يعتبره رمزاً للدولة اللبنانية، في النهاية هو طرف في معركة، قد يخطئ وقد يصيب. هذا نوع من إححام الإعلامي لنفسه في معركة ليست له، بذلك يضمن لنفسه صورة لا تتلزم المعايير المهنية، وتالياً قد تعرّض لاستهداف أحد أطراف الصراع. من حيث المبدأ لا فرق بين هذا السلوك غير المهني، وسلوك المذيع اللبنانية في آخر أيام القذافي حين وضعت مسدسها على الطاولة، في رسالة فهمها العالم أجمع وأدانها.

طائرة أيمن زيدان الخلبية

■ أيمن زيدان، الممثل والنائب البرلماني السوري السابق، كان في طريقه إلى القاهرة الأسبوع الماضي حين اكتشف خطأ بسيطاً، بعد أن أنهى كل إجراءات السفر من وزن حقائبه و«تفويض أمني» وختم جواز في مطار دمشق، وهو (أي الخطأ) أن لا طائرة متوجهة إلى القاهرة في ذلك الوقت. قال «وقفتُ شبه مندشر، وراجعت مكتب الحركة في المطار للسؤال عن الطائرة الخلبية، ففوجئ الموظف بالدمث نفسه عندما فتح الكمبيوتر على الرحلة المقترضة فوجد فعلاً أن مكتب (شركة الطيران) السورية قد حجز لي بالخطأ على طائرة غير موجودة، وعلى رحلة غير موجودة أصلاً».

الغنان زيدان يتسائل «هل يعقل أننا وصلنا إلى هذا الدرك من الاستخفاف بالمواطن والاستهتار المهني؟ أن تصل المطار ولا تجد الطائرة، وأن ليس هناك رحلة أصلاً».

زيدان ظلَّ أن الخطأ فريد من نوعه، أو أنه خطأ فرتدي، متى يدرك أن النظام السوري قد حجز لمؤيديه على الطائرة نفسها!؟

مسلسلات على السطح

■ يستطيع أيّ منا العودة إلى شرائط الفيديو المنزلية الخاصة به في سنوات ما بعد الربيع العربي ليجد أن كثيراً منها لا يخلو من صوت لنشرة أخبار، أو صورة لشاشة تلفزيون في الخلفية تعرض صوراً تشير إلى أحداث معينة وقعت في تلك الساعة، بل، أكثر من ذلك، قد تكون الكاميرا التقطت حديثاً سياسياً ساخناً يجري فيما الكاميرا مسلطة على أرجوحة طفل عابث. لكن أيماً من المسلسلات التلفزيونية المعاصرة، التي ظهرت في رمضان الفائت لم يلتفت إلى هذه الطريقة في توثيق الأحداث، أو إضافة مسحة من الواقعية.

إنها بالطبع أكثر الحيل التلفزيونية سهولة، ولا يمكن أن تفوت صناع الدراما، الأرجح أنهم تقصدوا تجنبها، لأنهم اختاروا بملء إرادتهم البقاء على السطح، فذلك أنجى لهم من سيف الرقابة، وسيف القنوات التلفزيونية المطمئنة، فوق كل ذلك من سيف جمهور لا يرحم، منقسم هو الآخر، وينتظر معرفة أين يقف المسلسل، كي يأخذ موقفه هو الآخر.

لا أحد يطالب المسلسل التلفزيوني أن يصبح بديلاً للسنيما التسجيلية، ولا أن يتخلّى عن وظيفة الترفيه، ولكن هي على الأقل طريقة في ملء تلك الأوقات المللة والمطوالة التي غالباً ما يملأها المخرجون والكتّاب بأي كلام.

من داعية إلى ناقد سينمائي

■ داعية سعودي معروف هاجم أخيراً فيلم «الرسالة» (1977) للمخرج السوري العالمي الراحل مصطفى العقاد، معتبراً إياه شيعي الهوى، خصوصاً في ما يتعلق بعرض أحداث تتعلّق بمقتل حمزة، عم النبي، على يد العبد وحشي، إلى جانب أحداث أخرى اعتبرها داعية محمد التجمي، وهو أسنان بالعهد العالي للقضاء وعضو مجمع فقهاء الشريعة بأمريكا وخبير بمجمع الفقه الإسلامي الدولي بجدة. أنها تعتمد مصادر «شيعية»، ولم يتردد في إطلاق القول ب«أكاذيب فيلم الرسالة الشيعي».

في زمن آخر كان الداعية السعودي سيكتفي بالقول إنها وقائع غير موثقة، مزورة، غير صحيحة. لكنه اليوم، في حمى تطييف الصراع في العالم العربي، أراد، لا أن يقشر الراهن في ضوء الصراع السني- الشيعي المزعوم، وحسب، بل أراد أن يقشر السنيما كذلك في ضوء هذا الصراع المستجد. لا تدرى إن كان افتراض الداعية سعيد النظر في مقتل المخرج العالمي (2005)، ابن مدينة حلب السورية، الذي قضى بتفجير انتحاري متشدّد إسلامي في مدينة عمان! كثيرون تحكّموا وسخروا من كلام الداعية، ربما قالوا لأنفسهم صحیح أننا خسرنه كداعية جليل، ولكن رجحناه بالتأكيد ناقداً سينمائيًا سيحتفتنا بمدرسة نقدية مغايرة في إعادة تفسير السنيما، منذ الأخرين لوميير حتى آخر فيلم مصري أنتج في عهد السيسي.

عدة، الحرب الفلسطينية

■ «يا دالية لا تحملي، خَلّ العنبر حصرم. ويا موج ظلّ اعطي خَلّ البحر يلطم... لقد أهشنتي أن أسمع هذه «القصيدة» المحسوبة على الشعر الشعبي، أثناء تظاهرة متضامنة مع غزة الذبيحة. المدهش في الأمر هو أننا نسمع العبارة نفسها مكررة منذ ثلاثين عاماً في كل مناسبة فلسطينية. صحيح أن المرء يقدر التفاعل العفوي للناس مع جرح البلاد العميق، ولكن لا بد من النظر إلى طرقتي في التعبير وأدواتنا إلى أين وصلت. لماذا لم يستطع وعينا وثقافتنا إنتاج كلام آخر يليق بمرحلة لا شك أنها غير تلك التي كانت في العام 1982؟ يبدو الأمر كما لو أن هناك «عدة» حربية على رفّ ما مهمل، كلما دقت طبول الحرب ركضنا إليها نفسها، الأغاني نفسها، الشعر، الموسيقى، الصور... ما أنتج بعد العام 82 على يد فرق فلسطينية هاوية، وشعراء قليلي الحيلة هو أقرب إلى الصراخ وضرب الطبول، وهو في معظمه إساءة كبيرة للتراث الفلسطيني المليء بأغذب الكلام وأجمله وأصدقته تعبيراً، غداً، حين تضع الحرب أوزارها، لا بد للفلسطينيين من الابتعاث والنظر في حال موسيقيهم وقاصدهم فونتهم، فهذه بإمكانها أيضاً أن تروي حكاياتنا، أو تدمرها!

\*\*\*\*\*  
\* كاتب من أسرة «القدس العربي»

تشريح المسلسلات الرمضانية لهذا العام  
الدراما كخطاب سياسي تعبوي

علي الصكر



لقطة من مسلسل «باب الحارة»

■ التشريح الأول (المنشور في هذه الصفحة في 16 يوليو/تموز 2014) أي في منتصف الشهر الفضيل تقريبا كان يحمل عنوان (دراما السياسة وسياسة الدراما) في محاولة قراءة إستراتيجية للتوجهات الرمضانية للدراما في مهرجانها السنوي: رمضان، الآن ومع إتّساح رؤية هلال العيد تنضج جيدا ملامح الخطاب السياسي، الذي يسعى منتجو الدراما العربية لتقديمه رغم أن كلا منهم يبكي على ليلاده.

لا جديد في «باب الحارة»

«باب الحارة»، التي بدأنا بتشريحها أوّل - والتي سبقناها الباب الواسع للدراما السورية الذي يمر منه معظم النجوم - ضمت بعزم تحقق أعلى نسب المشاهدة على الإطلاق وتعرض في وقت الذروة وتعاود على مختلف الفضائيات، رغم كثرة منتقديها، على مستوى الحدث الدرامي وتطور الحكاية والشخصيات لم يأت الجزء السادس بالكثير.

موقع التصوير لم يتغير قيد أنملة وكذلك دكاكين الحارة وبيوتها وحماتها والمهني والباب الخشبي المتهاكل وحارسه العجوز المتهاكل هو الآخر وظل شباب الحارة (ذكرتيه) كتابهم كما ظلت نسوان الحارة (يكسرن السفرة) كتابهن على وقع أبناء أم زكي الداية منذ الجزء الأول قبل عقد مضى.

وانحسب أن عودة أبو عصام لم تنتقل بالأحداث نقلة كبيرة كما توقع المشاهد وحتى دخول النجم أيمن زيدان إلى التشكيك لم يُضف الكثير (خلافًا لما توقعتم في المقال السابق) بل اقتصر دوره على البرز والتقوى ثم الترشح لإزعامة الحارة مع أبو عصام ولم يجسم التناقض على المنصب على أي حال، بل تم ترحيله إلى الجزء السابع. إن انتهى الجزء السادس كما انتهى الجزء الخامس بل الأجزاء التي سبقته: نهاية رمزية مفتوحة على كل الاحتمالات تتمثل في وقوف أهل الحارة صفًا واحدًا في وجه (الفرنساوي) الذي يحاول بلا جدوى إقحام الحارة.

سيكون على المشاهد العربي أن ينتظر عامًا كاملًا ليعرف ما ترتب على هذه الولاة المتجددة عند باب الحارة، كل هذا بات مألوفًا ومقبولًا عند المشاهد العربي، لكن الجديد يكمن في رمزية الواقفين على «باب الحارة»، تلك الرمزية البسيطة التي تكاد تطفو على السطح: اليوم يقف رجال الحارة ووقفهم الشهيرة للعبادة ومعهم خيط من السنة والدرور والعلويين والسيحيين راغبين تقسيم سورية إلى دويلات (اظن أن هذا هو بيت القصيد)، وقيل ذلك أصدر قبهضيات الحارة عفوًا عامًا عن جميع الأسرى الذين اعتزوا بهم إندم أن (الواوي) - لعنة الله عليه - هو الذي غرّز بهم ليهاجوا الحارة ويشهروا السلاح ضد أهله.

يسدل ستار النهاية على وعد اللقاء في الجزء السابع، فالختم ما زال واقفا بعسكره على «باب الحارة»، ولم تغل الحارة - بالتاكيد من (الواوية) .

عادل إمام.. «صاحب السعادة»



لقطة من مسلسل «صاحب السعادة»

سرايا عابدين، والمشاعة الجنسية

بقي أن نخرج على «سرايا عابدين» عمل هبة مشاري والمخرج عمرو عرفة الذي توقعنا أنه لن يكون عملاً متسلسلاً من عدة أجزاء من نمط العمل التركي «حريم السلطان»، وقد قصص الحدس إلى حد بعيد، فقد انتهى المسلسل لكن قصة الخديو إسماعيل لم تنته بعد، بل أنه ما زال في عنقوان شبابه يغازل ويعشق إيلته للعب مع صديقاتها (حفصة وعائشة وتسنيم)! كل ذلك يُقدّم في إطار من كوميديا الموقف البعيدة جداً عن الإسفاف والتهرج ضمن كاريزما خاصة اختلطتها لنفسها النجمة هند صبري مع حضور متميز للفنانة لسلي خطاب ودور غاية في الإيجاز والروعة للفنان عزت أبو عوف.

التراجيديا الكويتية تصبغ «جرح السنين»

لكن التراجيديا بكل ثقلمها وسوداويتها حلّت في العمل الكويتي «جرح السنين»، جرح فقدان الأبن (ضاري) منذ الغزو العراقي للكويت، هذا الجرح الذي لا يتدمل - كما أسلفنا وكما تقول أغنية «الشارة - ألقى بظله الكتيب فسار العمل بإيقاع جنازتي بطيء». وعادة على مشاهد الحرب (حرب تحرير الكويت) والديابات المحترقة عرض لنا المخرج بالتفصيل موت ضاري في نزّانة التعذيب وهو معلق بقيد الكفن. والأم استمرت حزينة كئيبة لينتهي بها الأمر إلى قتل زوجته في الثاني تشرين بسكن المطبخ.

لم يتضمن العمل أي فاصل ترفيهي على مدى ثلاثين حلقة مما يدفعنا للتساؤل مرة أخرى عن يقف وراء دراما الجرح المؤلمة هذه، ولعلني لا أجازف بالزعم بأن هناك نزعاً للترويج المحلي لهذه النجمة؟

عادل إمام.. «صاحب السعادة»

بتصاعد غضب الوزير على ابنه لغاية الحلقة التاسعة والعشرين عندما يزور بهجت أبو الخير الوزير الريع في مكتب في الوزارة ويطلب منه أن ينسحب أنه وزير لمدة خمس دقائق فقط ويشرح له نظريته عن السعادة الحقيقية ثم يهدئ له شريطاً من حيد (الفيانغا)، عند عودته للمنزل يفكر الوزير ملياً بكلام بهجت ويوظف زوجته التي تخط في النوم ويجرب هدية بهجت الثمينة فيشعر بالسعادة البالغة ويتغير موقفه من (العيلة المنحلة) ويلبس ملابس سيور وتبصل بابتها فوراً مباركا زوجته!

هند صبري وإمبراطورية مين

الخطاب التعبوي يتشمل في أن الوزير بموكبه الفخم يزور حي الوراق الشعبي، حيث تسكن عائلة أبو الخير فيصطب سكان الحي هاتفين (الشرطة والشعبايد واحدة) ويبلغ هذا الحب المتبادل بين الشرطة والشعب ذروته في مشهد حفل الزفاف الختامي، الذي يقف فيه إلى جانب الوزير زعيم (بلطجية) الحي مصفاً مهلاً! هل يمكن الاستنتاج بأن عمل الزعيم الأخير دعاية للعهد الجديد، خصوصاً وأن الحوار حمل بعض (القنفسات) حول قناة «الحزيرة» و«الجماعة» ألقى

الخطاب التعبوي كان حاضراً بوضوح أيضاً عند زعيم الدراما عادل إمام في «صاحب السعادة»، وإذا أردنا البدء بالسنوات قبل السنينت فان الكاتب يوسف معاطي غنّى عن التعريف بمهارته الفارقة في الإمساك بخيط الحكيمات الفرعية المتعددة وربطها معاً في خيط واحد محكم. من دون ترحل. الحوار عنده شيق متنع لسد نزعاً كوميدية غير متكلفة (وكانه - بل إنه - يكتب خصيصاً لعادل إمام)، أما المخرج رامى إمام فقد شاهدنا له - من قبل - أكثر من عمل ناجح، في التشريح السابق قلنا أن الزعيم عاد إلى أرض الواقع وعرف أنه لم يعد صالحاً للأدوار (الأكشن) والحكايات البوليسية اليوم سنسبل - للمخرج دون شك - أن شخصية الزعيم لم تخم بقية الشخصيات، كما هو الحال على خشبة المسرح.

يمدو ذلك جليا في أداء الفنان القدير خالد زكي والفنانة ليلى وكذلك نخبة الفنانين الشباب في العمل. والحكاية بحد ذاتها متعة للغاية؛ بهجت أبو الخير (الناظرة رمزية الاسم) كهل مبهج دائما يتشرب البسمة أينما حل. ويبدو الأسرة الكبيرة من بناته والإحفاده بدميقاطية تامة. صاحب السعادة ليس لقباً رسمياً لمنسوب رفيع (فهو لا لم يعرفوا طعم السعادة) بل أن السعادة الحقيقية في رأي بهجت هي أن تستعد الآخرين من حولك وأن تفعل ما يحلو لك.

ناني عجرم في شرم الشيخ: «مصر هتفضل غالية علينا»



بيروت - «القدس العربي»:

راهن المعينون بالسياحة على النجمة اللبنانية نانسي عجرم باعادة الحياة إلى شرم الشيخ وعسوا، فقد حضر الآلاف إلى مجمع «تاج محل» السياحي لمشاهدة عذوبة وحلاوة غناء نانسي على مسرح كبير مجهّز بأفضل تجهيزات الإضاءة والصوت.

غنت نانسي لجمهورها الكبير الذي جاء إليها من كل أنحاء مصر والبلدان العربية المجاورة، اللبناني والصري والاشعبي والطربي. وقد شاركها الجمهور أغنياتها التي يحفظها منذ زمن بعيد.

نانسي عادت إلى بيروت وهي تقول، لولا الإلتباطات الفنية لقصيت عدة أيام في شرم الشيخ، فأنا أعشق بحرنا وجوها وخليج نعمة الجميل، لكني سعيدة برؤية مصر وهي تستعيد عافيتها السياحية بهذا الشكل الجميل، وأنا أشكر كل القائمين على تنظيم هذا المهرجان الناجح، وأتمنى الإزدهار الدائم لمصر وكل البلدان العربية.. ثم أردت قائلة جعلتها الشهيرة «مش هتفلتكم؟ مصر هتفضل غالية علينا».

فارس كرم يتألق في أعياد بيروت

بيروت - «القدس العربي»:  
أمسية لبنانية صاخبة بامتياز أحيائها النجم فارس كرم ضمن سلسلة أعياد بيروت للعام 2014 في واجهه بيروت البحرية. قَدّم فارس باقة من أجمل أغنياته الخاصة مثل «الثورة»، «شارع الحمراء»، «تحنك معسل»، «دادى»، «فوق المنتر وسبعين»، كما أدّى بعض الأغنيات التي أشتهر باتقانها مثل «ركب حدك يا توتور»، «والدني حلوة برجال»، «عليها أحلى جوز عين» و«كتاب حياتي يا عين»، «لولاك يا لبنان» كانت أغنية السهرة بامتياز، حيث أدّأها فارس عدة مرّات خلال الحفل وتفاعل الحضور معها بأسلوب رائع. ورفرف العلم اللبناني على مسرح أعياد بيروت بطريقة لافتة في جو سيطرت عليه الروح الوطنية التي نسيها الفنان الشامل مروان خوري وقدمها النجم فارس كرم بكثير من الحب.

معجبو فارس الذين توافدوا من كافة المناطق اللبنانية حاولوا جاهدين التواصل معه أثناء تواجدّه على المسرح عبر الهاتفات والشعارات العالية معبزين عن حبهم لنجمهم اللامع الذي أمتعهم بوصلته، فأقاموا حلقات الديكة والرقص في مقاعدهم، كما بذلوا جهداً كبيراً للاقنائه بعد الحفل للإلتقاط بعض الصور التذكارية.



## هجمات المسلحين السنة في العراق تسلط الضوء على نفط الجنوب



منصة عائمة من ميناء البصرة لقياس حجم النفط المحمل في الناقلات

■ دبي - رويترز: تزداد أهمية حقول النفط في المنطقة الجنوبية الأكثر أمناً في العراق، في ظل هجمات المسلحين السنّة التي تساهم في الحيولة دون تحقيق حلم بغداد بضماها طاقة إنتاج النفط السعودية، لكن الجنوب أيضا لم يكن في مأمن تام من الهجمات، وتواجه بغداد صعوبات لإحتواء هجمات مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية الذي سيطر على بعض المنشآت النفطية، حينما اجتاحت مناطق في شمال غرب العراق في يونيو/ تموز 2011. وهو ما شجع الأكراد في إقليمهم الشمالي شبه المستقل على السيطرة على حقول النفط الكبيرة في كركوك. ولم يتأثر إنتاج النفط في جنوب العراق بشكل يذكر حيث يبلغ نحو 3.15 مليون برميل يوميا. وقالت مصادر نفطية وأمنية إن البصرة، العاصمة النفطية في الجنوب، شهدت هذا العام أعمال عنف أقل من مدن عراقية أخرى، لكن عددا قليلا من تفجيرات السيارات المفخخة ومحاولات الإغتيال وعمليات خطف العمال الأجانب وقعت هناك على مدى الأشهر الأخيرة. ولم يتضح من وراء تلك الهجمات حيث يصعب غالبا التمييز بين هجمات المسلحين المتشددين والجرائم.

وتشير السوابق التاريخية إلى عدم إمكانية إستبعاد أي احتمال، ففي عام 2011 تعرضت خطوط أنابيب النفط في الجنوب لتفجيرات أتت إلى تعطيل الإنتاج من حقل الرميطة أكبر حقل نفطي في العراق مرتين على الأقل. وقال تامر الغضبان، كبير مستشاري الطاقة لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، إن الأمور تسير حاليا وفق ما هو مخطط لها، إذ لم يتأثر إنتاج الجنوب، ولا تزال أهداف إنتاج يوميا في يوليو/تموز مقتربا من مستوى قياسي مرتفع.

وقال الغضبان إن خط الأنابيب الشمالي الذي يمتد من كركوك إلى ميناء جيهان التركي كان يتقلد بقدرة 300-400 ألف برميل يوميا من الخام قبل توقف الضخ بسبب تفجيرات في فبراير/شباط.

وأضاف: تأثرت كركوك ومناطق أخرى بالوضع الأمني ولا شك أن ذلك سيكون له تأثير على إنتاج العراق في الأمد القصير. كان العراق قال في وقت سابق إنه يهدف لزيادة إنتاجه النفطي إلى 3.7 مليون برميل يوميا في 2014، وهو رقم يستثني منه النفط

خاصة العاملين في قطاع النفط من إحتمال تعرضهم للخطف على أيدي جماعات متشددة. وقال مسؤول نفطي كبير لا يزال يعمل في العراق «لم يتأثر إنتاج وتصدير النفط من البصرة فهما بعيدان في الجنوب. لكن السؤال الآن يتمثل في ما الذي سيحدث بعد ذلك؟» كانت بغداد تخطط لإنشاء خط أنابيب إستراتيجي لنقل النفط من حقولها في البصرة عبر تركيا وسوريا، وخط آخر عبر الأردن. لكن من غير المرجح تنفيذ تلك المشروعات قريبا.

وقالت وكالة الطاقة الدولية الشهر الماضي إن الصراخ الطائفي الذي طال أمده ربما يهز ثقة المستثمرين ويضعف النمو في العراق على الأمد البعيد.

وستوقف إنتاج العراق الفعلي من النفط بحلول عام 2020 أيضا على الطلب العالمي، وإحتمال خضوعه لقيود منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) على حصص الإنتاج والتي تعفي منها بغداد حاليا.

وقال جبار السعدي، رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة البصرة، إن العراق شد إجراءات الأمن ونشر مزيدا من القوات حول منشآت النفط الجنوبية.

ومن المحتمل أيضا تأجيل مشروعات جديدة لزيادة إنتاج العراق من النفط وطاقته التصديرية والتكريرية لأشهر أو أعوام، أو إلغاؤها كلية مع إجماع الشركات الأجنبية عن الإقبال على مزيد من المخاطر الإستثمارية. وكان رئيس شركة نفط الجنوب العراقية التي تديرها الدولة قال في يونيو/حزيران تان «إكسون موبيل» أجرت عملية «إجلاء كبرى» لوظفيها من العراق بينما رحلت «بي. بي» 20 في المئة من عمالها.

وأطلق متشددون إسلاميون حملة على موقع تويرتل للتواصل الإجتماعي وصفا فيها شركات عاملة في العراق مثل «إكسون موبيل» و«رويال داتش شل» بأنها «هدف مشروع لكل مسلم».

وفي مايو/أيار حذرت السفارة الأمريكية ومسؤولون بريطانيون وعياهم في البصرة

الكردية في ظل النزاع القانوني والدبلوماسي بين بغداد وحكومة إقليم كردستان على مبيعات النفط وصادراته.

وأقر الغضبان بأن من المستبعد حاليا أن يصل العراق إلى معدل الإنتاج المستهدف لعام 2014، لكنه لم يذكر أي بيانات معدلة.

ويرى بعض الخبراء في قطاع النفط أن مستوى الإنتاج البالغ 3.4 مليون برميل يوميا هو الأكثر ترجيحاً هذا العام، وقال «بانك أوف أمريكا/ميريل لينش»، في مذكرة بحثية في يونيو/حزيران إن من غير المرجح على الإطلاق أن ينمو إنتاج العراق النفطي هذا العام.

ويبدو من المستبعد أن تتعرض المنشآت النفطية في الجنوب لهجمات كبيرة، وقال لؤي الخطيب، وتابع «ستطيعون إرسال إنتحاريين الدوحة، إنه سيكون من الصعب على المسلحين السنة التسلل إلى الجنوب الذي يهيمن عليه النفعية، وتابع «ستطيعون إرسال إنتحاريين في رحلة ذهاب بلا عودة، لكن لا يوجد من يستضيفهم هناك مقارنة مع المناطق التي يسيطرون عليها في غرب العراق».

### العراق: إرتفاع صادرات النفط وإستئناف الضخ من كردستان لبناء جيهان التركي

■ بغداد - أنقرة - رويترز: قالت وزارة النفط العراقية أمس الإثنين إن صادرات البلاد من الخام إرتفعت في يوليو/تموز إلى 2.442 مليون برميل يوميا في المتوسط، من 2.423 مليون برميل يوميا في الشهر السابق.

وقال البيان ان الشحنات من حقول نفط كركوك الشمالية ما زالت متوقفة.

وبلغ سعر البيع للخام العراقي 102.8 دولار للبرميل والإيرادات 7.8 مليار دولار في يوليو.

ويصدر العراق معظم نفطه من مرافق الجنوب.

على صعيد آخر قال مسؤولون أتراك في قطاع الطاقة أمس ان ضخ نفط كردستان العراق عبر خط أنابيب إلى ميناء جيهان التركي قد إستؤنف أمس الأول بمعدل بلغ 75 ألف برميل يوميا بعد توقفه أواخر الشهر الماضي بسبب إمتلاء صهاريج التخزين.

وأضافوا ان ناقله سادسة تحمل 260 ألف برميل من النفط الكودي غادرت ميناء جيهان على البحر المتوسط بعد انتهاء التحميل يوم الأحد.

### إرتفاع سعر النفط مع تحول أنظار المستثمرين للتوترات السياسية

■ نيويورك - رويترز: إرتفعت أسعار النفط أمس الإثنين مع إقبال المستثمرين على البشراء بعد الإنخفاض الحاد في الأسابيع الأربعة الماضية، وهو ما يحول تركيز التعملمين من المخاوف من تضخم الإمدادات إلى القلق من العطف المستمر في شمال أفريقيا والشرق الأوسط.

وتراجع خام برنت 3.3 في المئة الأسبوع الماضي، ونزلت عقود شهر أقرب إستحقاق يوم الجمعة إلى 104.84 دولار للبرميل، وهو أدنى مستوى له منذ أبريل/نيسان.

وهبط الخام في أوائل التعاملات أمس قبل أن يتعافى من أدنى مستوياته خلال الجلسة قبل تصاعد العطف في مناطق رئيسية منتجة للخام، وهو ما دعم الأسعار وحول إهتمام المستثمرين إلى الصراعات المستمرة في كل من ليبيا والعراق وأوكرانيا.

وارتفع خام برنت 52 سنتا إلى 105.36 دولار للبرميل بحلول الساعة 1436 بتوقيت غرينيتش، بعد تراجعه إلى 104.52 دولار خلال الجلسة.

وزاد الخام الأمريكي 33 سنتا إلى 98.21 دولار بعد ان لاس أدنى مستوى في الجلسة بلغ 97.43 دولار للبرميل.

وكانت عقود النفط الأمريكية الأجلة قد نزلت أكثر من أربعة في المئة الأسبوع الماضي، في أكبر تراجع أسبوعي لها منذ يناير/كانون الثاني.

### إستقرار الذهب مع انحسار القلق من رفع الفائدة

■ سنغافورة - رويترز: عثر الذهب على دعم جيد فوق 1290 دولارا للاوقية (الأونصة) أمس الإثنين حيث قلصت بيانات ضعيفة على غير المتوقع للوظائف الأمريكية بوعث القلق من أن يعمد مجلس الإحتياطي الإتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة قريبا، في حين أدى تراجع الأسهم إلى عمليات شراء بحثاً عن ملاذ آمن.

كانت البيانات أظهرت يوم الجمعة تباطؤ نمو الوظائف الأمريكية في يوليو/تموز، وارتفاعا مفاجئا لمعدل البطالة مما نبؤى بتراجيح في سوق العمل، وزادت الوظائف غير الزراعية 209 آلاف الشهر الماضي، بينما توقع الإقتصاديون زيادتها 233 ألفا.

وتدمع البيانات وجهة نظر مجلس الإحتياطي بأن تراجعاً حاداً في معدل البطالة على مدى العام الأخير يقضي ضعفا كبيرا في سوق العمل، مما يشير إلى الحاجة لإبقاء أسعار الفائدة عند مستوياتها الحالية بالغة الندى.

وفي المعاملات الصباحية الآسيوية إستقر السعر الفوري للذهب دون تغيير يذكر عند 1294 دولارا للاوقية، بعد أن ارتفع حوالي واحد في المئة يوم الجمعة إثر البيانات الأمريكية الضعيفة.

وارتفعت العقود 0.6 في المئة إلى 20.41 دولار للاوقية، وضعت العقود 0.4 في المئة ليسجل 1460.25 دولار، وزاد البلاتينوم 0.3 في المئة إلى 864.22 دولار للاوقية.

### نادي باريس يؤكد تلقيه أول دفعة من ديون الأرجنتين

■ باريس - رويترز: قال نادي باريس للدول الدائنة أمس الإثنين انه تلقى دفعة أولى من متأخرات الديون المستحقة على الأرجنتين بموجب اتفاق إبرم في مايو/ أيار، وقالت كلوديت لايجيفان، الأمينة العامة لنادي باريس «تم سدادها في الموعد المحدد».

وكانت الأرجنتين قالت في 29 يوليو/تموز إنها سددت دفعة أولى قدرها 642 مليون دولار لتسوية ديونها لنادي باريس الذي يضم 19 دولة صناعية كبيرة.

وبعد أيام عجزت الأرجنتين عن سداد ديونها للمرة الثانية في 12 عاما بعد تديد الأمل في التوصل إلى اتفاق مع ضائيق تحوّل إنتهازيه رفضت إعادة هيكلة ديون الأرجنتين.

وتبلغ قيمة الدفعة التالية التي تسدها الأرجنتين لنادي باريس 500 مليون دولار وتشتق بحلول مايو/أيار 2015.

■ الكويت - رويترز: قالت وزارة المالية الكويتية أمس الإثنين ان الإيرادات الحكومية في 2013-2014 التي إنتهت لنوها.

وأوضحت الوزارة في بيان نشرته وكالة الأنباء الكويتية (كونا) أن إجمالي الإيرادات العامة بلغ 31.8 مليار دينار (112.6 مليار دولار) في السنة 2013-2014 مقارنة مع 32 مليار دينار في السنة التي سبقتها، بإنخفاض قدره 0.2 في المئة.

وقال البيان إن الإيرادات النفطية هيبت إلى 29.29 مليار دينار في السنة المالية 2013-2014 من 29.97 مليار دينار في سنة 2012-2013.

## النفط يشكل 92 في المئة من الإيرادات الحكومية في الكويت

■ الكويت - رويترز: قالت وزارة المالية الكويتية أمس الإثنين ان الإيرادات الحكومية في 2013-2014 التي إنتهت لنوها.

وأوضحت الوزارة في بيان نشرته وكالة الأنباء الكويتية (كونا) أن إجمالي الإيرادات العامة بلغ 31.8 مليار دينار (112.6 مليار دولار) في السنة 2013-2014 مقارنة مع 32 مليار دينار في السنة التي سبقتها، بإنخفاض قدره 0.2 في المئة.

وقال البيان إن الإيرادات النفطية هيبت إلى 29.29 مليار دينار في السنة المالية 2013-2014 من 29.97 مليار دينار في سنة 2012-2013.

## السعودية: الإنفاق السنوي المطلوب لإصلاح سوق العمل 4 مليارات دولار

أهداف مرحلية: أولها على المدى القصير ويتمثل في السيطرة على البطالة عبر توفير أعداد من المواطنين لا تقل عن أعداد الداخلين إلى سوق العمل.

ويتمثل الهدف مرحلي المدى المتوسط في خفض معدل البطالة في خلال سياسات تحفيز النمو في معدلات التوظيف والإنتاجية، فيما يتمثل الهدف مرحلي على المدى البعيد في تحقيق ميزة تنافسية للإقتصاد الوطني إعتقاداً على الموار البشرية الوطنية.

وقالت التقرير «تفجيز إستراتيجية التوظيف يتطلب توفير الموارد اللازمة حتى يمكن وضع الآليات موضع التنفيذ ضمن إطار زمني محدد... قدر مبلغ الإنفاق السنوي المطلوب تخصصه لإصلاح سوق العمل السعودي عبر إستراتيجية التوظيف بما يصل إلى 40 رحلة لإعادتهم.

و«لابيرينت»، هي رابع وكالة سفر تعلن إفلاسها خلال ثلاثة أسابيع، ونتيجة لذلك بقي 50 ألف سائح روسي عالقين في الخارج جراء توتر السوق السياحية الروسية جزئياً بسبب الأزمة الأوكرانية.

في تدهور سعر الروبلين في حين كان الإقتصاد الروسي يواجه إنكمشاً.

وقالت شركة «لابيرينت» في بيان «للوضع الإقتصادي والسياسي آثار سلبية على عدد الحجوزات، كما ان تراجع سعر الروبل خفض القدرة الشرائية للروس».

وقالت إيرينا شيفوتوكوفا، المندوبة باسم الوكالة الفرارلية للسياحة الروسية، لإذاعة (صدى موسكو) أنها تخشى من ان يكون ذلك «بداية إنتقال العدوى».

مشاريع تنمية بهدف تنويع الإقتصاد وخلق فرص وظيفية جديدة.

وتوقع الصندوق بعد مشاورات سنوية أجرها مع السلطات الكويتية أن يزيد الإنفاق الحكومي الكويتي في السنة المالية 2017-2018 عن العادات النفطية، وذلك انعكاسا لارتفاع الحد الحالي في المرتبات والضعف النسبي للإيرادات غير النفطية.

وقال بيان وزارة المالية أمس «إن الصورة الحقيقية للمالية العامة للدولة لا تتضح من مقارنة إجمالي الإيرادات بإجمالي المصروفات، وما يترتب على ذلك من عجز أو فائض، وإنما من خلال مقارنة الإيرادات غير النفطية بإجمالي المصروفات».

وقال البيان ان الحساب الختامي للميزانية كشف عن إستمرار ارتفاع نطاق العجز غير النفطي في المالية العامة للدولة (الفرق بين إيرادات الحكومة غير النفطية وإجمالي نفقاتها في السنة المالية) وهو «المقياس الأكثر دقة ومناسبة لعرض الصورة الحقيقية لأوضاع المالية العامة، إذ أقتصرت قيمة الإيرادات غير النفطية التي تشكل المصادر التقليدية لإيرادات أي اقتصاد غير نفطي على 2.52 مليار دينار.

وذكر البيان أن الميزانية أكدت «إستمرار الإختلالات الهيكلية في المالية العامة للدولة، وتزايد مخاطر الهيكل الحالي للإيرادات بصفة خاصة، إذ ما زالت الإيرادات الحكومية تتركز أساساً في الإيرادات النفطية التي

## السعودية: الإنفاق السنوي المطلوب لإصلاح سوق العمل 4 مليارات دولار

حوالي 14.9 مليار ريال». وأضاف «الأمير يتطلب سرعة عرض ودراسة هذا الموضوع في مجلس الوزراء لأهميته القصوى، حيث سيترجم أي توقف أو تباطؤ في التنفيذ إلى ارتفاع في عدد العاطلين عن العمل، وتدني مستوى الإنتاجية بما ينعكس سلباً على الإقتصاد الوطني بصورة مباشرة».

وبعد عقود من تطبيق سياسة «السعودة»، التي لم تظهر نتائج مرضية في الحد من نسب البطالة بين السعوديين، فرضت وزارة العمل في أواخر 2011 عقوبات أكثر صرامة على الشركات التي لا تلتزم بخصص توظيف المواطنين، وطلقت برنامج «حافز»، الذي يمنح العاطلين عن العمل إعاونة بطالة شهرية لمدة عام.

وفي 2012 قامت الوزارة بغرض رسوم على الشركات قدرها 2400 ريال (640 دولاراً) لكل عامل اجنبي يزيد على عدد العاملين من المواطنين السعوديين.

وتبنت الوزارة سياسات إصلاحية أخرى، وشنت حملة على مخالفي سوق العمل أسفرت عن ترحيل أكثر من مليون عامل اجنبي، من بين تسعة ملايين وافد يعملون في البلاد، خلال الفترة من مارس/ آذار إلى سبتمبر/ أيلول الماضي. ولا تزال عملية ترحيل المخالفين سارية حتى الآن.

وجاءت تلك الخطوة في إطار سياسة الوزارة الرامية لتشجيع الشركات على تعيين المواطنين السعوديين، والذين عادة ما يكونون أكثر تكلفة من الوافدين البالغ عددهم نحو عشرة ملايين، والذين يشغلون معظم الوظائف في القطاع الخاص.

وقال تقرير الوزارة ان إستراتيجية

التوظيف خلال عامي المدى القصير حققت نتائج ونجاحات ملموسة، أبرزها إرتفاع معدل توظيف المواطنين في القطاع الخاص إلى 15.15 في المئة في نهاية 2013، مقارنة مع 9.9 في المئة في 2009.

كما بلغ عدد العاملين السعوديين ما يقارب 1.5 مليون عامل في نهاية 2013، مقارنة مع 681 ألفا و481 عاملاً قبل بدء تنفيذ الإستراتيجية.

ونتيجة الإصلاحات التي إنتهجتها الوزارة إنخفض معدل البطالة في 2013 إلى 11.7 في المئة من 12.1 في المئة في 2012.

ويمثل الحد من معدل البطالة بين السعوديين أحد التحديات الإستراتيجية طويلة الأجل أمام الملكة أكبر مصدر للنفط في العالم.

(الدولار يساوي 3.75 ريال سعودي).

## آلاف السياح الروس عالقون في الخارج بسبب إفلاس وكالات سفرهم وتراجع الروبل

وفي حين يتوقع ان يكون للعقوبات الغربية الجديدة التي تفررت الأسبوع الماضي وقع تدريجي على الإقتصاد، تراجع سعر الروبل 11% منذ أيلول/سبتمبر 2013.

وقالت تيورينا ان عدد الروس المسافررين إلى الخارج انخفض بنسبة 30% إلى 50% مقارنة مع العام الماضي، وكذلك عدد السياح القادمين إلى روسيا بالنسبة نفسها.

وتأثرت خصوصا وكالات السفر التي حجزت مقاعد على رحلات طيران عارضة (تشارتر) بأعداد كبيرة لدى بدء الموسم السياحي، والشهر الماضي قال مدير وكالة «سولفكس تور» في موسكو «بدأ الأمر مع إرتفاع سعر صرف الدولار واليورو، ثم حصل الغاء حجوزات مرتبط بحظر مغادرة البلاد، في إشارة إلى فرض روسيا مؤخرًا قيودا على سفر المسؤولين الذين يتولون مناصب إستراتيجية التعامل معها.

الى الخارج.

وقالت تيورينا «ان وكالة لابيرينت لم تسدد ثمن اي فندق والآن في معظم دول العالم بدأت تعاني فقدان السياح الروس من المنتجعات السياحية».

وأضافت «بدأت تركيا منذ أمس (الأحد) بطرد سياحنا من فنادقها وتركيا هي الوجهة الرئيسية للروس للإستجمام وعددهم الإجمالي 3.5 ملايين سائح (سنوياً)».

ويحتفلون «إن.تي.في» الروسي صوراً لعراك بالكراشي بين سياح روس ووظفين في فندق في كونالكي (جنوب تركيا) حيث كانوا ينزلون.

وهددت السلطات الروسية بنشر «لائحة سوداء» للشركات السياحية الأجنبية التي «تسيء معاملته»، المواطنين الروس لوقف التعامل معها.

هناك 1500 من السياح الروس العالقين في بلغاريا كما ذكر وزير الإقتصاد البلغاري برانيمير بوتييف، الذي أكد ان ثلاث وكالات سفر بلغارية اقترحت ان تأخذ على عاتقها تكاليف إقامة هؤلاء الأشخاص وإعادتهم الى ديارهم، وهاجم رئيس الوزراء الروسي دميتري ميدفيديف بشدة أمس وكالات السفر في كلمة ألقاها، وطلب من السلطات مراقبة أموال هذه الشركات وأغلاق تلك التي لا تملك إحتياطيًا كافيًا.

وقال مدفيديف غضب «كل وكالات السفر هذه تعمل على نهج خاطئ فهي تبني أماكن ثم تقول ناسف ليس لدينا ما يكفي من الزبائن».

وأعلن القضاء الروسي فتح تحقيق بتهمة الإختلاس بحق وكالتي «لابيرينت» و«نيفا»، التي أعلنت إفلاسها الشهر الماضي.

# تونس: ضعف الدينار قد يصبح قوة دفع للنمو رغم مخاطره السياسية وإضراره بالقدرة الشرائية للمواطنين

**■ تونس/دبي** - رويترز: يقوض ضعف الدينار التونسي القوة الشرائية لرواد الأعمال، ويعيد إلى الأذهان ذكرى الأزمة الاقتصادية التي نشبت بعد انتفاضة العام 2011. لكن إنخفاض قيمة العملة قد يشير هذه المرة إلى مستقبل مالي أقوى.

وعلى مدى الأشهر الأربعة الأخيرة سمح البنك المركزي بتراجع الدينار أمام اليورو والدولار، وهو ما يضع نهاية لأشهر تدخل فيها البنك المحافظ على استقرار العملة الوطنية أو حتى رفعها.

ويطوي إنخفاض قيمة العملة على مخاطر اقتصادية وسياسية في وقت تستعد فيه البلاد لانتخابات برلمانية في أكتوبر/تشرين الأول، ورئاسية في نوفمبر/تشرين الثاني، وهي انتخابات تامل تونس أن تكمل عملية إنقشاق إلى الديمقراطية شهدت عقفا في بعض الأحيان.

وأضاف أن إنخفاض قيمة العملة محدود ومحكوم، وينبغي النظر إليه في سياق السياسات الاقتصادية العملية التي تتبناها حكومة الكفاءات، التي عينت في يناير/كانون الثاني، مثل خفض دعم الوقود والغذاء. وتابع فرياني وهو تونسي تستثمر شركته في الأسواق الناشئة والمبتدئة في أنحاء العالم «ثمّة ضوء في نهاية النفق».

وأحجم كثير من البنوك المركزية في شمال أفريقيا عن السماح بإنخفاض عملاتها منذ قيام إنخفاضات الربيع العربي في 2011، خشية نزوح رؤوس الأموال والتضخم المذنب قد يوجعان الثورات الإجتماعية. وإذا نجح الإنخفاض المحكوم لقيمة العملة التونسية في تعزيز اقتصاد البلاد فقد تحزنو حذوها دول أخرى.

وصف محافظ البنك المركزي التونسي الشاذلي العياري تراجع الإحتياجات بأنه «خطير».

ويبدو أن هذا التراجع أدى إلى إتخاذ قرار بتقليص التدخل والسماح بإنخفاض محكوم الدينار، وبدأت العملية في أوائل أبريل وأدت إلى إنخفاض العملة التونسية من 2.17 دينار لليورو إلى مستواها الحالي البالغ 2.30 دينار. ونزل الدينار أمام الدولار إلى 1.71 من حوالي 1.57 دينار للدولار.

وامتنع مسؤولو البنك المركزي عن التعليق علنا على سياسة سعر الصرف نظرا لحساسية المسألة.

لكن إنخفاض العملة يتزامن مع إصلاحات لسوق الصرف توشقت مع صندوق النقد الدولي، الذي وافق في يونيو/حزيران 2013 على اقراض تونس 1.74 مليار دولار في إطار برنامج مدته عامان.

وقال أن التدخل حاليا يشكل نحو 30 في المئة فقط من التعاملات في سوق الصرف مقارنة مع 50 في المئة قبل شهرين فقط.

ويبدو أن البنك المركزي يعتمد على مستويات أسعار الفائدة بدرجة أكبر من اعتماده على التدخل للحيلولة دون إنخفاض قيمة الدينار بشكل مفرط. ورفع البنك سعر الفائدة الرئيسي في يونيو/حزيران إلى 4.75 في المئة من 4.5 في المئة، وهي ثاني زيادة في ستة أشهر.

ولقي التحول في سياسة العملة قبولا عاما من صندوق النقد الذي أصدر بيانا في يوليو/تموز بحث فيه السلطات التونسية «على الإستمرار في تعزيز إحتياجات النقد الأجنبي، بما في ذلك من خلال زيادة مرونة سعر الصرف».

ولم يتضح في أي مدى سيصل إنخفاض الدينار. وكان البنك المركزي قد قال في بيانه في أواخر أبريل أنه يعتقد أن الدينار أعلى من قيمته الحقيقية بنحو سبعة في المئة، وهو ما يعني ضمنا أنه ينبغي أن يستقر عند نحو 2.39 دينار أمام اليورو.

من ناحية أخرى قد يكون من الصعب وقف تراجع العملة ما دامت تونس تعاني من عجز كبير في تجارة السلع والخدمات، والذي يتوقع صندوق النقد أن يصل إلى 3.1 مليار دولار، أو 6.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا

والعام. ولا يرحب الكثير من التونسيين العاديين بإنخفاض قيمة الدينار إذ يقلص قيمة مدخراتهم بالعملة الصعبة ويزيد معدل التضخم الذي ارتفع إلى 5.7 في المئة في يونيو/حزيران. وقالت وسيلة بنت صالح (40 عاما) وهي موظفة في شركة نقل في العاصمة التونسية «يدفع المواطنون ثمن إنخفاض الدينار. فالدينار ليست له قيمة الآن مع ارتفاع الأسعار».

وقال معز العبيدي، الخبير الاقتصادي والعضو السابق في مجلس إدارة البنك المركزي، ان إنخفاض الدينار قد يكون «كارثيا»، وأنه ينبغي للسلطات إتخاذ مزيد من الإجراءات لدعم العملة بتقليص واردات السلع الترفيهية مثل السيارات ومكافحة التهريب.

لكن ظهرت في الأفق علامات تشير إلى أن إنخفاض قيمة العملة يساهم بالفعل في زيادة إحتياجات تونس من النقد الأجنبي، والتي ارتفعت إلى 12.09 مليار دينار، أو ما يعطي واردات 108 أيام بحلول نهاية يوليو وفقا للموقع الإلكتروني للبنك المركزي.

ويرجع هذا التعافي - على الأقل في جزء منه - إلى المساعدات الخارجية، حيث أودعت الجزائر 100 مليون دولار لدى البنك المركزي التونسي في مايو/أيار، لكن بعض الأموال الخاصة ربما بدأت تعود إلى البلاد أيضا.

تكاليف وفوائد

ولم يتضح في أي مدى سيصل إنخفاض الدينار. وكان البنك المركزي قد قال في بيانه في أواخر أبريل أنه يعتقد أن الدينار أعلى من قيمته الحقيقية بنحو سبعة في المئة، وهو ما يعني ضمنا أنه ينبغي أن يستقر عند نحو 2.39 دينار أمام اليورو.

من ناحية أخرى قد يكون من الصعب وقف تراجع العملة ما دامت تونس تعاني من عجز كبير في تجارة السلع والخدمات، والذي يتوقع صندوق النقد أن يصل إلى 3.1 مليار دولار، أو 6.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا

إنخفاض قيمة العملة

تدخل البنك المركزي التونسي بقوة لدعم الدينار في أعقاب الانتفاضة من خلال بيع العملة الصعبة، رغم أنه تمكن فقط من إعطاء معدل الإنخفاض دون إيقافه.

واستنزف التدخل إحتياجات البلاد من النقد الأجنبي التي إنخفضت إلى 10.39 مليار دينار فقط (6.08 مليار دولار بسعر الصرف الحالي) أو ما يغطي واردات 93 يوما في أواخر أبريل/نيسان، مقارنة مع إحتياجات تغطي 102 يوم قبل عام.

## على هامش القمة الأمريكية الإفريقية

### كينيا تتطلع لجذب إستثمارات نفطية أمريكية

المقيم في نيروبي «كينيا في المراحل الأولى من إستكشاف النفط، وتحتاج إلى المزيد من التمويل في هذه المرحلة». وأضاف «شركات النفط لم تبدأ إستعدادها للقدوم، لأسباب عديدة، من بينها غياب الأمن».

وقال مونتشيري «كينيا تحتاج إلى 16 مليار دولار من أجل عمليات التنقيب عن النفط، وذلك خلال مدة تصل إلى 3 سنوات، قبل أن تبدأ في تصدير أول برميل من البترول».

ودعت الولايات المتحدة من 50 من قادة دول أفريقيّا لحضور القمة التي تمتد ثلاثة أيام، وتعد الحدث الأول من نوعه في تاريخ العلاقات الأفريقية الأمريكية.

وقال البيت الأبيض «هذه القمة تعد الحدث الأضخم من نوعه الذي يستضيف فيه رئيس أمريكي هذا العدد من قادة الدول والحكومات الأفريقية، وسوف يبني على ما تم إنجازه أثناء زيارة الرئيس الأمريكي لأفريقيّا في صيف عام 2013».

وأضاف «سوف تقوي العلاقات بين الولايات المتحدة، وواحدة من أهم وأسرع مناطق العالم نموًا وديناميكية».

وقال إن القمة سوف تدفع تركيز الإدارة الأمريكية على التجارة والإستثمار في أفريقيّا، وترتيز الإلتزام الأمريكي تجاه أمن أفريقيّا، وتطورها الديمقراطي، وكذلك شعبها.

ويغيب عن لأحة المدعويين رؤساء كلا من السودان، وزيمبابوي، وإريتريا، وجمهورية أفريقيّا الوسطى.

من جهة ثانية قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الكينية أن بلاده تأمل أيضا في إستغلال القمة من أجل إستعادة صورتها، كوجهة مستأجيحة. وأضاف «يضم الوفد أيضا عددا من أصحاب المصالح في قطاع السياحة».

وأشار المتحدث إدوين ليمو «تنوي كينيا إستعادة صورتها، كما تسعى إلى أن يعرف العالم أن شواطئها ومنتزهاتها الوطنية، مازالت مكانا آمنا للزيارة، رغم الصورة السيئة التي تنقلها عنا الصحافة».

وكينيا هي أكبر اقتصاديات شرق أفريقيّا، ولكن موجة الهجمات التي طالتها مؤخرا، وخاصة في العاصمة نيروبي والمنطقة الساحلية، أدت للإضرار بالقطاع السياحي،

نيروبي - الأناضول: تتطلع كينيا إلى جذب إستثمارات أجنبية في قطاع النفط، وذلك على هامش مشاركتها في القمة الأمريكية الإفريقية، التي بدأت أعمالها أمس الاثنين وتستمر لمدة ثلاثة أيام.

وأمس الأول غادر الرئيس الكيني، اوهورو كينياتا إلى الولايات المتحدة على رأس وفد من 46 عضوا.

وتأمل كينيا أن تتاح لها الفرصة، على هامش القمة، لرأب الصدع مع واشنطن، وكذلك إيجاد فرص اقتصادية.

وقال المتحدث باسم وزارة الشؤون الخارجية الكينية، إدوين ليمو «الرئيس، وكذلك وزير الطاقة والتعدين نجيب بلالا، سوف يعقدان بشكل منفصل اجتماعات مع عدد من شركات الطاقة الأمريكية، الذين أبدوا اهتماما بالإستثمار في كينيا، عقب اكتشاف النفط في البلاد».

واكتشف النفط في شمال كينيا في عام 2012، وتامل كينيا في أن تصبح أول مصدر للنفط في شرق أفريقيّا بحلول عام 2016.

وقال جون مونتشيري، مستشار الطاقة

## الإتحاد الأوروبي يقر خطة برتغالية لإنقاذ بنك متعثر

**■ لشبونة - دب**: صدق الإتحاد الأوروبي أمس الإثنين على خطة لإنقاذ مصرف «بانكو إسبيريتو سانتو» في إسبانيا، بما في ذلك زيادة حجم مبلغ الإنقاذ إلى 4.9 مليار يورو (6.6 مليار دولار).

وقالت المفوضية الأوروبية، الذراع التنفيذي للإتحاد الأوروبي، في بيان «إن تبني هذا القرار مناسب لإستعادة الثقة في الإستقرار المالي والسياسي واستمرار الخدمات ولتجنب الآثار السلبية المحتملة على النظام المصرفي».

وأضاف البيان أن الإتحاد «قرار غير منظم لبانكو إسبيريتو سانتو قد يخلق اضطرابا وتاتي هذه الخطوة بعد نحو شهرين ونصف الشهر من خروج البرتغال من برنامج الإنقاذ المالي الدولي الذي يتم تمويله من قبل منطقة

اليورو وصندوق النقد الدولي. يشار إلى أن «بانكو إسبيريتو سانتو» هو ثالث أكبر بنك البرتغال.

وكان البنك أعلن يوم الأربعاء الماضي تسجيل خسائر بلغت 3.57 مليار يورو خلال النصف الأول من العام الحالي. وتراجع سعر سهم البنك خلال الأسبوع الماضي فقط من 45 سنتا أوروبيا إلى 12 سنتا أوروبيا.

وكان سهم البنك قد سجل تراجعا كبيرا يوم الخميس قبل أن يتقرر وقف تداوله في أعقاب إعلان الشركة الأمل للبنك عن فشلها في سداد بعض أقساط ديونها في الوقت المقرر، وهو ما أثار المخاوف في أسواق المال الأوروبية.

ومن المقرر أن يتولى صندوق إنقاذ مصرفي أسسته البنوك البرتغالية عام 2012 كجزء من شروط برنامج الإنقاذ المالي للبرتغال ضخ

الأموال اللازمة لمساعدة «بانكو إسبيريتو سانتو بي.إي.إس». وأضاف أن «بانكو إسبيريتو سانتو» هو ثالث أكبر بنك البرتغال.

وكان البنك أعلن يوم الأربعاء الماضي تسجيل خسائر بلغت 3.57 مليار يورو خلال النصف الأول من العام الحالي. وتراجع سعر سهم البنك خلال الأسبوع الماضي فقط من 45 سنتا أوروبيا إلى 12 سنتا أوروبيا.

وكان سهم البنك قد سجل تراجعا كبيرا يوم الخميس قبل أن يتقرر وقف تداوله في أعقاب إعلان الشركة الأمل للبنك عن فشلها في سداد بعض أقساط ديونها في الوقت المقرر، وهو ما أثار المخاوف في أسواق المال الأوروبية.

ومن المقرر أن يتولى صندوق إنقاذ مصرفي أسسته البنوك البرتغالية عام 2012 كجزء من شروط برنامج الإنقاذ المالي للبرتغال ضخ

فاينانشال غروب» أكبر مساهم في «بانكو إسبيريتو سانتو بي.إي.إس». وأضاف أن «بانكو إسبيريتو سانتو» هو ثالث أكبر بنك البرتغال.

وكان البنك أعلن يوم الأربعاء الماضي تسجيل خسائر بلغت 3.57 مليار يورو خلال النصف الأول من العام الحالي. وتراجع سعر سهم البنك خلال الأسبوع الماضي فقط من 45 سنتا أوروبيا إلى 12 سنتا أوروبيا.

وكان سهم البنك قد سجل تراجعا كبيرا يوم الخميس قبل أن يتقرر وقف تداوله في أعقاب إعلان الشركة الأمل للبنك عن فشلها في سداد بعض أقساط ديونها في الوقت المقرر، وهو ما أثار المخاوف في أسواق المال الأوروبية.

ومن المقرر أن يتولى صندوق إنقاذ مصرفي أسسته البنوك البرتغالية عام 2012 كجزء من شروط برنامج الإنقاذ المالي للبرتغال ضخ

وكان سهم البنك قد سجل تراجعا كبيرا يوم الخميس قبل أن يتقرر وقف تداوله في أعقاب إعلان الشركة الأمل للبنك عن فشلها في سداد بعض أقساط ديونها في الوقت المقرر، وهو ما أثار المخاوف في أسواق المال الأوروبية.

ومن المقرر أن يتولى صندوق إنقاذ مصرفي أسسته البنوك البرتغالية عام 2012 كجزء من شروط برنامج الإنقاذ المالي للبرتغال ضخ

وكان سهم البنك قد سجل تراجعا كبيرا يوم الخميس قبل أن يتقرر وقف تداوله في أعقاب إعلان الشركة الأمل للبنك عن فشلها في سداد بعض أقساط ديونها في الوقت المقرر، وهو ما أثار المخاوف في أسواق المال الأوروبية.

ومن المقرر أن يتولى صندوق إنقاذ مصرفي أسسته البنوك البرتغالية عام 2012 كجزء من شروط برنامج الإنقاذ المالي للبرتغال ضخ

## بنك «إتش.إس.بي.سي»: القواعد التنظيمية المتزايدة تقيد المخاطرة وتسهم في الأرباح

**■ لندن** - رويترز: حذر «إتش.إس.بي.سي» البريطاني، وهو أكبر بنك أوروبي، أمس الإثنين من أن القواعد التنظيمية المتزايدة تفرض ضغوطا غير مسبوقة على عامله وتثيئه عن المخاطرة.

وقال دوغلاس فلين، رئيس مجلس إدارة البنك، في بيان شديد اللهجة للهيئات التنظيمية العالية إلى توضيح ما يتوقعونه من موظفي البنك بعد أن أدت غرامات قياسية في الفترة الأخيرة إلى إثارة الخوف من تبعات أي قرار.

وقال فلين «يوجد ... خطر ملحوظ ومتزايد من تسلسل قدر غير متناسب من العزوف عن المخاطرة إلى صناعة القرار في أعمالنا، مع سعي الأفراد لحماية أنفسهم والشركة من تحمل اللوم في المستقبل، نظرا لعدم التيقن بشأن ما قد يكون محلا للإنقاذ بعد فوات الأوان، وفي ظل إفتراض عدم التسامح مع الخطأ».

وأشار «إتش.إس.بي.سي» إلى التوترات الجيوسياسية المتصاعدة مع إعلانه تراجع الأرباح قبل الضرائب بنسبة 12 في المئة في

القوية للربع الثاني من العام، وهو ما ساعد مؤشر سوق مسقط للأوراق المالية على الصعود 1.4 في المئة.

وحقق البنك زيادة بلغت 22.3 في المئة في صافي أرباحه الفصلية إلى 46.6 مليون ريال (121 مليون دولار)، متجاوزا توقعات المحللين، بعد احتساب مكسب غير متكرر من دمج وحدته البحرية. وكان محللون توقعوا في مسح أجرته رويترز متوسط ربح قدره 38.9 مليون ريال.

وقدما يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في دبي ارتفع المؤشر 1.3 في المئة إلى 4885 نقطة، لكن مؤشر أنبوظبي هبط 0.2 في المئة إلى 4984 نقطة.

وزاد المؤشر السعودي واحدا في المئة إلى 10406 نقطة. كما زاد المؤشر القطري واحدا في المئة إلى 12991 نقطة.

وصعد المؤشر الهولندي 0.3 في المئة إلى 7144 نقطة. كما صعد المؤشر البحري 0.2 في المئة إلى 1475 نقطة. أيضا صعد المؤشر المؤشر الغماني 1.4 في المئة إلى 7329 نقطة.

وفي مصر ارتفع المؤشر 1.3 في المئة إلى 8918 نقطة.

## صعود بورصة دبي بدعم سهم إعمار وهبوط سوق أبوظبي

**■ دبي** - رويترز: دفع سهم شركة إعمار العقارية القيادي بورصة دبي للصعود أمس الإثنين قبيل إعلان نتائج أعمال الشركة للربع الثاني من العام، بينما ضغط الهبوط المفاجئ لسهم دبي أبوظبي الوطني على سوق الإمارة ليُدفعه للتراجع.

وارتفع سهم إعمار العقارية، أكبر شركة تطوير عقاري في دبي، 3.1 في المئة مسجلا أعلى قيم تداول في شهر، ليُدفع مؤشر سوق دبي للصعود 1.3 في المئة.

وأعلنت إعمار بعد إغلاق السوق أن صافي ربحها الفصلي ارتفع 28.6 في المئة، متجاوزا بقليل توقعات المحللين، برغم هبوط إيراداتها من مبيعات العقارات في دبي، في دلالة محتملة على أن الأسعار المرتفعة بدأت تبطل الإزدهار العقاري في الإمارة.

وزاد سهم دبي للإستثمار 1.7 في المئة بعدما أعلنت الشركة أن صافي ربحها في الستة أشهر الأولى من العام ارتفع بأكثر من مثليه. وبالنسبة للربيع الثاني صعد ربحها بما يزيد عن ثلاثة أضعافه بفضل مكاسب من التخاص من أحد أصولها.

وهبط المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.2

في المئة تحت ضغط إنخفاض سهم بنك أبوظبي الوطني 4.6 في المئة قبل انتهاء جلسة التداول بدقائق قليلة ليلحق عند 13.55 درهم. وتم تداول السهم في وقت سابق عند 14.05 - 14.10 درهم. ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من مسؤولي السوق حول التحرك المفاجئ للسهم.

وصعد مؤشر بورصة قطر واحدا في المئة مدعوما بارتفاع مجموعة كبيرة من الأسهم. وزاد سهم المتحد للتنمية 2.5 في المئة، بينما ارتفع سهم قطر لنقل الغاز (ناقلات) 3.6 في المئة.

وارتفع المؤشر الرئيسي للسوق السعودية واحدا في المئة، مع صعود سهم شركة إعمار المدينة الاقتصادية 3.5 في المئة.

وقّع زعيم الحمادي للتنمية والإستثمار بالحد الأقصى المسوح به للتحرك في يوم واحد، وهو عشرة في المئة، إلى 71.50 ريال، مواصلا صعوده القوي منذ إدراجه في السوق في منتصف يوليو/تموز يسعر طرح عام أولي بلغ 28 ريالاً. وبلغت قيم تداول السهم أعلى مستوياتها حتى الآن.

وارتفع سهم بنك مسقط، أكبر بنك في السلطنة، 2.3 في المئة بفضل نتائج أعماله

## هبوط أسهم شركات الطاقة العاملة في كردستان العراق بعد تقدم المتشددين

**■ لندن** - رويترز: سجلت أسهم شركات الطاقة التي تركز على إقليم كردستان العراق تراجعاً حاداً أمس الإثنين، بعد أن سيطر تنظيم الدولة الإسلامية على حقول نفط وبلدات في شمال العراق، وهو ما أثار مخاوف بشأن قدرة الإقليم شبيه المستقل على الدفاع عن أراضيه في مواجهة المتشددين السنة.

وهبطت أسهم «دي.ان.أو إترناشونال» المدرجة في البورصة النرويجية و«غينيل إنرجي» المدرجة في بورصة لندن بنسبة 9 في المئة على الترتيب في أوائل التعاملات، بينما نزل سهم «غلف كيستون بتروليم إنترناشونال» 3 في المئة.

وكانت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على حقل عين زالة النفط وثلاث بلدات خاضعة لسيطرة الأكراد أمس الأول أول هزيمة كبرى تلحق بقوات البشمركة الكردية منذ استيلاء المتشددين السنة على مساحات شاسعة في شمال العراق في يونيو/حزيران. ويسيطر التنظيم حالياً على ما إجمالية خمسة حقول نفطية عراقية ساعدته على تمويل هدفه على المنقذ في إقامة خلافة إسلامية في غرب العراق وسوريا.

وتتهم بعض شركات إنتاج الطاقة المدرجة في أوروبا وشركات أمريكا علاقة مثل «كسطن موبيل» على قطع تطوير النفط في إقليم كردستان العراق الذي يتمتع باستقرار نسبي منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في العام 2003.

ويحلو الساسة 1330 بتوقيت غرينتش نزلت أسهم «غينيل» و«غلف كيستون» و«دي.ان.أو» بنسب تتراوح بين 3 و5 في المئة، مقارنة مع ارتفاع بنسبة 0.6 في المئة في أسهم قطاع النفط والغاز الأوروبي بحصة عامة.

## الانكليزي هودسون يتجه لتدريب منتخب نيوزيلندا... والبحرين ستقاضيه



انتوني هودسون يعززم الانتقال الى نيوزيلندا

12 ألف دولار. وكانت مصادر صحفية في البحرين أن مجلس إدارة الاتحاد البحريني لكرة القدم قد يوافق على استقالة المدرب الإنجليزي ويكلف مدرب المنتخب الأولمبي البحريني أندريان بان بخلقه في قيادة الفريق الأحمر.

خلال معسكره الممتد عبر أسبوعين في اسبانيا هذا الشهر. وستقام كأس آسيا في استراليا في الفترة من التاسع و31 كانون الثاني/يناير القادم. وكان هودسون قد استقال من منصبه مؤخرا رغم أنه يرتبط بعقد مع الاتحاد

■ ولنجتون - وكالات: يقترب الانكليزي انتوني هودسون من أن يصبح مدرباً لمنتخب نيوزيلندا بعد رحيله عن منتخب البحرين لكرة القدم الأسبوع الماضي.

وجاء رحيل هودسون (33 عاما) لوجه ضربة لاستعدادات البحرين لكأس آسيا في استراليا خلال كانون الثاني/يناير القادم. وقال الاتحاد البحريني يوم الجمعة الماضية أنه سيلجأ الى القضاء بعد الرحيل المفاجيء للمدرب الانكليزي. ونشرت صحيفة «ذا ديمونون بوست» أن الاتحاد النيوزيلندي كان يمتني تعيين هودسون خلفا لريكي هيربرت الأسبوع الماضي لكنه اضطر لتأجيل الاعلان، على أنه سيغدق مؤتمرا صحفيا اليوم الثلاثاء.

وأضى هيربرت ثماني سنوات مع نيوزيلندا لكنه رحل بعد هزيمة الفريق 3-9 أمام المكسيك في مجموع مباراتي ملحق التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2014.

وعلى عكس جاريتها استراليا التي انتقلت الى الاتحاد الآسيوي لا تزال نيوزيلندا تلعب في منطقة الاوقيانوس التي تضم منافسين أسهل لكنها لا تمنح أي بطاقة تأهل مباشر الى نهائيات كأس العالم.

## «أرسنال» قد يدفع 50 مليون دولار لاستقطاب هوميلس



أرسنال يأمل باستقطاب ماتس هوميلس

لندن - القدس العربي:

كشفت صحيفة «دايلي ميور» البريطانية أن نادي أرسنال يستعد للدخول في منافسة مع مانشستر يونايتد من أجل ضم الدافع الألماني ماتس هوميلس لاعب بوروسيا دورتموند، وذلك قبل إغلاق باب الانتقالات الصيفية بنهاية الشهر الجاري. وتجسد الصحيفة فإن مدرب أرسنال آرسين فينجر يريد سد الثغرة الدفاعية في ظل إصرار البلجيكي توماس فيرمالين على الرحيل هذا الصيف، حيث يتنافس ناديا مانشستر يونايتد وبرشلونة على

ضمه مقابل 10 ملايين جنيه إسترليني (16 مليون دولار)، خاصة أن عقد فيرمالين مع الجانز ينتهي في صيف 2015. وتقول «دايلي ميور» إن مسؤولي أرسنال على استعداد لدفع 30 مليون جنيه إسترليني لإجراء إدارة بوروسيا دورتموند بالاستغناء عن خدمات هوميلس، في ظل تشديد النادي الألماني على أن مدافعه الدولي ليس للبيع. وتساءلت الصحيفة عن مدى إمكانية استغناء الهولندي لويس فان جال المدير الفني لمانشستر يونايتد عن ضم ماتس هوميلس مقابل تركيز المفاوضات للتعاقب مع فيرمالين.

## نادي «هامبورغ» يتلقى دعماً جديداً من الملياردير كيون

هامبورج - دب: أعلن نادي هامبورج الألماني لكرة القدم أنه ضمن استثمارات إضافية من الملياردير كلاوس مايكل كيون، أحد أكبر المستثمرين في مجال النقل على مستوى العالم، وأحد كبار المشجعين للنادي. كما أوضح هامبورج أنه على وشك التعاقد مع اللاعب نيكولاي مولر نجم فريق ماينز الألماني. وقد تم التعاقد مع اللاعب نيكولاي مولر نجم فريق ماينز الألماني. وقد تم التعاقد مع اللاعب نيكولاي مولر نجم فريق ماينز الألماني. وقد تم التعاقد مع اللاعب نيكولاي مولر نجم فريق ماينز الألماني.

وقد تم التعاقد مع اللاعب نيكولاي مولر نجم فريق ماينز الألماني. وقد تم التعاقد مع اللاعب نيكولاي مولر نجم فريق ماينز الألماني. وقد تم التعاقد مع اللاعب نيكولاي مولر نجم فريق ماينز الألماني. وقد تم التعاقد مع اللاعب نيكولاي مولر نجم فريق ماينز الألماني.

## اول ظهور للوديرو مع كورنثيانز يتأجل عقب اصابته في قدمه



نيكولاس لوديرو

ريو دي جانيرو - رويترز: اضطر نيكولاس لوديرو لاعب وسط منتخب أوروغواي لتأجيل أول ظهور له مع كورنثيانز الذي طال انتظاره عقب إصابته بينما جاءت عودة فريد لصفوف فلومينسي باهتة وذلك ضمن منافسات الدوري البرازيلي لكرة القدم.

وسجل لاعب أتلتيكو بارانينسي هدفي في غاية الغرابة في مراه في آخر 15 دقيقة ليخسر الفريق 3-3 أمام أتلتيكو مينيرو في مباراة أخرى ضمن مباريات أول أمس الأحد مما دفع لافيير كوليبي مدرب مينيرو للحصول على اجازة بعد أن نال قسماً من الامانات من قبل الجماهير صاحبة الارض خلال الشوط الثاني.

وقال كورنثيانز - الذي يحتل المركز الرابع في جدول الترتيب برصيد 24 نقطة من 13 مباراة - إن الحادث تسبب في قطع غائر واحتاج لعدة غرز. وقدم كورنثيانز لابعه لوديرو بشكل رسمي يوم الجمعة الماضية عقب سجال طويل دام لشهرين قبل انتقاله من بوتافوجو. وتعرض فريد للانتقادات عنيفة بسبب عروضة غير المؤثرة مع البرازيل في نهائيات كأس العالم. وخاض اللاعب أول مباراة له مع فلومينسي منذ نهاية كأس العالم عندما حل بدلا في الشوط الثاني من المباراة التي فاز فيها فريقه 2-صفر على جوياس على استاد ماراكانا.

وضاعف جماهير فلومينسي للمهاجم الجديد اثنا دخوله إلى الملعب إلا أن الفرصة لم تتح له لترك بصمته مع الفريق الذي كان متقدما بالفعل بهدفين.

## الفرنسي جوركوف يوقع عقده لتدريب الجزائر حتى 2018

الجزائر - الأناضول: وقع المدرب الفرنسي، كريستيان جوركوف أمس الاثنين عقدا مع الاتحاد الجزائري لكرة القدم، لتولي تدريب الفريق الأول خلفا لليوسني وحيد حاليوزيتش حتى حزيران/يونيو 2018. وأم أفريقيا لعامي 2015 و2017، وانتقل إلى كأس العالم بروسيا 2018. ولم يفصح البيان عن المقابل المالي الذي سيتقاضاه المدرب الفرنسي.

وكريستيان جوركوف هو لاعب كرة قدم معروف في فرنسا فترة السبعينات والثمانينات، ولعب لعدة أندية أبرزها: «رين - لومان - غانغون - لوريان»، ثم انتقل للتدريب ودرّب عدة أندية أبرزها: «لوريان - رين - لومان - بفرنسا والغرقة القطري»، وكان بالدوري الفرنسي مع لوريان سنة 1995. وأعلن اليوسني وحيد حاليوزيتش في السابع من الشهر الماضي رسميا مغادرته المعارضة الفنية لحاربي الصحراء رغم مطالب رسمية وشعبية باستمراره بعد تحقيقه نتيجة تاريخية في مونديال البرازيل بتأهله لأول مرة إلى الدور الثاني ليلتحق بتدريب نادي طرابزون التركي. وأشرف اليوسني وحيد حاليوزيتش على المنتخب الجزائري لكرة القدم منذ حزيران/يونيو 2011 وقد قاد الفريق إلى التأهل لكأس أفريقيا للأمم لعام 2013 في جنوب أفريقيا، وكذا مونديال البرازيل.

## النادي البلغاري يفقد مدربه الرابع عشر الاسباني مرسيا يستقيل من تدريب ليفسكي صوفيا

صوفيا - رويترز: بات الاسباني خوسيه مرسيا المدرب رقم 14 الذي يستقيل او يقال من تدريب فريق ليفسكي صوفيا منذ عام 2008 بعد أن رحل عن الفريق الفائز بلقب الدوري البلغاري لكرة القدم 26 مرة. واقتل مرسيا (49 عاما) المدرب السابق لاتاليتيكو مدريد وسيلتا فيجو والذي تولى تدريب ليفسكي في يونيو حزيران الماضي عقب يومين من قيادته للفريق نحو أول انتصار له في الدوري المحلي هذا الموسم بنتيجة 1-صفر على غريمه لوكوموتيف.

وأضاف ايفانوف: «هناك خيارات أخرى، ولقد عقدنا محادثات مع مدربين بلغار آخرين لكن سواء الحسن لم تكمل بالتجارب.. الاستغناء عن مرسيا لم يكن بسبب عدم وجود ليفسكي في لقب منذ 2009 أن جورجى ايفانوف مدير الكرة بالفريق والذي سبق له الفوز بلقب أفضل لاعب في بلغاريا مرتين سيتولى تدريب الفريق بدلا من مرسيا بشكل مؤقت. وقال ايفانوف الذي سيتولى تدريب النادي للمرة الرابعة: «ساتولى تدريب النادي في الوقت الحالي.. لا نريد اتخاذ قرارات متسرعة».

## «كونيمبول» يدعو لجنته التنفيذية لبحث وفاة جروندونا

أسونسيون - دب: دعا اتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم «كونيمبول» لجنته التنفيذية لعقد اجتماع يوم الجمعة المقبل من أجل مناقشة بعض الأمور المتعلقة بإدارة الاتحاد في الفترة الراهنة. ولم يشير «كونيمبول» إلى الموضوعات المطروحة للنقاش في اجتماعه المنتظر، إلا أنه من المتوقع أن يتم التطرق بشكل أساسي إلى الفراغ الذي خلفه رحيل الأرجنتيني خوليو جروندونا في كل من الاتحاد الأمريكي الجنوبي واتحاد الكرة الدولي «فيفا». ويذكر أن جروندونا رئيس الاتحاد الأرجنتيني توفي إثر أزمة قلبية يوم الأربعاء الماضي في بوينس آيرس. ولحمت التكهات إلى أن من بين الموضوعات التي سيتم طرحها على طاولاة المناقشات في اجتماع «كونيمبول» المنتظر قضية اللاعب الأوروغواياني لويس سواريز المعاقب بالإيقاف من قبل الفيفا بعد «عضه» أحد المنافسين أثناء نهائيات كأس العالم 2014 بالبرازيل. وتضطلع اللجنة التنفيذية للاتحاد الأمريكي الجنوبي بمهام الجمعية العمومية في حال غيابها، وتتكون من رئيس الاتحاد الأوروغواياني فيجويرادو وثلاثة نائبين له وهم الباراجواياني أنخيل نابوي والكولومبي لويس بيدويا والنشلي سيرخيو خادوي. من جانبه، أشار فرانسيسكو فيجويرادو برتيز الأمين العام للاتحاد إلى أن خوان أنخيل نابوي رئيس اتحاد باراجواي لكرة القدم من المحتمل أن يخلف جروندونا في منصب نائب رئيس الفيفا. ورغم أن تحديد هوية الشخص الذي سيخلف الراحل جروندونا في الفيفا سيكون مطروحا للنقاش في اجتماع نهاية الأسبوع، إلا أن يتم اتخاذ قرار نهائي في هذا الشأن قبل آذار/مارس من العام المقبل عندما تجتمع الجمعية العمومية للاتحاد لبحث بعض الموضوعات من بينها اختيار قياديين جدد.

## أهلي جدة يضم النيجيري اسحاق بروميس ويتعاقد مع عسيري

جدة - وكالات: وقع لاعب خط الوسط النيجيري إسحاق بروميس عقدا احترافيا مع نادي أهلي جدة السعودي من أجل اللعب في صفوف فريقه لكرة القدم، وذلك في مدينة لوزان السويسرية، فيما تعاقد النادي أيضا مع مهاجم نادي الشباب مهند عسيري لثلاثة مواسم. ويبلغ بروميس من العمر 27 عاما فيما يجري الفحوص الطبية اللازمة بمرافقة مدرب الفريق السويسري كريستيان جروس والدكتور أمير مهديان مسئول الجهاز الطبي تمهيدا لإنهاء إجراءات التعاقد معه، وكان اللاعب تابع جزءا من تدريبات الفريق الصبائية أمس الاثنين والتقى لاعبي الفريق وأعضاء هدفي في المباراة النهائية أمام الأهلي.

مهند عسيري.. من الشباب إلى الاهلي



مهند عسيري.. من الشباب إلى الاهلي

# نافاس: اللعب مع ريال مدريد أمر معقد جداً... لكنه إحساس رائع

مدريد - دب: قال الحارس الكوستاريكي لكرة القدم، كيلور نافاس إنه يتعين عليه العمل بجدية لحجز مكان أساسي في تشكيلة ريال مدريد في ظل تواجد الحارس إيكر كاسياس، حيث أن اللعب بشكل أساسي أمر معقد.

وأضاف نافاس «اللعب بشكل أساسي أمر معقد ولكني سأعمل بجدية، كما سأحاول أن أبدأ قصاري جهدي وسنرى ما ستسفر عنه الأيام المقبلة».

وقال الحارس: «إحساس رائع للغاية وأنا أشعر أنها ستكون تجربة جميلة جداً، وأسعى للاستفادة منها منذ الدقيقة الأولى وأنا أعلم من جميع زملائي بالفريق، كما أتمنى أن أطور من نفسي على المستوى الشخصي والمهني أيضاً وأن عقدي الذي يمتد لست سنوات هو أمر يمنحني هدوء نفسي».

وذكرت مصادر صحافية في إسبانيا أن الحارس الكوستاريكي كيلور نافاس أدلى بأول تصريحاته بعد التحاقه بصفوف نادي ريال مدريد أثناء تواجده في مطار خوان سانشو ماريبا الدولي في كوستاريكا قبيل مغادرته إلى العاصمة الأسبانية مدريد.

وقال نافاس الذي من المتوقع أن يتم تقديمه لوسائل الإعلام الجماهير في ملعب سانتياجو بيرنابيو اليوم الثلاثاء أنه يعلم جيداً أنه يتعين عليه أن يعمل بجدية من أجل حجز مكان أساسي في تشكيلة فريقه الجديد.



الحارس الكوستاريكي نافاس

## رئاد الملاعب

### إنتر ميلان يعرض شراء داني الفيش من برشلونة

مدريد - دب: ذكرت تقارير صحافية في إسبانيا أن إنتر ميلان الإيطالي تقدم بعرض لضم البرازيلي داني الفيش مدافع برشلونة الأسباني.

وأتبرت تكهنات واسعة بشأن قرب رحيل الفيش عن برشلونة في فترة الانتقالات الصيفية الحالية، علماً بأن عقده مع النادي الكتالوني ينتهي بنهاية الموسم المقبل.

ووفقاً للمصادر فإن إنتر ميلان قدم عرضاً إلى برشلونة لشراء المدافع البرازيلي. وأشارت الصحيفة ذاتها إلى أن إنتر مستعد لدفع ستة ملايين يورو سنوي لداني الفيش.

### قرعة كأس الخليج منتصف الأسبوع المقبل

جدة - دب: أكد أحمد الخميس أمين عام الاتحاد السعودي لكرة القدم مديرة دورة كأس الخليج العربي أنه تقرر إجراء مراسم قرعة نسخة الثانية والعشرين من دورة كأس الخليج يوم الثلاثاء القادم الموافق الثاني عشر من آب/ أغسطس الحالي وذلك في ساحة قصر المصمك بمدينة الرياض.

وأوضح الخميس «القرعة سيبدأها بيوم اجتماع اللجنة الفنية للسورة بينما سيكون اجتماع اللجنة الإعلامية ظهر يوم الثلاثاء.. كما سيطلق شعار وتوعية هذه الدورة».

وأضاف: «تم استكمال جميع الترتيبات الخاصة بحفل القرعة حيث تم اختيار موقع ساحة قصر المصمك بوسط مدينة الرياض لاحتضان حفل القرعة وذلك للتعريف بتاريخ المملكة العريق وبمعالم قصر المصمك ومنطقة قصر الحكم بمدينة الرياض. نشكر إمارة منطقة الرياض وأمانة مدينة الرياض وهيئة العليا للسياحة والآثار والهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض والرئاسة العامة لرعاية الشباب على التعاون الكبير الذي وجده الاتحاد السعودي لكرة القدم من قبلهم».

### تشافي هيرنانديز يتعرض للإصابة

مدريد - دب: ذكرت مصادر صحافية أن فريق برشلونة الأسباني عاد إلى التدريب من جديد في فريقه الرياضي «خوان جامبر» بعد انتهاء العطلة القصيرة التي حصل عليها عقب عودته من الجرز البريطانية في بيرمنجهام.

وأصيب نجم الفريق و لاعب خط الوسط تشافي هيرنانديز، حيث من المقرر أن يخضع لبعض الفحوصات الطبية في وقت لاحق لتحديد موعد عودته للتدريبات مرة أخرى، حسبما أفاد النادي الكتالوني.

وأشارت الصحفية الأسبانية إلى أن المران شهد أيضاً عودة اللاعب الكاميروني الكيس سونج الذي اضطر إلى مغادرة معسكر فريقه الأسبوع الماضي لأسباب عائلية.

وأوضحت الصحيفة أن 27 لاعباً انضموا المران الفريق الأسباني صباح اليوم أبرزهم المدافع أندرياس كوربا الذي خضع للعلاج في الفترة الماضية من بعض الاضطرابات القلبية.

### تشيلسي يعير الإسباني روميو الى شوتجارت

لندن - رويترز: انضم أوريول روميو لاعب وسط تشيلسي إلى شوتجارت الذي ينافس في دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم في عقد اعارة لموسم واحد وذلك عقب صفقة مشابهة للموسم الماضي مع بلنسية الأسباني. ووقع اللاعب البالغ من العمر 22 عاماً مؤخراً على عقد لمدة ثلاث سنوات مع الفريق الذي ينافس في الدوري الانكليزي الممتاز إلا أنه بدأ انه ليس جزءاً من الخط الحالية لوجوزيه مورينيو مدرب تشيلسي.

وانضم الأسباني روميو إلى تشيلسي قادماً من برشلونة في عام 2011 وخاض 33 مباراة مع الفريق الانكليزي.

وسيزيد انتقال روميو للعب بدوري الدرجة الأولى الألماني عند اللاعبين الذين اعارهم تشيلسي حتى الآن إلى 13 لاعباً.

### نادي روما يرفع راتب جيرفينيو

روما - دب: وافق نادي روما وصيف الدوري الإيطالي لكرة القدم على زيادة الراتب السنوي لنجمه الإيفواري الدولي جيرفينيو، بحسب مصادر صحافية إيطالية.

وحقق جيرفينيو مسيرة مثقارة مع روما في الموسم الماضي حيث سجل تسعة أهداف بجانب صناعة عدد آخر من الأهداف.

وأشارت المصادر إلى زيادة راتب جيرفينيو من 2.3 مليون يورو إلى 2.9 مليون يورو في الموسم الواحد، علماً بأن عقد اللاعب مع نادي العاصمة يمتد حتى 2017.

## لافيترزي على أعتاب الانتقال إلى يوفنتوس

باريس - دب: أصبح الأرجنتيني الدولي إزيكيل لافيترزي على أعتاب الانضمام إلى نادي يوفنتوس حامل لقب الدوري الإيطالي، بعدما بدأ الناديان التفاوض بشأن التواحي المالية للصفقة.

ولم يعد سان جيرمان في حاجة ماسة لوجود لافيترزي، رغم أن اللاعب ظهر بمستوى مدهل في الدوري الفرنسي.

ومع اقتراب النادي الفرنسي من التعاقد مع الأرجنتيني أنخيل دي ماريا من صفوف ريال مدريد، فإنه لم يعد هناك حاجة لبقاء لافيترزي، وأشارت ميديا است الإسبانية لليث التلفزيوني إلى أن لافيترزي يحيد الانتقال إلى يوفنتوس، وأن سان جيرمان لن يقبل باقل من 20 مليون يورو للاستغناء عن اللاعب.

## بيكنباور يرشح شفانشتيجر لقيادة المنتخب الألماني

برلين - دب: يرشح أسطورة كرة القدم الألماني فرانز بكنباور مواطنه باستيان شفانشتيجر لاعب خط وسط بايرن ميونيخ ليكون القائد الجديد للمنتخب الألماني خلفاً لزميله فيليب لام الذي أعلن مؤخراً اعتزاله اللعب الدولي بعد الفوز مع الفريق بلقب كأس العالم 2014 بالبرازيل.

وقال بكنباور: «بالنسبة لي، شفانشتيجر هو الخليفة المنطقي لفيليب لام، إنه نموذج القائد، حظي باحترام

## أبطال المونديال يبدأون الاستعداد للموسم الجديد

برلين - دب: يبدأ اللاعبون الألمان المتوجون حديثاً بلقب مونديال البرازيل تدريباتهم في أندية، بينما يبدأ لاعبو ميونخ استعداداتهم للموسم الجديد من خلال معسكر في الولايات المتحدة الأمريكية. وانضم الجناح أندري شوله إلى تدريبات تشيلسي الإنجليزي في أسبانيا بعد ثلاثة أسابيع من صناعة هدف الفوز لزميله ماريو جوتزه خلال المباراة النهائية لكأس العالم، التي انتهت بفوز ألمانيا على الأرجنتين بهدف نظيف في الوقت الإضافي.

ومن جانبه حصل جوتزه على راحة سلبية ليضعة أيام، فقلته مثل زملائه في بايرن ميونيخ، مانويل نويير وفيليب لام وجيروم بواتيغ و باستيان شفانشتياجر وتوماس مولر.

## ريوس لن يعود الى الملاعب في الموسم الألماني الجديد

بريمن - دب: أعرب ماركو ريوس نجم خط وسط بوروسيا دورتموند والمنتخب الألماني لكرة القدم عن اعتقاده بأنه لن يعود إلى الملاعب مع بداية فعاليات موسم الجديد للدوري الألماني لكرة القدم (يونيسليجا) في وقت لاحق من آب/ أغسطس الحالي، ويعاني ريوس البالغ من العمر 25 عاماً من إصابة في الكاحل تعرض لها عشية سفر المنتخب الألماني إلى البرازيل في السابع من حزيران/ يونيو الماضي حيث غاب عن مشاركة الفريق في بطولة كأس العالم 2014 بالبرازيل وهي البطولة التي فاز فيها بلقباً.

وقال ريوس في تصريحات صحافية إن عملية تعافيه تتقدم بشكل بسيط عن البرنامج المعد لها ولكنه لا يرغب في التعجيل والتسرع في العودة إلى الملاعب، وأوضح بأن أعود للمشاركة في المباريات إلا بعد التعافي تماماً من الإصابة. إن أضغ نفسي تحت أي ضغوط..

ويستهل دورتموند مسيرته في الموسم الجديد للوندسليجا بمواجهة باير ليفركوزن في 23 آب/ أغسطس الحالي علماً بأن الفريق سيلتقي قبلاً منافسه التقليدي العنيد بايرن ميونيخ في 13 من الشهر نفسه على كأس السوبر الألماني كما يلتقي فريق

شوتجارت مركز في 16 من الشهر نفسه بالدور الأول لمسابقة كأس ألمانيا. وأشار ريوس أيضاً إلى أن برنامجه العلاجي والتأهيلي كان وراء عدم سفره إلى مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية لمشاهدة المباراة النهائية لكأس العالم والتي فاز فيها المنتخب الألماني على نظيره الأرجنتيني 1/1 صفر في الوقت الإضافي ليحرز لقبه العالمي الرابع في 13 تموز/ يوليو الماضي.

واعتترف ريوس بأن غيابه عن فعاليات المونديال البرازيلي كان أكثر ألساً له لأن الفريق أحرز اللقب، وأكد اللاعب أنه لا يفكر كثيراً ولا يهتد الوقت في التفكير بشأن مستقبله ووسط الجدل الدائر بأنه قد يرحل عن دورتموند في 2015 من خلال فقرة الشرط الجزائي التي يتضمونها عقده مع الفريق والتي تنتج له الرحيل مقابل سداده 35 مليون يورو (47 مليون دولار).

وقال ريوس: «من المهم أن أستعيد لياقتي مجدداً، تأتي في المرتبة الثانية أن أشياء قد تهمني في مرحلة لاحقة».

وأشار ريوس، المولود في دورتموند: «أشعر بالسعادة للعب بفريق دورتموند» مؤكداً أن مستقبله مع النادي لا يعتمد على الفوز باللقب.

## إيقاف مدرب اليونان السابق سانتوس 8 مباريات

## «سوء السلوك» في المونديال

أثينا - الأناضول: قررت اللجنة التأديبية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إيقاف المدرب السابق ليونان، البرتغالي فرناندو سانتوس بسبب «الإساءة للحكام خلال مباريات كأس العالم الأخيرة التي أقيمت في البرازيل».

وحسب موقع الاتحاد الدولي للعبة على شبكة الإنترنت، فإنه تم إيقاف سانتوس لمدة 8 مباريات لطرده بعد الوقت الإضافي من مباراة كأس العالم بين كوستاريكا واليونان يوم 29 حزيران/ يونيو 2014 في دور الـ16، والتي انتهت بفوز كوستاريكا بركلات الجزاء الترجيحية بنتيجة 5-3 بعد انتهاء الوقت الأصلي من المباراة والشوطين الإضافي بالتعاد

الإيجابي بهدف لكل منهما. وأضاف موقع «فيفا» أنه تم تطبيق اللوائح على سانتوس من خلال إظهاره عدة أعمال ذات «سلوك غير رياضي» تجاه حكام المباريات.

وسيمت تطبيق العقوبة عليه اعتباراً من أول مباراة رسمية مع المنتخب الأول الذي سيتولى فيه فرناندو سانتوس مهمة تدريبه.

والتحاشى علاقة سانتوس بالاتحاد اليوناني بعد خروج الفريق من المونديال، حيث انتهى التعاقد معه، ولم يفاتحه أحد من مسؤولي الاتحاد اليوناني للعبة في مسألة التجديد.

وتوج المنتخب الألماني بلقب المونديال، يليه المنتخب الأرجنتيني، ثم هولندا ثالثاً، وأخيراً البرازيل.

## تركيا تتوج ببطولة أوروبا لكرة السلة للشباب

قونيا - الأناضول: توج المنتخب التركي ببطولة أوروبا لكرة السلة للشباب، للمرة الثانية على التوالي، بفوزه على نظيره الصربي بنتيجة (68.85)، في المباراة النهائية التي أقيمت بين الفريقين مساء الأحد على ملعب «مركز المؤتمرات والرياضة» بمدينة قونيا وسط تركيا.

وسيطر لاعبو المنتخب التركي على مجريات اللعب معظم أوقات المباراة، وتمكنوا من إنهاء الربع الأول متقدمين بنتيجة (11.25).

وواصل المنتخب المضيق، تقدمه خلال الربعين الثاني والثالث، واستطاع إنهاءهما بالنتيجة (28.36)، و (46.68).

وحاول لاعبو فريق الضيوف العودة للمباراة في الربع الرابع، وتحقق التعادل على الأقل

لتمديد المباراة إلى شوط إضافي، إلا أن المنتخب التركي لم يعطهم الفرصة خاصة في وجود مساندة جماهيرية كبيرة من المشجعين الذي ملأوا مدرجات الاستاد، لتنتهي المباراة بفوز تركيا بنتيجة (68.85).

وعقب انتهاء المباراة سلم وزير الشباب والرياضة التركي «عالم تشاغاي قبليتش»، كأس البطولة والميداليات الذهبية للاعبين المنتخب للشباب، والميداليات الفضية إلى لاعبي المنتخب الصربي.

وفي نفس البطولة تمكن المنتخب الكرواتي من الحصول على الميدالية البرونزية، بفوزه على نظيره اليوناني بنتيجة (71.75)، في مباراة تحديد المركز الثالث والرابع.

## سيرينا ويليامز تفوز ببطولة ستانفورد للتنس وتعزز مركزها العالمي

ستانفورد (أمريكا) - دب: فازت الأمريكية سيرينا ويليامز المصنفة الأولى على العالم بين لاعبات التنس المحترفات ببطولة ستانفورد للتنس أمس بعد تغلبها على الألمانية أنجليك كيرير في المباراة النهائية.

واحتاجت ويليامز (32 عاماً) إلى 80 دقيقة لتحقيق الفوز على منافستها الألمانية المصنفة الثامنة في الترتيب العالمي للاعبات اللعبة البيضاء، لتحصل على اللقب الرابع لها هذا الموسم ولقب بطول ستانفورد للمرة الثالثة في تاريخها.

وتبلغ مجموع جوائز بطولة ستانفورد التي استضافتها ولاية كاليفورنيا 710 ألف دولار أمريكي وتلعب على الملاعب الرملية، كما تعد استعداداً جيداً للاعبين المشاركين في بطولة أمريكا المفتوحة التي تبدأ في 25 آب/ أغسطس الحالي.

إلى ذلك، عززت وليامز صدارتها للتصنيف العالمي للمحترفات في نسخته الجديدة الصادرة عن الرابطة العالمية لحرقات التنس.

ووسعت سيرينا الفارق الذي تتفوق به على باقي منافساتها وذلك بعد فوزها أمس الأحد بلقب بطولة ستانفورد في كاليفورنيا.

ورفعت سيرينا رصيدها إلى 9700 نقطة بفارق 2740 نقطة أمام الصينية لي نا التي تحتل المركز الثاني في التصنيف الذي شهد تغيراً طفيفاً في المركز للعشرة الأولى.

وتقدمت الألمانية أنجيليكا كيرير، التي خسرت نهائي بطولة ستانفورد أمام سيرينا من المركز الثامن إلى المركز السابع برصيد 4570 نقطة وترأجت الكندية إيوجيني بوشار للمركز الثامن (4460 نقطة).

وحافظت الصربية إيليتا بانكوفيتش على موقعها في المركز التاسع برصيد 3900 نقطة وعادت مواطنها أنا إيفانو فيتش للمركز العشرة الأولى بتقدمها مرتبة واحدة إلى المركز العاشر برصيد 3605 نقاط.



## سيراليون تعلق مباريات كرة القدم بسبب تفشي فيروس «إيبولا»

برلين - دب: ذكرت تقارير إخبارية أن اتحاد كرة القدم في سيراليون علق جميع المباريات في البلاد جراء تفشي فيروس «إيبولا» الفتال. وجاء القرار بعدما أعلن رئيس البلاد أرنتست باي كوروما الأسبوع الماضي حالة طوارئ صحية عامة في البلاد.

ويمكن أن تستمر حالة الطوارئ الصحية لما يصل إلى ثلاثة أشهر وتعرض للخطر مشاركة سيراليون في مرحلة المجموعات لتأهل لبطولة كأس الأمم الأفريقية 2015.

ومن المقرر أن تلعب سيراليون في كوت ديفوار في الخامس والسادس من أيلول/ سبتمبر المقبل قبل أن تستضيف جمهورية الكونغو الديمقراطية في العاشر من نفس

الشهر. وقال مسؤول كرة القدم المحلي أبو بكر كامارا: «نأمل أن يتم احتواء مرض إيبولا قبل استضافتنا للكونغو الديمقراطية وسوف نتكمن من اللعب معهم في فريتان. ولكن في حال عدم تحسن الوضع فسوف يظل التعليق كما هو وسوف نضطر إلى البحث عن أرض محايدة».

وقال الاتحاد الأفريقي لكرة القدم إنه يعترم اتخاذ قرار «في الوقت المناسب».

ووصلت سيراليون إلى مرحلة المجموعات بعدما تخلت سيسيل عن لقبها الثاني في مباراة الإياب بناءً على نصيحة من وزارة الصحة فيها.

## لن يضيع عدد من الساسة الإسرائيليين الفرصة ليزعموا أن تردد نتنياهو منع من أن تهزم حماس هزيمة ساحقة

# خفنت المعارك واستعرت حرب الروايات في إسرائيل



فلسطيني حمل جثة طفلة من عائلة ابو نجيم لوربها الثرى في غزة أمس

الجيش الاسرائيلي أعلموا على أنهم مجرمو حرب، بل حاولوا أن يقودوا عددا من العماوى القضائية منطقية داحضة، قرنت أقوال قائد منطقة الشمال آنذاك غادي أيزنكوت، و«مبدأ الضاحية، الذي صاغه بالتدمير الذي خلفته عمليات الجيش الاسرائيلي في غزة، إن مجلس الامم المتحدة لحقوق الانسان الذي عين لجنة غولدستون هو جسم عجيب، فقد طلب في اسبوع الاسبوع الماضي أن اسرائيل والولايات المتحدة أن يعرضوا للفلسطينيين في غزة بمنظومة القبة الحديدية لحمايتهم من هجمات سلاح الجو على حماس، في أقل من ذلك، ويبدو أن المجلس وجهات مشابهة ستستغل في هذه المرة أيضا وقتا طويلا بعد أحداث الحرب في غزة.

هارتس 2014/8/4

بالخلفية وأن غولدنن قتل مع خاطفيه، ويقولون في الجيش الاسرائيلي أن الضابط قتل حينما هاجمت الخلية القوة من دورية جفعاتي. ومن حسن حظ اسرائيل أن رئيس الولايات المتحدة براك اوباما، مثل سلفه جورج بوش قبل أكثر من عقد، تلققه حقيقة أن الفلسطينيين جذبوا عليه (نقضت حماس الهدنة بالاختطاف وحاولت أن تخلص في شأن ظروف الحادث)، أكثر من قتل المدنيين. حينما تحصر القتلى في هجمات من الجو، حرصت اسرائيل على تحذير المدنيين الفلسطينيين قبل صفب بيوتهم، وأتاحت وقتا لآلاء احياء قبل أن تهاجم وجهدت في الحفاظ على التناسب في الوسائل التي استخدمتها. وأفضى القتال القاسي كما كان متوقفا مسبقا إلى موت مئات المدنيين الفلسطينيين، وأصبحوا في الجيش الاسرائيلي يدركون أنه قد مهدت الطريق بذلك اللجنة غولدستون

حدث لأفضى إلى نشوء فوضى كالحال في الصومال، في القطاع، لا يكون هناك لاسرائيل البتة أي عنوان للردع أو لتسويات غير مباشرة. في الأيام التالية ستنحدر ألسنة المساسة شيئا ما من انضباطها الذي حكومها على أنفسهم حينما قتل الجنود في غزة، وستكون دعواهم أنه لو لأحجام رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والجنرالات لهزمت حماس إلى الأبد.

لكن يبدو أن من يرون ذلك لا يفهمون الواقع الأمني الذي نشأ في القطاع فهما كاملا. فقد بنت حماس هناك منظومة متشعبة تحت الأرض يبدو أنها ستمتحنها إذا استخدمت حرب العصابات استعمالا صحبها من أن تكلف الجيش الاسرائيلي ثمنا يهاظ عن احتلال القطاع، وليست غزة وخانيونس نابلس ورام الله في أيام عملية «السرور الوافي» في 2002. وليس من الصدفة أنه بعد أن عرض الجيش طلب من نتنياهو كامل معاني احتلال القطاع كله على المجلس الوزاري المصغر، هذا ايضا الوزراء الأكثر صفة.

وفي خلال تلك بدأت مرحلة التخفيضات ومعها المعركة على الرواية، سيعرض رئيس الوزراء وزير الدفاع بوغي يعلون وكبار قادة الجيش الاسرائيلي جبهة موحدة ترى أنه أحرص هنا نضصر لامع فالفنية الجديدة صدت أكثر أضرار القذائف الصاروخية، وقضى على أنفاق الازهاب (مع خسارة حياة 64 ضابطا وجديا في الحقيقة)، وسترد حماس عن تجديد العنف زمنا طويلا، وهذا ايضا هو شعور قادة الأتوية التي عملت في الميدان في جهات ضيقة نسبيا لكنها تغلغت على العدو في كل مكان لآفته فيه وأتمت مهامها، ومن غير أن نستبين بانجازات الضباط نقول إنه ينظرهم لبقاء عام سهل مع الجمهور الاسرائيلي، الذي يشك كثيرون منه في نتائج الحرب، ويترضخ في هذه المرة ايضا أنه في حرب غير متكافئة مع منظمة اراهيبية تعمل من بين سكان مدنيين، يمكن الانتصار في كل معركة مع عدم حسم الحرب مع كل ذلك.

إن صورة أداء الجيش الاسرائيلي في القتال ستؤجبا استغلا لاعلميا واسعا جدا في الايام التالية، لكن يكفي الآن أن نذكر نقطة واحدة، نقول «صان» إنها كانت تعرف من قبل بوجود القوة المطلقة من الاتفاق الحكومية، وتقول قيادة المنظمة الجنوبية إنها استخدمت بحسب تقديرات الاستخبارات لـ«حرب تموز» التي خطفت فيها حماس لهجوم على اسرائيل، فإذا كان الامر كذلك فلماذا لم تعد خطة لعلاج كامل لانفاق قبل ذلك، ولماذا صيغت خطة عمل تحصر الاهتمام في الاتفاق (بدل خطة لضرب أعمق لحماس كما في عملية «الرصاص المصوب») قبل أن تبدأ العملية البرية بايام معدودة فقط.

يعمل قائد لواء جفعاتي، المعيد عوفر فنتر، الآن

## حماس ضربت ضربة ساحقة

التحقيقات تمنع إنشاء عائق ناجع وباية تعليقات غير واضحة. لكن خطا تجاهل الاتفاق اصلاحه في أثناء العملية قُدمت الكتلة الساحقة منها.

عرف هذا الجمهور أن نتنياهو عين وزيرو دفاع – مؤهلين جدا في نظري وهما هود براك وبعلون – اعتقادا مسبقا أنه ليس لشبكة حماس حل عسكري نهائي، يمكن ضربها بصورة قاسية حتى أكثر مما أحرص كما قال أمس يوفأ غالنت، لكنه لا يوجد حل مطلق بون تآلف الاجهزة ودون مسار سياسي، فيقوة الذراع يمكن فقط تصريف ازمات بنجاح وهذا أكثر لكنه غير كامل. اعاد باراك أن يرد بقوله «ما السني» في ذلك؟ الفاهرة لأن الخلاص لن يأتيها من هناك. مستؤديان إلى هوء يضع سنين فقط، وقد صاغ يعلون موقفه في كتابه «طريق طويل قصير».

عرف نتنياهو من عين لهاد المناصب ولماذا، وأترك الثلاثة أن يستعملا ناعما للقوة الاسرائيلية مع ابداء الحذر في الساحة السياسية والقانونية والاعلامية – بوجب ضبط النفس وخفض مقدار التوقعات من العملية.

عجب على من خاب أمهه الآن من النتائج إلا يقارنها بحلمه أو بالبهنيانات التي طورها أثناء القتال، بل بالاهداف المعلنه التي خرجت اسرائيل لضرب حماس من أجلها، وحينما يفعل ذلك لا يخيب أمه.

لكن الامتعاض الذي يعبر الجمهور عنه له بُعد حقيقي، وينبغي أن نبيد الراي فيه؛ استقلالى عملية الجرف الصامد إذا ضللت اسرائيل الجدول الزمني لقاء العربي الداخلي في الفاهرة لأن الخلاص لن يأتيها من هناك. عجب على اسرائيل كما أعادت أمس انتشار قواها من طرف واحد أن تسعى إلى التخلي عن مقول العملية دون أن تنتظر قرارات من آخرين كي لا تفرق في رمال غزة.

نظرة عليا 2014/8/4

## مع عدم حضور وفد اسرائيلي للتفاوض قد يتخذ اتفاق مصري فلسطيني لا نستطيع التحلل منه

# محادثات القاهرة

موطىء قدم فيه، وصحيح أن مصر لم توقع على اتفاق المعابر في 2005 الذي يحدد ترتيبات الرقابة على مرور تاس في المعبر، ولهذا فالحيا حرة في ظاهر الامران تفعلا ما شامت. لكن السلطة الفلسطينية واسرائيل موقتنا على الاتفاق الذي يفضي في ضمن ما يقضي بأن يكون في المعبر مفضية للاتحاد الأوروبي ترأب صلاح السلوك في المعبر، وكان ذلك الضمان الدولي الذي حصلت عليه اسرائيل، وقد تجد نفسها الآن بلا هذا الضمان، والحقيقة أن ذلك ليس فطيعا لأن الرقابة الأوروبية كانت أصلا رقابة غلاة مهذبة موزية لم تعتمد اسرائيل عليها.

لكن ليس الشأن الرسمي هو المهم هنا بل التحقيل الاسرائيلي بسلوك مصر في المعبر. يبدو أن اسرائيل تفرض أن منظومة العلاقات القائمة بين حماس ومصر ستكون سوريا وأقبا ابديا وأن التعاون العسكري بين مصر واسرائيل على محاربة المنظمات اراهيبية التي تعمل في سيناء ينشيء حلفا بين أخواه.

إن السيسى لم يكذ بيذا نوبته وما زال يحظى بدعم وشريعية، ويجب أن نتعلمه لا النحاح والصححة، لكن ليس من الفضول أن نخلصه مع مسيحنت اذا لم ينجح في مدة معقولة في الوفاء بجزء كبير من وعوده لجمهوره.

## الخطوة احدى الجانب مناسبة للمدى القريب والمتوسط

# وقف النار من طرف واحد

وقصلا عن اشكالية الاتفاق مع منظمة اراهيبية والدروس اشكالية الناشئة عن تعاطف حماس في ظل الترتيبات في الماضي- يبدو أنه لم يكن ممكنا تحقيق ترتيب جيد/معقول في الظروف الاستراتيجية التي تشعر فيها حماس بانها خرجت من المعركة مع «قصة نصر».

وقف الحرب على غزة، ووقف الترتيبات في يوم الجمعة، 1 آب 2014. بينما كانت في الخلفية أحداث نهاية الاسبوع الدراماتيكية. الوضع الانساني الصعب في غزة وحجم الاصابات في المدنيين عمقا النقذ على اسرائيل ووضعها في مواجهة مع الاسرة الدولية ومع صديقتها وحليفها الولايات المتحدة، وأوضح الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون وزير الخارجية الامريكي جون كيري لاسرائيل بان لا مفر أمامها غير الخيار الفعلي ووقف النار انساني على مدى 72 ساعة، وجاء انتهاك وقف النار بشكل فظ من قبل حماس – الهجوم على سرية دورية جفعاتي ومحاوله اختطاف الضابط هدار غولدنن – اتاح لاسرائيل تغيير موقفها.

## تسفي برئيل

■ إن مصطلح «تسوية» هو منتج لغوي فارغ آخر ولد في غزة، فليس للتسوية في ظاهر الامر نفاذ اتفاق لكن دون المعقوبات القانونية على نفض اتفاق كما يبدو، ويرمي هذا المصطلح المرن كما يبدو إلى أن يحل محل مصطلح «تفاهات»، الذي يغير الرعب عند غير المهئين للتوصل إلى «تفاهات» مع منظمات اراهيبية فضلا عن «اتفاق» يعني اعترافا كاملا بالطرف الآخر لا بصفته مساويا في المكانة فقط بل بصفته يمكن الاعتماد عليه للمواءم بالاتفاق، فالاتفاق هو من شأن السادة المذهبيين، أما «التسوية» فيقوم بل لنصوا الخيل.

إن الشعور بعدم الثقة بين اسرائيل وحماس متجذرا، لكن حماس فقط تطلب ضمانات عربية ودولية لتخليق كل «تسوية»، وستكتفي اسرائيل التي لا تعتمد أصلا على ضمانات عربية ولا تريد أن تضمن دول الغرب بسلوك حماس لأنها بذلك ستستحي من الاتفاق دولي بها، ستعطي مع في ذلك من المرافقة بضمائم تعتمدها مصر لها، وهذا من المرافقة لأن اسرائيل تفرض أن موقف مصر من حماس خاصة ومن غزة عامة

## فلسطين الفاضحة!

عندما كنا ننقد أولئك الذين صدعوا بشعار الجهاد البديل، وصدعوا بشعارات الطائفية المقيتة، كنا نعلم زيف هذه الشعارات لأنها شعارات للدنيا، ولأن أصحابها حتى ولو كان بعضهم ضليعا في الفقه فهو جاهل لمقاصده وجاهل في السياسة، وكنا نملك بوصلة التحليل المنطقي الذي محوروه فلسطين، حيث الجهاد الحقيقي في وجه الجهاد البديل، وحيث أهل الرباط الحقيقيون الذين باركهم النبي عليه السلام وبارك رباطهم في القدس واكتاف القدس إلى يوم الدين، أما الذين يرفعون السلاح في وجه مجتمعاتنا يقتلون برزها وفاجرها، ويكفرون أفرادها وعامتها، ويفجرون شوارعها، ويفخسون ساحاتها، فشدنوا نسيجها الاجتماعي، وقتلوا الأمة في دينها ودينها، كنا نشير لهم إلى بوصلة فلسطين فهي خطة الطريق، حتى اندلع العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة، فكان لزاما أن نذكر الذين مازالوا إلى تلك الشعارات عاكفين، وأولئك الذين أقاموا الدنيا، وجيشوا الجيوش، تحت تلك الشعارات هاهو فلسطين في غزة لتعلم المجاهدين من المخلفين، وتعلم دور لهم نصيبوا أنفسهم لحماية البلاد، هل تكون لهم المحبة نفسها، فيدعمون المجاهدين في المقاومة الفلسطينية أم أنهم سيولون الدبر.

جولة العدوان الإسرائيلي في رمضان وبعده هو درس آخر لن يريد أن يميز أولوية وحدته الأمة وسلمها الاجتماعي على مطلب فتوي هنا وحق عصبي هناك، ويميز بين جهاد حقيقي لا يختلف فيه اثثنان، وجهاد بديل حصاده خراب مجتمعاتنا وتمزق دولنا، يجز مع هو اننا على عدونا، وبين سنة تباركنا وتحثنا على الرباط في بيت المقدس واكتافه وتبشرنا بالعودة والنصر، وسنة موضوعة تدعونا إلى الرباط في كل الدنيا ماعدا فلسطين، وتدعونا إلى تخريب بيوتنا بأبداننا فيقتل بعضها بعضا، فيزداد عدونا ضلابة وثقافة في غننه وعواده، ونزداد نحن ملذة ووضاعة وهوانا.

عندما شاهدت نتائجه وهو يتنجس بعدوانه، وشاهدت أولئك الأطفال والنساء بين شهيد وجريح، يستغيثون بصيحة في واد، ثم يرحل عن كل أولئك الذين ملأوا الدنيا صراخا من فقها وسياسيين، وتلك الجماعات المكترة على دنسا، ترفع المصاحف وتلوح براياتها السوداء، وهي تحاصر مجتمعاتها، تساعتل أي حرق سياسي تعيشه، وأي تزوير لحقائق الدين، وقواعد السياسة، وكان فلسطين خلقت لتكون فاضحة لكل ذلك العبث وتلك الإخفاء في مسيرة نخبتنا وجماعاتنا وعصبتها، إن فلسطين تضحنا جميعا.

والله لو أننا نقوم بنصف ما نقوم به في حروبنا وحسن الخيرة لفلسطين، لما تجرأ ننتباهو أن يقف مزوا يقتله الأطفالنا ونسائنا، ولكن نتباهو يعلم أن كل أولئك السياسيين والفقهاء والجماعات هي زبد، ترغو وتزبد فقط فيما بينها، لا يزيد أن ادخل في مسيرات وكفى القارئ الفلسطيني منذ ذلك، ويتساءل ملكي لماذا تخفتي عتريياتنا في فلسطين، وأنى لا يعين السياسي الانهازى أو فقهاء الأزقة العربية، لأنني أعلم بجلهما وقبح كل منهما، ولكنني أتأسف لذلك الشباب المدعوع بتلك الشعارات، فيتورط هو في حفلة الدعوى دون أن يشاهد خلفيات ذلك، منذ أن والوجدت أن مردي إحدى صفحات التواصل الاجتماعي لأحد دعاة الفتى، قد قارب عشرة ملايين.

محمد حسن مرين



تجريد سلاح المقاومة



سبأ عازم

## ليبيا: الأمصار بحاجة إلى الأخير!

فاليبيين كلهم ظلمة وكلهم مظلومون في آن واحد...!! لعل السبيل الأمثل إلى التقدم نحو المستقبل هو إعلان تقبلية تتعرض لجميع الأحداث وتبين المذهب فيها وتدعم فيها العدالة الاجتماعية وتضهد فيه بالقبيلة، لبناء ليبي دولة المساواة والعدل والقانون...!!

أما مجلس النواب فللمرة الأولى على عاتقه مسؤوليات كبيرة ليست له الامكانيات والقدرة على انجازها... وجوده كمتابعة لوضع القرارات واستخراج الادات والشجب و صرف الاموال على اعضائه ومنحهم الحصانات لتمزيق مصالحهم وتكريس الاموال سيكون بمثابة اعادة سيناريو المؤتمر الوطني... مجلس النواب بدون حكومة قادرة على اداء مهامها لا فائدة منه... وعليه ان يتخذ اهم القرارات في جلساته الاولى ويقوم بتشكيل هيئة قضائية دستورية عليا مستقلة مخصصة لمراجعة قراراته ومحاسبة اعضائه ونزع الحصانات عنهم في حالة وجود شبهات قانونية حول استغلالهم للسلطة أو أي جرائم اخرى ، ويشكل أيضا محكمة مخصصة بمحاسبة اعضاء المجلس الانتقالي واعضاء المؤتمر الوطني واقراره دستورا للبلاد الي حين نشر تقارير مفصلة مستندة إلى دلائل ووثائق عن كل اعمال المجلس الانتقالي والمؤتمر الوطني وتقوم بأشياء قانون لعزل المدانين منهم سياسيا واداريا .. وأن يعين الغاء الاعلان الدستوري و اجراء تعديلات قانونية سريعة على دستور 1963 « واعتباره دستورًا للبلاد الي حين استفتاء على دستور جديد .. وأن يسعى الي تدعيم السلطة التنفيذية بتأسيس مجلس شيوخ يهتم بمشاوره بالمشاكل المحلية ويدعمون سلطة البرلمان ويصححوا اخطاءه ان حدثت ..

الاجدر أن نستفيد من فوضى السنوات الثلاث .. ونؤمن أن اصلاح واستقرار ليبي مهمتنا .. وأن اكتشاف الحكيم الربيع من الجرائم الإنسانية المرتكبة في كل المدن الليبية من قبل اللبشيات أو من قبل السلطات المحلية مشيوبة الشرعية « ومن قبل المجلس الانتقالي والمؤتمر الوطني ..

عبد الواحد حركات

وليس للدفاع عن مظلومين تجرعوا الظلم أمام أعينهم ولم ينسوا حينها بقول...!!

التجارة بليبيا غاية للجميع... بلا استثناء...!! القبيلة التي يهتف بها الجميع عدو الدولة الاول... والفلبلية النقيض الحقيقي للعدالة الاجتماعية والقانون... وبراءة الليبيين جعلتهم يحولون عاصمتهم المدنية الي قبائل وتجمعات ولابئة احببت فرص نجاحها ونجاحهم من مراهقات امراء الحرب المؤلجين ، والعودة الى سيناريو القبيلة جريئة مستضعنا في مازق يستمر لفرقود وسيدفع لليبيين كثير ثمن ذلك من حياتهم، لاستبدال قبيلة مكان اخرى... أو امراء حرب مكان آخرين لمن يكون حلا لازمة ليبييا .. فكل قبيلة حلفاء و غرمام ، وحيارة أي قبيلة والسلطة وسطوتها على السلطويين تجعل من ابناءها ملوك ليبييا وساداتها والمتصرفين بالاعمال و اداراتها ووثا الليبيين الآخرين .. وستغدو القيمة والمعيار هو الائتمه القبلي وليس الكفاءة والجودة .. ولن تكون ساذجين لنؤمن أن هناك « ملائمة ليبيون » سيفشلون سواهم على ابناءهم وجندهم القليلين .. فلا تعودوا للقلعة طاعين أو خائنين.

تدخل قوات دولية هو الحل الأمثل لكسر شوكة الميليشيات العصابية ونزع اسلحتها وتجرير فعالها ومحاسبتها على ما تسببت به من اضرار للوطن والهله بلا استثناء ، واللجوء الى الفيدرالية سيكون هو الحل الوحيد لاستقرار الليبيين على جانب تكوين حكومات محلية مدنية تقوم بتسيير متطلبات المواطنين وتوفر احتياجاتهم بشرط الاحتكام الى سلطة قضائية مستقلة ومدعومة بالقوات الدولية لتتضمن من محاسبة الجرمين وتعويز المتضررين واسترجاع حقوق المظلومين والمشردين داخل ليبييا وخارجها...!!

بل شاك... التوجه الي المستقبل عبر بوياات القانون وسبله سيكون عسيرا وطويلا لكثرة الظالم وتويعها... وللحكم الربيع من الجرائم الإنسانية المرتكبة في كل المدن الليبية من قبل اللبشيات أو من قبل السلطات المحلية مشيوبة الشرعية « ومن قبل المجلس الانتقالي والمؤتمر الوطني ..

بعدهما تحولت ليبييا الى غابة.. يأكل فيها القوي الضعيف ، ويحكما العسف وتسيطر عليها لغة السلاح ودين السلاح وسلطة السلاح... وتستقوي فيها الشرعية بالبطش والارهاب ويتسلق فيها رواد ومدعو النهب والاختلاس على رقاب الطيبين والمظلومين... بعد كل هذا لا تزال يتسدد البعض بالقانون والجائز والمفترض وهم يمارسون العسف بشرعيتهم الغنصية قهرا وزيفا... ويتحدثون عن الدستورية وما تنص عليه لو اتجم المغربه...!!

نخبويا أعلن الليبيون افلاسهم.. وافتضحوا بنواياهم وانساقوا طائعين للحقيق روى وتبثوا القذافيين الصغير والكبير... فارتفت كل عصبة وعصابة الي تاريخها الحشو بالاذكيات والخيلات وجدد زمن الافلاخات البيغضية ، خالافات العقد الثاني والثالث للقرن العشرين... وشرد الليبيون وصارت طرابلس « حفرة دم وحقاد... وارضى الليبيون لاجئين على الاراضي التونسية.. بعضهم يتوسد الملايين ويبنو بالباقم الطيب ، وبعضهم يبيع موجودات نسانه ويقاسي حياة التعسف والجوع والاذلال صبرا على ماسي اصطنعها مسطويون يسودهم الفهم لم يقبلوا مغادرة السلطة وفلسوا أن تسكب مراء لليبيين وتنتهك اعراضهم وتقع سنائبهم على الامتثال لحد ارادة الشعب وارتضاه...!!

الاعلان الدستوري حجة صنعها البعض وهو مليء بالنواقص والاطخاء والشبهات في التواريخ والفهم ، ووضع ليكون له آلف تفسير ويساير اشواء من وضعه ليحكموا ويسرقوا وينهبوا بسلطانه... وخلصت الانتقالي من سلطة قضائية تحاسبه واعضاء وتجرمهم و تدينهم سنة اتبعها المؤتمر الوطني فظلت كل جرائم اعضاءه بمنى عن الحاسية أو التحقيق واختباوا و اراء حصاناتهم « المؤلمة » واستعانوا بالبطشيان على ابناء وطنهم الذين انتخبوهم في غفلة او مخدوعين بنقايقهم الزائفة... وظهرت عليا اليوم قوات واعلاميون يصحسون جرائم المؤتمر التي اغفلوها في حينها واستخدموها ان توسيلة لادانة وغسيل وسخ جاء وقت نشده التحقيق ما بهيم الخاصة

تعتقبا على مقال خالد الشامى؛  
لماذا فشل السيسى في إختيار غزة؟

## دورات تدريبية للجيش المصري في غزة

السيد السيسى لم يفشل في غزة فقط... هو فشل في جميع الملفات التي حاول ان يصدى لها هو لم ولن ينجح في حل اي معضلة سياسية او اجتماعية او اقتصادية من بداية الانقلاب وحتى زوال حكمه ووقوفة امام محكمة الشعب لحاكمته بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية وايداع جماعية واستخدام الجيش في انقلابه على الشرعية واخطاف الرئيس المنتخب من قبل الشعب واستدعاء الجيش لقتل الشعب بدلا من حماية الحدود. اما حكاية (الهدية اياها) هدية ميليشيا السيسى وليس جيش مصر! الهدية طلعت ضروية طلعت عبارة عن قول مسوس واغذية منتهية الصلاحيه وغير صالحة للبشر.. حكاية ان القاهرة كانت تستطيع ان تحصل من اسرائيل على هذنة إنسانية لإقامة جسر من المساعدات الانسانية واستقبال عدد اكبر من الجرحى لتلقي العلاج... من يقوم بالضغط على العدو لموافقة الاعتداء على أمتنا في غزة وعدم قبول اي ايقاف لجريمة الحرب هذه إلا بعد التخص من عدوهم الحقيقي هي بالترتيب وبحسب كم الضغط على العدو هي بعض الدول العربية..

ومن هذه القائمة عرضت دويلتان على العدو دفع تكاليف الحرب كاملة بشرط ان تخلصهم حليفهم من العدو الحقيقي... ودويلة واحدة على الأقل من هذه القائمة ادخلت قافلة طبية لغزة وهي الوحيدة التي سمح بمرورها نظام الكفنة، وللاسف الشديد والعار سمنعتا تقارير من غزة تفيد ان هذه القافلة تتجسس لحساب العدو!

ياسيد الشامى من تقصدة ليس مختلا عقليا بل هو في كامل قواه العقلية.

هو فقط يؤدي الدور المنوط به والمُكلف بها من قبل الخابرات والتي توطف كل هؤلاء تاما مثلما كانت تجند ممثلات السينما في مصر للقيام بادوارهن في الايقاع بالضحايا من معارضي النظام ومن ثم تصويرهم في اوضاع مخلة بالشرع لابتزازهم او لاستكاتهم، حفاظا على الكرسى.

طبعاً هنا أذا اجبت عن سؤال اخر لم أقصد الاجابة عنة

ألا وهو ...

ما الهدف من انشاء الجيوش والخابرات العربية؟ بالنسبة للضابط المصري الذي كان يحاول ان يعلم القذافيين الفلسطينيين كيف يكونون فدائيين.. نصيحة للجيش المصري إذا أراد أن يبني جيشا محترفا يحق وعلى أعلى مستوى من الحرفية والمهنية والالتضاط والفداء والتضحية من اجل الوطن وليس من اجل شخص... انصح الجيش المصري انه يبعث جنوده في دورات تدريبية عند حماس..

سمير الاسكندراني

تعتقبا على مقال صبحي حدادي؛  
عديبة أحمد معاذ الخليل

## دس السيسى في العسل

شكراً أستاذ صبحي، فقد سلطت الأضواء على «عديبة الخطاب»، لتعريفنا أمام الشعب.. فيجوز لك الله ألف خير.. فد معاذ الخليل يخبئ بلا شك، ولا يتلفع للفلسفة، إنه يمثل مجموعة ممشقية يعرف كل السورين وضعها وطريقة تفكيرها وحرصها على مكاسبها ومصالحتها دون أن تهتم لكرامه أو عدل أو شعب يعاني ويقتل أو غير ذلك من هذه القيم، الخليل هو خليلي وربما كان صادقاً مع نفسه، فخطب خطبته التي دس فيها السيسى مع العسل جاءت منبّهة ومخدّرة وقالت:.. إن لنفك فُرض من حيث يظن أنه باعنا كنهُ أشك فيك وإن عرفتك، فأغرب عن أعيننا ولا أخلف الله عليك..

ناصر الدراوشة- سوريا

تعتقبا على مقال ابتهاج الخليل؛ نصف انسان

## التخلص من عقلية الببغاء

نعم! هي الصورة وهو الواقع، لماذا تخمين بسيطرما «العقل العربي- تحديدًا- مازال لم يفضح أو لا يسعى أو لا يرغب في الضجج أو هناك قوة أو تيارات له بالمرصاد، أراها تيارات داخلية- تحب وتستحسن الصورة كما هي ولو لآلف سنة قادمة لا يهيم.

العقل البشري من طبيعته الخوف والتخوف على حياة الشخص، فلما حدثت حادثة أو مشكفة في لا تخفتي في الذكرى الباطنية لهذا العقل اللغز، يستمرها ويستخرجها في الوقت وفي غير الوقت تخوفاً من أن يسقط هناك مرة أخرى، لذلك نرى القتل ثم القتل أحياناً بغير مبرر، إنه العقل يحيي نفسه.

العرب يمكنهم التطور ويمكنهم التقدم ويمكنهم فعل أي شيء ولكن عليهم محاولة تطوع هذا العقل البشري، وأرى أسسه على أقرط هي التخلص من عقلية «الببغاء» بمعنى إجترار وتصديق كل ما يقال وما يسمح حتى وإن كان كلاماً بعيداً عن الصدق وعن العقل، ولكن البداية.

عبد الكريم الببغاوي- السويد

تعتقبا على خبر؛ جمعية الصحافيين تستنكر تطاول رئيسها على النبي الكريم

## التسويق لمهاجمة الدين

ليس الامر جديدا بل هو قديم معاد، بعض المثقفين من أعداء الدين، وهذا حق مشرع، او هكذا يقولون وهم أقرب لعداء الاسلام أن نادرا ما في غير الاسلام بقشون، بعض المثقفين اذا يسعون جاهدين، أحيانا كارتين وأخرى للإن عمل وقول ونشر كل ما من شأنه أن يبال من محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم وأن يقلل من شأنه.

من وجهة نظري، يمكن لكل من يريد التسويق لمثل هذا الطرح أن يفعل ذلك طول وقته، بل طول عمره وأن يستزيد عمراً أخوا وأعماراً ولكن ذلك لا يغير شيئاً، يذكرني هذا بمن يقول في البحر لينجسه، حظا سعيداً وعمرا طويلاً مديداً وإن هذا الهرام.

سامي بوصفارة

ما هو رأيك؟

«مفتر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»





## لا أحد يريد نهاية حماس شكراً لداعش



توفيق رباحي\*

■ عندما قررت الحكومة الإسرائيلية بدء هجوم بري على قطاع غزة بعد عشرة أيام من العدوان الجوي والبحري، أصدر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على أن يكون واضحاً وهو يعدل ذلك، قال: الهدف هو القضاء على اتفاق حماس.

لم يبق، عاداته، القضاء على حماس. هذه لهجة جديدة تختلف عن لهجة الحروب السابقة على قطاع غزة منذ سيطرة حماس عليه قبل سبع سنوات. في السابق كان الهدف الإسرائيلي، تصريحاً وتلميحا، هو القضاء على حركة حماس وبنيتها التحتية وترسانة أسلحتها.

ظل «سحق» الفلسطينيين عقيدة ثابتة في العقيدة الحربية الإسرائيلية. حتى في 2003 و2004 عندما كان الجيش الإسرائيلي يعيث خراباً في الضفة الغربية ويحاصر الرئيس الراحل ياسر عرفات في مقره بالمقاطعة، لم يكن قادة إسرائيل يحدون ضميراً في الكلام عن «اجتثاث» السلطة الوطنية الفلسطينية.

اليوم تغير الوضع والظروف فاصبح هناك تمييز إسرائيلي واضح بين حماس والفاق، مثلما هو موضح في تقرير المسؤولين الإسرائيليين للعدوان البري الحالي على القطاع بمهيمته التي تستعصي على الهدف.

لم يحدث هذا التطور حياً في حماس، فهي لا تزال حركة «إرهابية» مدفوعة، من وجهة نظر إسرائيلية، ولا هو ثمرة تطور فكر سياسي أو عسكري لدى الإسرائيليين، لأن العلاقة بين حماس وإسرائيل منذ 2007، ومن قبل، لم تعرف ما يستحق تطوراً في الفكر السياسي والعسكري، بل هو استجابة طبيعية لتطورات بعيدة جغرافياً عن إسرائيل وقطاع غزة. إنه بروز «عول» اسمه المتشدون الإسلاميون بمختلف عناوينهم وماركاتهم، ولعل آخر هذه الماركات: دولة الخلافة الإسلامية، وعاصمتها الموصل.

من تجربة غرب العراق وسقوط مدهن وقراه الواحدة تلو الأخرى، وتجربة شمال سوريا وهزيمة المتشددين على جغرافيتها، كان يجب أن تتعلم إسرائيل درسا هاماً، وتذكر أن لا شيء يمنع تكرار التجريبات في قطاع غزة. تكرار تجربيته العراق وسوريا في غزة يعني لإسرائيليين، أو لا والمنطقة ثانياً، نصف قرن آخر من عدم الاستقرار وغياب الشعور بالأمان، وربما الحرب «أقوى» وربما «لأن هذه الفصائل التي تعارض الإرهاب في حق المسلمين العزل لم تثبت أن لديها مشكلة مع إسرائيل على الرغم من كل جرائم الأخيرة في غزة».

قطاع غزة بما فيه من احتجاز ديومغرافي وما يعيشه سكانه من إحباط وبأس وفقر وحاجة وحرمان وغضب على دول العالم وشعور بالضيق والإهمال والعجز، يشكل أرضية مثالية لتكرار تجربة شمال سوريا وغرب العراق إذا ما غارت إسرائيل بخلق فراغ مؤسسي وأمني فيه.

لكل هذه الأسباب لن تجرؤ إسرائيل على تدمير حماس، على فرض أنها تستطيع، لأن البديل واحد وجاهز: داعش.

قبل عشر سنوات، وعندما اختارت إسرائيل التخلص من عرفات وأمنت في أدغال السلطة الفلسطينية، وجدت نفسها وجه لوجه أمام حماس. اليوم، إن غاصرت بالتخلص من حماس، وتجنحت، سجدت نفسها وجه لوجه أمام داعش، وفي زمن قياسي.

لا يختلف الأمر في الجهة المقابلة، مصر الفخ الثامن لكماشة الساهرة على خلق قطاع غزة. القاهرة هي الأخرى لا تريد انتهاء حماس، والسبب نفسه. يجب أن تكون القاعة في القاهرة اليوم هي أن حماس ستبقى أفضل الخيارات لنظام الحكم المصري. فالقاهرة لديها أصلاً بؤرة توتر في شبه جزيرة سيناء ليس أسهل على من يتحركون فيها من متشددین، من مدّ جغرافيتهم باتجاه قطاع غزة. لن تنتهيهم الأنفاق المدمرة والمعابر المغلقة والدوريات على الحدود.

بالنسبة للقاهرة، انتشار الفصائل المتشدة امتداداً بين غزة وسيناء لن يختلف كثيراً عن انتشار «الدولة الإسلامية في العراق والشام» المتد بين شمال سوريا وغرب العراق.

لا يحتاج الأمر إلى جيش فتاك، بضعة مئات من المقاتلين المجانين في تلك الصحارى سيكتون عيش مصر طويلاً.

مصر تدرك، مثل إسرائيل، أن حماس ليست ممليشياً تسللت إلى القطاع خلسة، بل هي جزء من نسج اجتماعي وديموغرافي وسياسي يجعل أي كلام عن اجتثاثه أمحوخة.

لذا تتعمى القاهرة إضعاف حماس وكسر شوكتها عسكرياً ولوجيستيكياً، ثم احتواؤها سياسياً إن استطاعت فستستعيد احتكار ملفها إقليمياً ودولياً، كما كانت في السابق.

ربما ستحاول التفكير مع إسرائيل والسلطة الفلسطينية في إيجاد بدائل لقطاع حماس الحالية، تكون أقل ترمساً يسهل ترويضها والتحكم فيها. هذا أقصى المتاح اليوم، أما المنطق والعقل فيقولان إن لا فائدة للقاهرة في انتهاء حماس، بل الضرر كله سيكون في انتفاظها. ويقولان إن الذين يصرخون ليلاً ونهاراً أن حماس إرهابية، سيدعون الإرهاب الحقيقي ويرون الإرهابيين الحقيقيين إذا ما جاءهم داعش.

وعليه يجب أن تتوقف الحملة المسعورة التي يشنها أشخاص يعملون في محطات تلفزيونية وصحف بلغ بهم الخيال والجنون مبلغاً، وأصبحت لهم موسم يبرزون فيها سعارهم على الناس (هذه المرة دور غزة وحماس).

ولو قدر الله وطير «فرع» داعش، في غزة يوماً، لحماس أو بنودها، ولقي الترحيب، لا أحد يحق له اللوم وإعطاء النروس، لأن ذلك سيكون أقل المنظر، ومتأخراً.

كذلك، لا يمكن أن تمارس إسرائيل ومصر كل هذا الحصار والتجويع على سكان القطاع، ثم تنتظران حيا ومكافأة بالمقابل.

في الأثر قالوا: على من يزرع الرياح أن يستعد لجني العاصفة.

\* كاتب صحافي جزائري

## لا تكونوا «داعش» حتى لا يأتاكم «داعش»

وقد لا يتمكن «داعش» من الاحتفاظ بسيطرة دائمة على المساحات الشاسعة من الأراضي التي احتلها مؤخرا، إلا أن هذا لا يغير من حقيقة الواقع المؤلم الذي تعبر عنه الخريطة بوضوح، وهو أننا أمام ميليشيا تحارب على العديد من الجبهات بنجاح ملحوظ، رغم اتساع مساحتها والبعد الجغرافي الهائل بينها. وبعد انهيار الجيش العراقي على يديه، لم يتردد «داعش» في مواجهة البيشمركة الكردية والحاق هزيمة بها قرب الموصل، وهي قوات يفترض أنها جيدة التدريب والسليح.

ولعل الهجوم على الجيش اللبناني في بلدة عرسال الحدودية مع سورية، والتكبيات حول تحرك خلايا لداعش، في مصر، بغض النظر عن نوع الأسماء، تأكيد جديد على أننا أمام خطر إرهابي عابر للحدود، ومن هنا فإنه يستوجب تعاوناً دولياً حقيقياً لمكافحته، بعيداً عن أي خلافات سياسية أو إيديولوجية.

ومن المؤكد أن التحركات الأمنية وربما العسكرية هي

بإشكالات في الحوار بين أقطابه، إنما المشكلة هي أن نظاماً يدعي الثورية، وظل ممسكاً بالسلطة غير النازغة لأكثر من ربع قرن، يحتاج إلى الحوار مع بقى القوى التي أرزأها أو حاربا في بداية عهده. وهذا يعني أن هذه ثورة فاشلة باتميان، لأن من شأن الثورة الناجحة أن تخلق وضعا سياسياً جديدا لا عودة بعده إلى ما سبقة، كما حدث في الثورات الفرنسية والأمريكية والروسية، وحتى في الثورات الأقل شأناً في مصر واليمن وأنيويا. فلم تسمح مثلاً أن نظام أنثويا يتفاوض مع ورثة هيلاسيلاسي أو حتى أنصار منغستو، وقس على ذلك.

أما نظام الإنقاذ الذي شب إلى السلطة بحجة أن حكومة السيدين وقتها شابهت أكثر من اللازم مع الحركة الشعبية، فقد انتهى به الأمر إلى مشاركة الحركة الشعبية السلطة ثم إعطائها ثلث السودان فدية، دون أن يشعير ذلك من الصراع معها، وقد قام ذلك باستقطاب السيدين وإدخال أبنائهم وأتباعهم في نظامه، بدون أن ينهي ذلك صراعه مع حزبيهما. فنحن أمام نظام فشل في القضاء على القوى التي تار عليها، وفشل حتى في إقناعها بتقبله ومشاركته في السلطة التي انتزعها عنها عنوة.

إضافة إلى ذلك، فإن سياسات النظام الخرفاء في دارفور وغيرها خلقت له أعداء جديدا يزازعونه السلطة، وعليه فإن وضعه صار أسوأ من الوضع الذي تار عليه، ورغم أن النظام حقق بعض النجاح في المجال الاقتصادي عبر استخراج النفط وبعض مشاريع التنمية، إلا أنه أهدر هذه الإنجازات عبر الفساد والسياسات الاقتصادية البنيوية-البيرالية، وأخيراً بإضاعة نفع الجنوب، بحيث أصبحت إنجازاته الاقتصادية تحسب عليه لا له.

آن تطلعات الكثيرين وتوقعاتهم ارتفعت مع تدفق أموال النفط وزيادة الفرض، ولكن عدم العدالة في توزيع الفرص والموارد، والتفاوت في الحظوظ منها، ثم تضرب واضطراب توجهاتها وصراعاته الداخلية التي تشي بإشكالات في الحوار بين أقطابه، إنما المشكلة هي أن نظاماً يدعي الثورية، وظل ممسكاً بالسلطة غير النازغة لأكثر من ربع قرن، يحتاج إلى الحوار مع بقى القوى التي أرزأها أو حاربا في بداية عهده. وهذا يعني أن هذه ثورة فاشلة باتميان، لأن من شأن الثورة الناجحة أن تخلق وضعا سياسياً جديدا لا عودة بعده إلى ما سبقة، كما حدث في الثورات الفرنسية والأمريكية والروسية، وحتى في الثورات الأقل شأناً في مصر واليمن وأنيويا. فلم تسمح مثلاً أن نظام أنثويا يتفاوض مع ورثة هيلاسيلاسي أو حتى أنصار منغستو، وقس على ذلك.

## في الاستبداد الفاشل والفشل الاستبدادي في السودان



هذه الموارد، خلق وضعا فاقم من الاحتقان السياسي، وجهر الأزمة إذن هو عزيم النظام -أو أي جهة أخرى- عزيمته عن الحوار. فقدرته أي نظام- أو أي جهة أخرى- على الحوار تستند إلى الثقة بالنفس والأطمئنان لكل الإنجازات، فعدمتها ينقض النظام الثخري، تكون الثورة قد حققت أهدافها ولم يعد هناك مجال عودة للنور، حدث هو أن النظام ربح الإقطاع (أو على الأقل الحركات الإسلامية) بالفاساد والقمع وعدم المساواة، حتى أن كثيراً من الإسلاميين أصبحوا يتأصون النظام العداء، ويعترضون على ممارساته، وقد خرج عليه كثيرون. كما أنهضت البلاد اقتصادياً وسياسياً، وجعلها أقل قدرة على الاستقلال بأمرها مما كان عليه الحال أو لا فتيهاك اليوم جيوش أجنبية متعددة ترابط داخل البلاد لتؤدي واجبات كان الأولى بجيش البلاد أدائها، بينما يحتاج النظام إلى وسطاء أكثر للتفاوض مع أفراد شعبه، وهذا وضع لم تتطور فيه أكثر الأنظمة إرثاننا للخراج. وعليه فإن النظام كان رتسة على الشعارات التي رفعها والقضايا التي يتنهاها.

وفوق ذلك، فإن الإشكال ليس فقط حول إنجازات الثورة، بل حتى عن أمن قادة النظام والذين يدعون اطمئناناً أن أركان النظام على أمنهم الشخصي وكتسباتهم هذه الموارد، خلق وضعا فاقم من الاحتقان السياسي، وجهر الأزمة إذن هو عزيم النظام -أو أي جهة أخرى- عزيمته عن الحوار. فقدرته أي نظام- أو أي جهة أخرى- على الحوار تستند إلى الثقة بالنفس والأطمئنان لكل الإنجازات، فعدمتها ينقض النظام الثخري، تكون الثورة قد حققت أهدافها ولم يعد هناك مجال عودة للنور، حدث هو أن النظام ربح الإقطاع (أو على الأقل الحركات الإسلامية) بالفاساد والقمع وعدم المساواة، حتى أن كثيراً من الإسلاميين أصبحوا يتأصون النظام العداء، ويعترضون على ممارساته، وقد خرج عليه كثيرون. كما أنهضت البلاد اقتصادياً وسياسياً، وجعلها أقل قدرة على الاستقلال بأمرها مما كان عليه الحال أو لا فتيهاك اليوم جيوش أجنبية متعددة ترابط داخل البلاد لتؤدي واجبات كان الأولى بجيش البلاد أدائها، بينما يحتاج النظام إلى وسطاء أكثر للتفاوض مع أفراد شعبه، وهذا وضع لم تتطور فيه أكثر الأنظمة إرثاننا للخراج. وعليه فإن النظام كان رتسة على الشعارات التي رفعها والقضايا التي يتنهاها.

وفوق ذلك، فإن الإشكال ليس فقط حول إنجازات الثورة، بل حتى عن أمن قادة النظام والذين يدعون اطمئناناً أن أركان النظام على أمنهم الشخصي وكتسباتهم

\* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

## الداعشية لم تصل الى العراق حافية



من خلال توزيع العقود والصلفات على مرتزقة الساسية والشيوخ المرتزقة، حين واجه العراقيون ذلك بالإحتجاج السلمي في كل محافظات العراق أولاً، أما في العراق الشمالي والجنوبي وتبنيها السياسيين إلى قاعدة تل الناس بدل قبعتها، استحباب النظام بالانبار والإغتيالات، وتوسيع حلقات شراء الضمائر، وأخيراً بجواز فض الإعتصامات وقصف المدن بالبراميل المنفجرة بالإضافة إلى القصف العشوائي كلاًهما، بسبب عامل العضوية واستهداف المدنيين الأبرياء، هو جريمة حرب وابتداء وحرق لمحقوق الإنسان، في مدينة الفلوجة وحدها بلغ عدد القتلى من المدنيين، ضحايا القصف والبراميل المنفجرة، منذ شهر كانون الثاني/يناير وحتى اليوم، 620 قتيلاً و1680 جرحياً، حسب مصدر رسمي بمستشفى الفلوجة. فهل من همجية أعلى من هذه؟ وهل بالاعتناء بنصور ما يدور في أذهان أهل الضحايا وقاربهم وفي نفوس الجيل الناشئ من طرق استرداد الكرامة المهذورة والحقوق المقتضية، دينياً والفرع الدينية بفقهائها المتناقض عن النقص والعمال والرئحة، في ظروف غياب الدولة والجمع السوي، وانهيار التعليم وسيادة شرعية النهب والسلب؟

نعم، هنا، أيضاً، انهشنا البرابرة، بدلاً من الدفاع عن المواطنين وحمايتهم من أي هجوم كان، بضمناه داعش، حرب قادة الجيش الأشاوس وتركوا الجرحى مفلحون، ثم قام بأشواسة العراق الجديد، من قوات الأمن العراقية والمليشيات الولائية للحكومة، اللذين من قبل امريكا وبريطانيا، بمهاجمة السجنون في خمس مدن، واعدام 255 معتقلاً وحرق عدد منهم وهم احياء . كان بين المعتقلين القتلى ثمانية أطفال، حسب تقرير منظمة هيومان رايتس ووتش الذي يوثق بالإساءة والأماكن هجم الجريمة البشعة التي ارتكبها «انتقاماً من قفاعات داعش السنية».

بيروز رئيس الوزراء توري المالكي عايسة النظام هذه

والاغتصاب والعقاب الجماعي، من كان يتوقع سلوكاً حاضرياً من أبناء الديمقراطية الأمريكية والبريطانيين، أصبح بخيبة أمل. بات يكفر بكل ما هو غربي وهو يعيش مجازر حديثة والإسحافي والفلوجة، الموت الطبيعي، على مدى مئات السنين المقبلة، جراء استخدام الأورانيوم المنضب وأجساد الأطفال الذائبة بتأثير الجيل الجديد، هل تذكرون ان اغتصاب الطفلة عبير الجنابي وحرقها وشقيقها هديل ذات الثماني سنوات والى والديها لإفاعة جريمة المارتيز، رمز الأخلاق والقيم الأمريكية؟ هل كان المارتيز سنة أو شيعية؟ هل تتصورون ما يجري في أذهان أهل الضحايا، وفي نفوس الجيل الناشئ من عوائلهم، وهم يبحثون عن طرق استرداد الكرامة المهذورة والحقوق المقتضية، في ظروف غياب الدولة والمجتمع السوي، وانهيار التعليم وسيادة النهب والسلب؟ حينئذ، كان إنبثاق المقاومة المسلحة وعودها وهزيمتها للإحتلال.

وانسحب القوات القتالية الأمريكية . من بقى منهم ارتدى ملابس مدنية جديدة ، نظيفة ، لا يلوغوا دم العراقيين مباشرة. السبوا من صاحبهم محتجماً بظل دياباتهم بدلات لا تليق بغير من يفتح أبواب مدینته للخرافة . بدلات سوداء لثلاث نظير عليها بقع دم المواطنين أثناء التعذيب والقتل. فالأمريكي والبريطاني لا يريد تلوين يديه أثناء التعذيب، ولم يفعل ذلك ولديه ما يكفي من المستخدمين العراقيين الأوفياء؟ هنا، أيضاً، انهشنا البرابرة العراقيون حين طوروا أساليب التعذيب المحلية إلى مستوى عالي وتقارير المنظمات الإنسانية الحقيقية الدولية تشهد بذلك. فقيل إنسحاب القوات، ابتكر الوزير الإسلامي جبر صولاج أسلوب استخدام المثاقف الكهربائية للتعذيب . وجاء الإسلامي توري المالكي رئيساً للوزراء في المنطقة الخضراء ليطلق أيادي أعضاء فريقه اللوزراء في الإغتيالات ورمي عشرات الجثث في الشوارع ، يومياً، مؤسساً بذلك الإرهاب الحكومي المنتشر في المحافظات

■ وأصل تنظيم «الدولة الإسلامية» مجازره امس، ان أفاد شهود عيان بأن 67 شاباً عراقياً إيزيدياً قتلوا برصاص عناصر الدولة الإسلامية (داعش سابقاً)، كما جرى تعجير مزارين للطائفة الإيزيدية في قضاء سنجار شمالي مدينة الموصل.

وقال الشهود إن «عناصر الدولة الإسلامية ارتكبوها مجزرة بشرية بحق الشباب الإيزيديين بعد رفضهم طلب المسلحين بإعلان إسلامهم وتغيير ديانتهم والدخول في الإسلام».

وكان الآلاف فروا من سنجان لدى سقوطها في أيدي التنظيم فجر الأحد، بينما حذرت الأمم المتحدة من «كافة إنسانية» تهدد وجود الطائفة الإيزيدية في العراق والتي يبلغ تعدادها نحو ثلاثمائة ألف شخص.

إنها مأساة إنسانية جديدة. لا يمكن من ينظر إلى الصور التي أذاعتها وكالات الأنباء اسم للعثالث العراقية الإيزيدية وهي تهيم في الصحراء هرباً من «داعش» ان يصعد أن هذا يحدث في القرن الحادي والعشرين. وهو ما ينطبق على كثير مما يحدث داخل «خلافة داعش» من ذبح وتمثيل بالجثث واضطهاد للنساء.

هذه الطائفة الإيزيدية المسالمة التي طالما حرصت على

## د. عبد الوهاب الأفندي\*

■ انشغلنا في ما مضى من أيامنا عن تناول الشأن السوداني بالقضايا الكبرى (كما تقول النكتة المعروفة عن الزواج السعيد)، مثل فلسطين والعراق ومصر والخليج وغيرها، بسبب ما تواتر من أحداث جسام. ولكن سكوتنا المؤقت عن حال السودان لا يعنى أن الأمور هناك بدأت تسير على مايرام، بل إن التدهور لئاسف ازداد على أكثر من صعيد، فالاقتصاد السوداني انهار تقريباً، وتشهد البلاد هذه الأيام هجرة جماعية للكفاءات لم تشهد مثلها إلا في حقبة الظفرة النفطية في منتصف السبعينات ثم أواخر الثمانينات ومطبخ التسعينات.

وقد أعطت أحداث أخرى، مثل الاعتداء الغاشم على الصحفي المميز عثمان ميرغني وطاقم صحيفته في مكاتيبهم، الانطباع بأننا أصبحنا في عهد يسود فيه حكم العصابات وقطاع الطرق، ولا يختلف ما نتفذه وزارة الصحة الولائية في الخرطوم من إجراءات تخيفنا في أسوأها وتناجها عن سلوك العصابات، من تفكيك لمستشفيات العلاج المجاني لصالح مؤسسات بيع العلاج، خاصة وأن وزيرها من كبار التجار جين في هذا المجال، مما يجعله زعيم عصابة وشرطي في نفس الوقت؛ وكانت نائفة الأثافي كارتة الأملطار والسيول التي دهمت البلاد خلال الأسبوعين الأخيرين قددمت آلاف المنازل، وقتلت العشرات وشردت الآلاف، يواجه كثير منهم الآن الخطر على حياته من الأمراض وغيرها، وقد وجدت هذه الكارثة كبار المسؤولين مشغولين بدورهم ب«القضايا الكبرى».

وهي عندهم الشأن الشخصي، وتكتم الأقدار والاعتداء على الصحفيين الذين يقولون الحق، وغير ذلك من أمور تهم النظام المتداعي ويقاؤه الذي أصبح مكلفاً على الأمل، ولكن المشكلة الأكبر تبقى هي تغفر مشروع الحوار الذي جرى التوافق عليه منذ أشهر طويلة، ولكنه ظل يراوح مكانه، بل يتراجع إلى الخلف بخطى حثيئة، وفي نظري ليست المشكلة الأساس هي عدم جدية النظام في الحوار،

■ انشغلنا في ما مضى من أيامنا عن تناول الشأن السوداني بالقضايا الكبرى (كما تقول النكتة المعروفة عن الزواج السعيد)، مثل فلسطين والعراق ومصر والخليج وغيرها، بسبب ما تواتر من أحداث جسام. ولكن سكوتنا المؤقت عن حال السودان لا يعنى أن الأمور هناك بدأت تسير على مايرام، بل إن التدهور لئاسف ازداد على أكثر من صعيد، فالاقتصاد السوداني انهار تقريباً، وتشهد البلاد هذه الأيام هجرة جماعية للكفاءات لم تشهد مثلها إلا في حقبة الظفرة النفطية في منتصف السبعينات ثم أواخر الثمانينات ومطبخ التسعينات.

وقد أعطت أحداث أخرى، مثل الاعتداء الغاشم على الصحفي المميز عثمان ميرغني وطاقم صحيفته في مكاتيبهم، الانطباع بأننا أصبحنا في عهد يسود فيه حكم العصابات وقطاع الطرق، ولا يختلف ما نتفذه وزارة الصحة الولائية في الخرطوم من إجراءات تخيفنا في أسوأها وتناجها عن سلوك العصابات، من تفكيك لمستشفيات العلاج المجاني لصالح مؤسسات بيع العلاج، خاصة وأن وزيرها من كبار التجار جين في هذا المجال، مما يجعله زعيم عصابة وشرطي في نفس الوقت؛ وكانت نائفة الأثافي كارتة الأملطار والسيول التي دهمت البلاد خلال الأسبوعين الأخيرين قددمت آلاف المنازل، وقتلت العشرات وشردت الآلاف، يواجه كثير منهم الآن الخطر على حياته من الأمراض وغيرها، وقد وجدت هذه الكارثة كبار المسؤولين مشغولين بدورهم ب«القضايا الكبرى».

وهي عندهم الشأن الشخصي، وتكتم الأقدار والاعتداء على الصحفيين الذين يقولون الحق، وغير ذلك من أمور تهم النظام المتداعي ويقاؤه الذي أصبح مكلفاً على الأمل، ولكن المشكلة الأكبر تبقى هي تغفر مشروع الحوار الذي جرى التوافق عليه منذ أشهر طويلة، ولكنه ظل يراوح مكانه، بل يتراجع إلى الخلف بخطى حثيئة، وفي نظري ليست المشكلة الأساس هي عدم جدية النظام في الحوار،

## هيضاء زنكة\*

■ في طريقي الى مظاهرة مقابل مبنى البرلمان البريطاني، في يوم السبت الماضي، لاستتكار جريمة داعش بحق المسيحيين بمدينة الموصل، التقيت بصديق من أهل الموصل، حضره هو الآخر، مثلي، ليؤكد بان المسيحيين، حالهم حال بقية السكان، هم روح العراق، واستهدافهم هو استهداف لكيونة العراق الذي نعرفه ونعمل على بقاءه، في قمة بلد ما بدون أهله؟

كان الصديق مشغولاً بحضرة العاطفة مختاراً في اختيار الكلمات لوصف جريمة داعش النكراء واجبارهم مسيحيي الموصل على مغادرة مدنيتهم، مثلنملاً استحقاقياً بالعقيدة السماوية من أفتي بيهذه الأفعال؟ هو المسؤول عن تصف وتخريب كل ما هو جميل ببغداد في حملة الصدمه والترويج؛ عشرات القتالين، نتاجات فتنازيم الكبار، التي أزيلت من المساحات العامة والحداريات التاريخية والمعاصرة، من الذي جرحها؟ ماذا عن تهديم المدن ونهب المتاحف وحرق المعارض والمنليات بمخطوطاتها ونفائس محتوياتها النادرة؟ ماذا عن آثار باهل، وبقية المواقع الأثرية، مهد الحضارة الانسانية التي طحنها جنود الغزاة ليلاويوا بها أكياس السواتر بدلاً من التراب، وليجملوا استعابتها، حسب علماء الآثار امرا قتلهم.

كيف يمكن تقبل تهجير العوائل بين ليلة وضحاها؟ الاستيلاء على البيوت والتمتلاكات ليجد المرء نفسه، على حين غرة، في خيمة على أرض مهجورة؟ تخريب الاضرحة والكنائس؛ هل هو حقاً الاسلامي السنني الابراهيمي المستحقوي بالعقيدة السماوية من أفتي بيهذه الأفعال؟ هو المسؤول عن تصف وتخريب كل ما هو جميل ببغداد في حملة الصدمه والترويج؛ عشرات القتالين، نتاجات فتنازيم الكبار، التي أزيلت من المساحات العامة والحداريات التاريخية والمعاصرة، من الذي جرحها؟ ماذا عن تهديم المدن ونهب المتاحف وحرق المعارض والمنليات بمخطوطاتها ونفائس محتوياتها النادرة؟ ماذا عن آثار باهل، وبقية المواقع الأثرية، مهد الحضارة الانسانية التي طحنها جنود الغزاة ليلاويوا بها أكياس السواتر بدلاً من التراب، وليجملوا استعابتها، حسب علماء الآثار امرا قتلهم.

وقتها، ايضا، كان البرابرة الأجانب قد انهشونا، فنن التعذيب اللروح (من ينسئ ابو غريب؟) الى المذابح



## مهرجان لتقاليد الأزياء في إقليم البنجاب الهندي قدمته هذه الكوكبة من عارضات الأزياء في جولة وصلت الى مدينة «اميرستار»

● محناً على الزملاء الصحافيين.

● الزميل الصحافي المصري مصطفى بكري رئيس تحرير صحيفة «الأسبوع» تقدم بيلاع للنائب العام ضد فريد النديب محامي الرئيس الأسبق حسني مبارك اتهمه فيه بالإساءة إليه في مرافعته عن مبارك أمام محكمة الإتهامات.

● الهيئة المنتدبة من وزارة العدل في مصر للتحقيق في بلاغات مؤسسة «الأهرام» ضد رجل الاعمال ايهاب طلعت، أمرت بضبطه واحضاره كما أمرت بحبس رئيس مجلس إدارة الأهرام السابق ممدوح الولي خمسة عشر يوماً بتهمة إهدار أموال المؤسسة في التسوية التي أجراها لديون ايهاب لإعلانات الأهرام.

### أحوال الناس

● محكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة في مصر حددت الثلاثين من الشهر الحالي المنظر في الدعوى التي أقامها المنتج السينمائي محمد السبكي ضد كل من رئيس الوزراء ووزراء الإعلام والثقافة والاستثمار ورئيس الإدارة المركزية للرقابة على المصنفات الفنية بسبب قرارهم منع عرض فيلم «حلاوة روح» بطولة هيفاء وهبي وهو من إنتاج شركة السبكي.

● اللجنة الثقافية في نقابة الصحافيين الأردنيين تقيم حفل توقيع وإطلاق كتاب «الإعلام العربي الرقمي» للدكتور عصام الموسى بمشاركة عبد الله أبو رمان وزير الإعلام الأسبق والدكتور باسم الطويسي عميد معهد الإعلام الأردني والصحافي يحيى شقير. وديبر اللقاء رمزي الغزوي رئيس اللجنة وذلك في السادسة مساءً غد الأربعاء، على مسرح النقابة وستوزع نسخ الكتاب.

## مدير دار أيتام في فينتام متهمم بالاتجار فيهم

■ هانوي - د ب أ: أعلنت الشرطة الفيتنامية أمس الاثنين أنه تم القضاء على مدير دار أيتام في منطقة باجودا بوسط فينتام لاتهامه بالاتجار في الأطفال.

وقال مسؤول معنى بالتحقيقات رفض الإفصاح عن هويته إنه جرى إلقاء القبض على جنود في ثامن ترانج / 36 عاما/ مدير دار أيتام بو دي بالإضافة إلى شخص آخر الأسس الأول.

وقد اتهم الاثنان ببيع رضيع يبلغ من العمر عاما واحدا مقابل 1650 دولارا.

ويشار إلى أن عقوبة بيع الطفل مقابل مال في فينتام تصل للسجن ما بين ثلاثة إلى عشرة أعوام بحسب قانون العقوبات، وأي نشاط يشمل أكثر من طفل يمكن أن يؤدي لعقوبة السجن مدى الحياة.

## علماء بريطانيون يحرزون تقدما في الكشف عن الزهايمر

أخرى للتحقق من نتائج هذه الدراسة ومدى فاعلية هذا الاختبار الذي يقوم على تحليل المؤشرات الحيوية بالدم، لاسيما للتحقق من مدى خصوصية هذا الاختبار في الكشف عن الإصابة بمرض الزهايمر وحسب والتأكد مما إذا كانت هذه المؤشرات الحيوية سيطرا عليها تغيير أيضا عند الإصابة باضطرابات أخرى في الجسم كالإصابة بالتهابات أو أمراض الأوعية الدموية أو الجهاز التنفسي.

وأضاف العلماء أنه لا بد من التحقق أيضا مما إذا كانت هذه المؤشرات العشرة الحيوية تختص فقط بالكشف عن مرض الزهايمر أو أنها تلعب دورا مهما أيضا في الإصابة بأمراض الخرف الأخرى.

لندن - د ب أ: قامت مجموعة من العلماء البريطانيين بتحديد عشرة مؤشرات حيوية ترتبط بشكل وثيق بالتنفس بالإصابة بمرض الزهايمر، الأمر الذي يمكن أن يحدث تطورا في اختبارات الدم المستخدمة لتقييم مدى التعرض لخطر الإصابة بهذا المرض.

ونشرت صحيفة «أرستستيه تسانينوج» الألمانية أن مجموعة من أطباء الأعصاب البريطانيين قامت بتقييم ثلاث دراسات تم إجراؤها في هذا الشأن مع مؤسسة (بيروتوم ساينس) البريطانية، وشارك في هذه الدراسات 1148 شخصا يعاني 476 منهم من الزهايمر بالفعل، بينما كان يعاني 220 منهم من ضعف إدراكي بسيط.

## اعتقال أمريكية بتهمة قتل طفلها ذات العامين

■ سياتل (واشنطن) - رويترز: قال مسؤولون أمريكيون إن امرأة من ولاية واشنطن اعتقلت بتهمة القتل بعد العثور على جثة طفلتها ذات العامين واصابة طفلها المراقبة بجروح خطيرة في فندق منتجع في أوريجون.

واعترضت الشرطة جيسيكا سميت (40 عاما) في كانون بيشش على بعد 130 كيلومتر غربي بورتلاند. ووجهت لها تهمة القتل والشروع في القتل والتي تصل عقوبتها إلى الأعدام.

وقالت الشرطة إن خادمة عشرت على الطفلة القتيلة في غرفة في منتجع سفيرساند يوم الجمعة الماضي، كما وجدت أختها البالغة من العمر 13 عاما مصابة بجروح قطعية بالغة في نفس الغرفة.

وفقا لصحيفة أوريجونيان خضعت الفتاة لجراحة في بورتلاند وتعافى من إصاباتها.

وأضافت الشرطة إن التشريح لم يكشف عن سبب وفاة الطفلة الصغيرة لكنه خلص إلى أنها جريمة قتل. كما لم يصدر بعد تقرير السميات.

ونشرت وسائل اعلام محلية إن جيسيكا سميت دخلت الفندق يوم الأربعاء الماضي.

## طائرات الركاب عرضة لخطر هجمات الانترنت

■ يوسطن - رويترز: قال روبن سانتامارتا الباحث في مجال أمن الانترنت إنه توصل لطريقة لقرصنة أجهزة الاتصال بالقيصر الصناعي على طائرات الركاب عبر اشعارات الانترنت اللاسلكي (واي- فاي) وأنظمة الترفيه الداخلية على الطائرة وهي مزاعم إذا تأكدت قد تؤدي إلى مراجعة لأمن الطائرات.

ومن المقرر أن يكشف سانتامارتا وهو استشاري لدى شركة آي أو أكستف لأمن الانترنت التفاصيل التقنية لبحثه في مؤتمر بلالاهات للقرصنة في لاس فيجاس هذا الأسبوع، ويعقد هذا المؤتمر سنويا ويلتقي فيه آلاف القرصنة وخبراء الأمن.

## الإقلاع عن التدخين يجعلك أكثر سعادة وبيك الأمراض النفسية

برمنجهام - د ب أ: على عكس ما يدعيه المدخنون أنهم يشعرون بالاسترخاء ويتبعون بحالة مزاجية جيدة بفضل التدخين، أكد علماء جامعة برمنجهام البريطانية أن هذا الاعتقاد خاطئ تماما، ونسب ذلك خلال التقييم التحليلي الذي قاموا بإجرائه على بيانات 26 دراسة سابقة بهذا الصدد.

وخلال هذا التقييم قام العلماء بتحليل بيانات نحو 5000 شخص مدخن، تم جمعها في 26 دراسة، وقد تبين من ذلك أن 40% من المدخنين كانوا يعانون من اضطراب القلق، وقد ازدادت نسبة شفاء الأشخاص الذين ألقوا عن التدخين خلال علاج هذا الاضطراب على نحو أكبر من غيرهم الذين واصلوا التدخين.

وقد توصل العلماء أيضا بعد فحص هذه البيانات إلى تراجع معدلات الإصابة بالأمراض النفسية لدى المدخنين الأصحاء الذين استطاعوا الإقلاع عن التدخين عن غيرهم ممن لم يستطعوا تحقيق ذلك.

## إنقاص الوزن بسرعة يهدد بمخاطر صحية كبيرة

برلين - د ب أ: حذر أخصائي التغذية الألماني ميشائل كوب من اتباع أنظمة الحمية الغذائية القاسية التي يتم خلالها الاستغناء التام عن نوعيات معينة من الأطعمة واستخدام المكملات الغذائية التي تحتوي على مواد تثبط الشعور بالجوع، وذلك وفقا لما أوصه في لقاء مع صحيفة «تاجس تسايتونج» الألمانية.

وأكد الطبيب الألماني أن إنقاص الوزن يعد في الأساس عملية طويلة الأجل ولا يمكن إتمامها بشكل سريع، حيث أنها تستلزم تغيير أسلوب الحياة بشكل عام من خلال تعديل العادات الغذائية والإكثار من ممارسة الأنشطة الحركية.

وعند محاولة إنقاص الوزن بشكل سريع عن طريق أنظمة الحمية الغذائية القاسية هذه، يتعرض الجسم للوقوع تحت خطر تأثير اليويو، أي عودة الوزن من جديد بعد مدة زمنية معينة - وربما بمعدل أكبر - بمجرد العودة إلى العادات الغذائية العادية.

وأضاف أنه صحيح أن أغلب المكملات الغذائية التي

برمنجهام - د ب أ: على عكس ما يدعيه المدخنون أنهم يشعرون بالاسترخاء ويتبعون بحالة مزاجية جيدة بفضل التدخين، أكد علماء جامعة برمنجهام البريطانية أن هذا الاعتقاد خاطئ تماما، ونسب ذلك خلال التقييم التحليلي الذي قاموا بإجرائه على بيانات 26 دراسة سابقة بهذا الصدد.

وخلال هذا التقييم قام العلماء بتحليل بيانات نحو 5000 شخص مدخن، تم جمعها في 26 دراسة، وقد تبين من ذلك أن 40% من المدخنين كانوا يعانون من اضطراب القلق، وقد ازدادت نسبة شفاء الأشخاص الذين ألقوا عن التدخين خلال علاج هذا الاضطراب على نحو أكبر من غيرهم الذين واصلوا التدخين.

وقد توصل العلماء أيضا بعد فحص هذه البيانات إلى تراجع معدلات الإصابة بالأمراض النفسية لدى المدخنين الأصحاء الذين استطاعوا الإقلاع عن التدخين عن غيرهم ممن لم يستطعوا تحقيق ذلك.



## غرق عبارة في بنغلادش تقل 200 راكب

دكا - أ ف ب: غرقت عبارة تقل حوالي 200 شخصا في نهر بوسط بنغلادش الاثنين كما أعلنت الشرطة مشيرة إلى نجاة خمسين شخصا.

وقال قائد الشرطة المحلية تفضل حسين إن «العبارة كانت تقل عددا من الركاب يفوق طاقتها والنهر لم يكن هادئا» مشيرة إلى أن حوالي 50 شخصا نجوا من الحادث، ووقع الحادث على بعد حوالي 30 كلم جنوب العاصمة دكا.

وحسب قائد شرطة ماديروبور من حيث انطلقت العبارة، فإن السفينة كانت تقل ما بين 170 و 200 راكبا.

وحوادث العبوات تقع بشكل متكرر في بنغلادش بسبب سوء صيانة السفن ونقل عدد ركاب أكثر من طاقتها.

وفي بنغلادش، إحدى أفقر دول آسيا، أكثر من 230 نهرا وتعتبر السفن أبرز وسيلة نقل لاسيما في جنوب وشمال شرق البلاد.

ويعود آخر حادث إلى ايار/ مايو حين قتل عشرات الأشخاص في غرق عبارة بسبب عاصفة في نهر ميغنا، أحد أكبر الأنهار في العالم.

## دبي تنفي شراء حاكمها خصلة من شعر الرسول

دبي - د ب أ: نفت حكومة إمارة دبي مارتد عن شراء حاكم الإمارة الشيخ محمد بن راشد خصلة من شعر النبي محمد (ص).

وقالت هيئة الثقافة والفنون دبي أن «ما يتم تداوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي عن شراء الشيخ محمد بن راشد خصلة من شعر الرسول عليه الصلاة والسلام غير حقيقي».

وكان نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي تداولوا صورة خصلة شعر، قالوا إنها للنبي محمد، وزعموا أن «حاكم دبي اشتراها بـ100 مليون دولار من متحف قرطبة»، وتم نقلها إلى متحف دبي، وهو ما افادت هيئة الثقافة في دبي بعدم صحته.

## العثور على بقايا ماموث عمرها أكثر من مليوني عام في تركيا

صامسون، الأناضول: تمكن مواطنون أتراك من العثور في منجم للفحم في منطقة «الديك» بولاية «صامسون» شمال تركيا، على بقايا تعود لحويان الماموث، يزيد عمره عن أكثر من مليوني عام.

وقال مدير السياحة والثقافة في الولاية «يوكسك أونال» «تم تدقيق المستحاثات من قبل المتحف التاريخي والطبيعي من أجل اكتشافها ودراستها»، وأشار إلى أن الخبراء في المتحف درسوا البقايا لمدة عام كامل، وتوصلوا إلى أنها تعود لفيل الماموث النوتسوي.

ومن جانبه لفت مدير قسم في المتحف «إيرو البيركي» إلى أن منطقة صامسون، كانت ملائمة لحياة الفيلة والأحصنة، لوفرة النباتات والأعشاب، في العصر الجليدي قبل مليوني عام، مبينا أن هذا الاكتشاف مهم للغاية لمعرفة تفاصيل أكثر عن تاريخ المنطقة.